



الجفاف يقضي ببطء
على أكبر بحيرة
في تركيا

16ص



رحيل بريغوجين
يعقد وضع فاغندر
ولا ينهي وجودها

7ص



البرلمان المغربي
يتحرك لوضع حد لفوضى
الإعلام الإلكتروني

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/08/26

10 صفر 1445

السنة 46 العدد 12873

Saturday 26/08/2023

46th Year, Issue 12873

العرب

شخصنة المواجهة مع العاهل الأردني حول قانون الجرائم الإلكترونية رواج تقارير عن تراجع الحريات يجرع الملك خارجيا

لا يتعارض مع حرية التعبير والتعددية السياسية في المملكة، في رسالة تتعارض مع تقييم النشاط، وقال الملك عبدالله الثاني لدى لقائه رئيس وأعضاء مجلس أمناء مركز حقوق الإنسان ونقيب الصحفيين إن "مكافحة هذه الجرائم يجب ألا تكون على حساب حق الأردنيين في التعبير عن آرائهم أو انتقاد السياسات العامة".

وتابع "كلنا متفقون على ضرورة مواجهة الإساءات التي تخالف الأخلاق والقانون عبر وسائل التواصل الاجتماعي".

ويرى مراقبون أن العاهل الأردني أرسل إشارة واضحة إلى النشاط والسياسيين والإعلاميين الذين يستمررون في انتقاد القانون والتحذير من مخاطره على حرية التعبير، ومفاد هذه الإشارة أن القانون صادر من عنده، وأن الأمر قد حسم، وأن لا سبيل للاستمرار في انتقاده وإثارة اللغط من حوله.

ومع ذلك سعى العاهل الأردني إلى طمأننة المعارضين والتعهد بتعديل القانون في المستقبل إذا تطلبت الظروف ذلك، كما لو أنه يقول: اقبلوه الآن، وسندرس أمره لاحقا.

ويمتد القانون بعض المنشورات على الإنترنت ويعاقب أصحابها بالسجن لمدة أشهر وغرامات مالية. ويشمل ذلك التعليقات التي تروج أو تحض أو تساعد على الفجور أو تظهر "ازدراء الدين" أو "تقوض الوحدة الوطنية".

ويعاقب القانون النشاط الذين ينشرون أسماء أو صور ضباط الشرطة على الإنترنت، ويحظر طرعا معينة للحفاظ على إخفاء الهوية عبر الإنترنت.

وتنص عقوبة المادة 15 بالحبس مدة لا تقل عن 3 أشهر، وبغرامة تتراوح بين 5 آلاف (نحو 7 آلاف دولار أميركي) و20 ألف دينار (نحو 28 ألف دولار) عقب تخفيضها من 40 ألف دينار (نحو 56 ألف دولار).

وسعت حكومة بشر الخصاونة إلى التهوين من استهداف القانون لحرية التعبير، وقالت إنه "لا يهدف إلى الحد من الحريات"، وإنما إلى مكافحة "المعلومات المضللة" و"خطاب الكراهية" و"التشهير عبر الإنترنت".

وقال الخصاونة إن القانون لا يتعارض مع الدستور الأردني "الواضح والمتوازن".

للمعارضين السياسيين ونشطاء حقوق الإنسان والصحافيين مجال حرية التعبير، وهو تأكيد يهدف بالدرجة الأولى إلى تجنب أي انتقاد من المنظمات الحقوقية وتقاريرها.

ويعرف العاهل الأردني أن رواج تقارير من جهات حقوقية محلية أو دولية عن تراجع الحريات في المملكة سيقلل الدول المانحة وقد يؤثر سلبا على المساعدات التي يحصل عليها الأردن، ولاسيما الآتية من الولايات المتحدة، وهي مساعدات حيوية بالنسبة إليه، خاصة أن ذلك يتزامن مع الظروف الاقتصادية الصعب الذي يمر به.

وكانت أربع عشرة منظمة حقوقية قد وجهت رسالة إلى الملك عبدالله الثاني تحثه على رد قانون الجرائم الإلكترونية إلى البرلمان لتعديله في مرحلة ما قبل المصادقة عليه، ووصفت القانون بأنه "قاس".

لكن تيرانا حسن، المديرية التنفيذية في منظمة هيومن رايتس ووتش، ترى أن القمع يقوض خطاب الإصلاح في الأردن، وأن "قانون الجرائم الإلكترونية الجديد ليس سوى آخر الإجراءات التي تغذي بيئة يشعر فيها الكثير من الناس بأن المشاركة السياسية لا تستحق (الانخراط فيها)".

وقالت حسن "لا يسعني إلا أن أستنتج أن القيادة الأردنية ليست مهمة بسماع الانتقاد، سواء من الأردنيين أو من أي شخص آخر"، وهو ما يعني تحميل الملك عبدالله الثاني مسؤولية تدمير القانون الجديد، وكذلك ما تصفه بتكثيف "السلطات الأردنية مضايقة واضطهاد المواطنين الذين ينظمون ويشاركون في المعارضة السياسية سلميا، باستخدام قوانين غامضة لتجريم التعبير السلمي والتجمع وتكوين الجمعيات".

ولا يحكي هذا الكلام بأن المشكلة ليست في الحكومة ولا في أجهزتها المختلفة، وإنما في العاهل الأردني نفسه، وكان الأزمة مرتبطة بأعلى هرم السلطة دون سواه.

ويؤكد أن شخصنة المواجهة مع الملك عبدالله الثاني ستخرجه خاصة أنه يحرض في زيارته الخارجية، لاسيما إلى الولايات المتحدة، على تأكيد أن نظامه يعتمد على الديمقراطية ويفسخ

انتقاداتها لقانون الجرائم الإلكترونية إلى معركة شخصية مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، والإحياء بأنه الجهة التي وقفت وراء اقتراح القانون من البداية ثم صادقت عليه دون الإصغاء إلى الدعوات التي حثت على رد القانون إلى البرلمان بهدف تعديله والاستجابة لمخاوف النشطاء الحقوقيين.

ياتي هذا في وقت حرص فيه العاهل الأردني على تأكيد أن القانون بات أمرا واقعا، وأن على الجميع التعامل معه، مع فتح الباب لتعديله في المستقبل، ما اعتبره النشطاء دعوة إلى القبول بالامر الواقع، في حين يقر الملك عبدالله الثاني بأن "الأردن ليس دولة تعسفية ولن يكون أبدا".

وأكد العاهل الأردني علنا أن مكافحة الجرائم الإلكترونية يجب ألا تكون على حساب حق الأردنيين في التعبير عن آرائهم أو انتقاد السياسات العامة.

لكن تيرانا حسن، المديرية التنفيذية في منظمة هيومن رايتس ووتش، ترى أن القمع يقوض خطاب الإصلاح في الأردن، وأن "قانون الجرائم الإلكترونية الجديد ليس سوى آخر الإجراءات التي تغذي بيئة يشعر فيها الكثير من الناس بأن المشاركة السياسية لا تستحق (الانخراط فيها)".

وقالت حسن "لا يسعني إلا أن أستنتج أن القيادة الأردنية ليست مهمة بسماع الانتقاد، سواء من الأردنيين أو من أي شخص آخر"، وهو ما يعني تحميل الملك عبدالله الثاني مسؤولية تدمير القانون الجديد، وكذلك ما تصفه بتكثيف "السلطات الأردنية مضايقة واضطهاد المواطنين الذين ينظمون ويشاركون في المعارضة السياسية سلميا، باستخدام قوانين غامضة لتجريم التعبير السلمي والتجمع وتكوين الجمعيات".

ولا يحكي هذا الكلام بأن المشكلة ليست في الحكومة ولا في أجهزتها المختلفة، وإنما في العاهل الأردني نفسه، وكان الأزمة مرتبطة بأعلى هرم السلطة دون سواه.

ويؤكد أن شخصنة المواجهة مع الملك عبدالله الثاني ستخرجه خاصة أنه يحرض في زيارته الخارجية، لاسيما إلى الولايات المتحدة، على تأكيد أن نظامه يعتمد على الديمقراطية ويفسخ

خرج ولن يعود؟ البرهان في بورتسودان مصادر سودانية تتحدث عن طبخة سياسية للتوصل إلى صيغة لوقف إطلاق النار



البرهان خارج الخرطوم

جدية وبشكل مباشر مع الجهات المعنية لإنهاء الحرب".

وفي الفترة الماضية راجت تقارير تفيد بعزل قائد الجيش عن العمليات العسكرية وتسليمها إلى قيادات إسلامية تصر على ما بات يعرف بـ"النصر أو الشهادة"، في إشارة إلى المزيد من توريط الجيش في المعارك ورفض التوصل إلى قواسم مشتركة تنهي الحرب.

ورجحت مصادر سودانية أن يكون قائد الجيش غير مرتاح لتحركات قول البشير العلنية ومشاركة كتائب الظل الإسلامية بشكل سافر، لأنها أساءت إليه سياسيا وعسكريا، وأفقدته مصداقيته عند قوى إقليمية دافعت عنه كرمز للمؤسسة العسكرية وليس ستارا لطامحين للعودة إلى السلطة.

وقال سفير الولايات المتحدة بالخرطوم جون غودفري الجمعة إنه يجب على المتحاربين الذين أثبتوا أنهم "غير صالحين للحكم" إنهاء الحرب التي تدمر السودان.

ويتضمن هذا الكلام رسالة إلى البرهان وكل من حكما في فترة البشير يفيد مضمونها بأن المرحلة القادمة ستكون لخيار "حكومة مدنية انتقالية".

البرهان مباشرة، بموجبها يضمن الرجل خروجا آمنا من السلطة والورطة التي وقع فيها عند التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار وتهيئة الأجواء لاستئناف العملية السياسية قريبا وتسليم السلطة إلى حكومة مدنية وتقويض نفوذ القيادات الموالية للإسلاميين في الجيش.

لكن أطرافا سياسية سودانية ترى في خروج البرهان من الخرطوم فرصة أمامه للنظر إلى ما يجري بشكل مختلف عما يقدم له من تقارير من قيادات محسوبة على الحركة الإسلامية.

وأوضح عضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير اللواء كمال إسماعيل أن خروج البرهان من الخرطوم قد يكون إيجابيا من زاوية تعزفه على ما آلت إليه الأوضاع في البلاد، وأن استمرار وجوده في القبو يشر لعناصر تنظيم الإخوان حُجَب المعلومات عنه.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "تنظيم الإخوان لم يكن يتوقع أن يغادر الجنرال البرهان حصنه، وكانت لدى بعض القادة رغبة في فصله عما يدور من أحداث وإدارتها بمعرفتهم"، معتبرا أن "وجوده في شرق السودان قد يمنحه فرصة لإجراء اتصالات ومفاوضات أكثر

الخرطوم - تساءلت دوائر سودانية عما إذا كان انتقال رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان إلى بورتسودان مؤشرا على خروج بلا عودة إلى الخرطوم، في ظل سيطرة قوات الدعم السريع على أغلب مواقع الجيش في العاصمة وصعوبة المغامرة بالعودة إليها مجددا.

ويزامن ذلك مع إفادة وسائل إعلام محلية بأن انتقال البرهان إلى شرق السودان جاء تمهيدا للقيام بجولة خارجية تشمل مصر والسعودية وإثيوبيا، للتشاور قبل التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار بعيدا عن مناورات قيادات النظام السابق التي حجبت عنه الوضع العسكري الميداني الحرج وأغرته بإمكانية تحقيق نصر سريع.

وقد يتوصل الأمر إلى هروب نهائي وبلا عودة إلى الخرطوم لتفكيك جانب من العقد السياسية في الحرب، مع تداول معلومات أمنية تفيد بأن البرهان خرج من قبوه وذهب إلى بورتسودان تحت مظلة قوات أميركية شبيهة بتلك التي أخرجت دبلوماسيين ورعايا أميركيين من الخرطوم إلى بورتسودان بعد اندلاع الحرب.

ولفتت مصادر سودانية عديدة إلى وجود طبخة سياسية يتم الترتيب لها مع

ماذا ستحمل بريكس من حلول عاجلة لأزمات مصر

سيخفف من الضغط على النقد الأجنبي في مصر... علاوة على أن وجود مصر كدولة عضو ببنك التنمية التابع لتكتل بريكس سيمنح فرصا للحصول على تمويلات ميسرة لمشروعاتها التنموية".

وقالت تشارلز روبرتسون من شركة إف.إي.إم بارتنرز إن الحصول على تمويل منخفض الكلفة من بنك التنمية الجديد سيساعد مصر.

وأضاف روبرتسون "مصر لديها احتياجان ملحان وهما الحصول على استثمار أجنبي مباشر ودون أقل كلفة وقد تساهم عضوية بريكس في تحقيق كليهما".

● لماذا تزدهر فكرة بريكس في أفريقيا

6ص

سيخفف من الضغط على النقد الأجنبي في مصر... علاوة على أن وجود مصر كدولة عضو ببنك التنمية التابع لتكتل بريكس سيمنح فرصا للحصول على تمويلات ميسرة لمشروعاتها التنموية".

وقالت وزارة التموين المصرية في أبريل إنها تناقش مع الصين والهند وروسيا استخدام عملاتها في شراء السلع الأولية لكن لم يتم التوصل إلى اتفاق.

وقالت مونيكا مالك من بنك أبوظبي التجاري إن عضوية مجموعة بريكس قد تساعد مصر في نهاية المطاف في جذب المزيد من الاستثمارات.

وأضافت "انضمام مصر شيء إيجابي بالنسبة إليها. صحيح أنه من

وعانت مصر خلال السنوات القليلة الماضية من أزمة اقتصادية تفاقمت بسبب جائحة فايروس كورونا والغزو الروسي لأوكرانيا.

وقد الجنيه المصري نصف قيمته تقريبا في غضون 18 شهرا وارتفع التضخم السنوي إلى مستوى قياسي بلغ 36.5 في المئة في يوليو، كما تسببت القروض الكثيرة خلال السنوات الثماني الماضية في زيادة عبء سداد الديون الخارجية. وأجبرت أزمة شح الدولار مصر على تأجيل مدفوعات وارداتها من القمح.

وقال مجلس الوزراء في بيان الخميس "استهداف التكتل لتقليل التعاملات البنينة بالدولار الأميركي

للانضمام لتحقيق أهداف التجمع نحو تدعيم التعاون الاقتصادي فيما بيننا".

وأضاف الرئيس المصري أن بلاده تتطلع إلى العمل على "إعلاء صوت دول الجنوب إزاء مختلف القضايا والتحديات التنموية التي تواجهها، بما يدعم حقوق الدول النامية ومصالحها".

القاهرة تريد نتائج عاجلة
من عضويتها في بريكس
لمساعدتها على تجاوز
أزماتها الحالية، خاصة ما
تعلق بالعملة الصعبة

الاندماج في الاقتصاد العالمي، ويفتح أمامها الاستثمارات الكبرى.

وقدم تكتل بريكس، الذي يضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، دعوة الخميس إلى مصر وخمس دول أخرى للانضمام إليه، ورحبت القاهرة فوراً بالعرض.

وقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بعد فترة وجيزة من توجيه الدعوة إلى بلاده "أثمن إعلان تجمع بريكس عن دعوة مصر للانضمام إلى عضويته اعتبارا من يناير 2024، ونعز بقلعة دول التجمع كافة التي تربطنا بها جميعا علاقات وثيقة، ونتطلع إلى التعاون والتنسيق معها خلال الفترة المقبلة، وكذلك مع الدول المدعوة

القاهرة - تأمل مصر أن يساعد انضمامها اليوشك إلى مجموعة بريكس في تخفيف العجز في العملات الأجنبية وجذب استثمارات جديدة، لكن محللين يقولون إن الأمر قد يستغرق بعض الوقت قبل ظهور أي فوائد لهذه الخطوة. ويرى المحللون أن القاهرة تريد نتائج عاجلة من عضويتها في بريكس لمساعدتها على تجاوز أزماتها الحالية خاصة ما تعلق بالعملة الصعبة وكيفية تدبير قروض جديدة بشروط أفضل مما يفرضها صندوق النقد.

وتختلف مصر في هذا التوجه عن بقية الدول الأخرى التي تعاملت مع عضوية بريكس على أنها مكسب إستراتيجي يساعد اقتصاداتها على

احتجاجات السويداء تؤجج مخاوف النظام السوري من امتدادها إلى المناطق الساحلية

الأمني للنظام للحد من هذه الانتهاكات، في حين تواصل الأجهزة الأمنية التابعة للنظام حملات الاعتقال في محافظة درعا، على الرغم من التعهدات والضمانات التي قدمها الجانب الروسي لأهالي المحافظة في عمليات التسوية مع النظام التي انطلقت عام 2018.

واقامت أزمة شح المحروقات التي عصفت بمناطق سيطرة النظام مؤخرا من معاناة أهالي المحافظتين معيشيا وخدميا. فإلى جانب ندرة المحروقات وانقطاعها لإيصال حتى في السوق السوداء، يعاني الأهالي من ساعات القطع الكهربائي التي تصل إلى 22 ساعة يوميا.

وتواجه شريحة واسعة من سكان المحافظتين أسوأ واقع معيشي على الإطلاق منذ اندلاع الصراع في البلاد، حيث الغلاء الفاحش في أسعار معظم السلع الأساسية والبطالة المستشرية بين الشباب.

وكان الرئيس السوري أصدر الأسبوع الماضي مرسوما بزيادة الأجور بنسبة 100 في المئة، وأعلنت الحكومة السورية قرارات بزيادة أسعار المحروقات بنسبة 150 إلى 200 في المئة ما يهدد بتوقف الحركة الزراعية والتجارية في ظل قطع التيار الكهربائي وعدم تأمين المشتقات النفطية من بنزين وديزل بالسعر الذي أعلنت عنه الحكومة، في حين تتوفر المحروقات في السوق السوداء بأسعار تبلغ أكثر من الضعف إلى ثلاثة أمثال السعر الرسمي.

وتمر سوريا بأزمة اقتصادية متفاقمة هوت بالعملة إلى مستوى قياسي بلغ 15500 ليرة مقابل الدولار يوم الأربعاء في تراجع سريع للغاية لقيمتها. وفي بداية الصراع، كان الدولار يتداول عند 47 ليرة.

نفسها في بداية الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في 2011، والتي واجهت حملة قمع عنيف من قوات الأمن واشعلت شرارة صراع مستمر منذ أكثر من عقد. وقالت قوات الأمن إن السلطات في دمشق حريصة على تفادي أي تصعيد في السويداء.

وظلت المدينة تحت سيطرة الحكومة خلال الصراع ولطالما قاومت الأقلية الدرزية في المدينة استدراجها إلى حرب أهلية يحارب فيها بشكل رئيسي معارضون من الأغلبية السنية في سوريا حكم الأسد.

حماس المعتصمين زاد بفعل تأييد أبناء المحافظات المساندة للسويداء من الشمال إلى المحافظات الشرقية وغيرها

ولم تذكر وسائل الإعلام الرسمية الاحتجاجات، لكن معلقين موالين للحكومة اتهموا قوى أجنبية بتأجيج الاضطرابات وحذروا من تفنسي الفوضى إن استمرت الاحتجاجات.

وقال ريان معروف الناشط المدني والمحسر في موقع "السويداء 24" الإخباري المحلي "إن أعلن النظام الحرب على المحافظة، فسندخل في دائرة من إراقة الدماء كنا قد نجونا منها وفتح الباب أمام جميع الاحتمالات".

وتشهد محافظتا درعا والسويداء منذ سنوات حالة من الفوضى والفلتان الأمني على خلفية انتشار عصابات الخطف والسلب بشكل كبير في ظل غياب الدور

دمشق - تؤجج احتجاجات السويداء التي عجز النظام السوري عن احتوائها المخاوف لدى المسؤولين من امتدادها إلى المناطق الساحلية المطلة على البحر المتوسط، وهي معاقل أقلية الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الرئيس السوري بشار الأسد، حيث أطلق نشطاء مؤخرا دعوات نادرة للإضراب.

وشهدت الكثير من المدن والبلدات في عموم المناطق السورية خروج مظاهرات تنادي بإسقاط النظام وتأييد الإضراب الذي تشهده محافظة السويداء، وقطعت أغلب الطرقات في محافظة درعا في جمعة خصصت لدعم محافظة السويداء.

وأكد ياسر الحناوي أحد منظمي الحراك المدني في محافظة السويداء أن "أعداد المظاهرين زادت بشكل كبير (...) بعد وصول المئات من أبناء البلدات والقرى وتحويل ساحة السير إلى ساحة للاحتجاج والاعتصام في يومه السادس". وزاد من حماس المعتصمين التأييد الواسع من قبل جميع أبناء المحافظات المشاركة بالمظاهرات والمؤيدة والمساندة للسويداء من الشمال إلى المحافظات الشرقية وغيرها.

وأضاف الحناوي "رد المظاهرون الشعارات التي تطالب بإسقاط النظام، ووحدة سوريا، وتم اليوم (الجمعة) رفع علم الثورة السورية في ساحة السير وفي بلدة القريا أمام ضريح سلطان باشا الأطرش، وشهد اليوم انضمام الشيخ حمود الحناوي أحد أبرز رجال الدين في محافظة السويداء إلى المعتصمين".

وهتف محتجون كانوا قد أحرقوا ملصقا ضخما للأسد معلقا في الميدان الرئيسي "ارحل، ارحل، يا بشار"، بينما ناكل يا بشار". وسُمت هذه الهتافات

محاولة لاستيعاب غضب المصريين بعد إخفاقات متتالية



انفتاح حكومي على إصلاح منظومة تعليمية متهمه بالفشل

لن تستطيع الحكومة الوقوف في وجهها، والمهم أن يتم التطوير بحكمة، مع مخاطبة الشارع بواقعية وليس بخطط خيالية كي لا تظل الحكومة متهمه بالتقصير في إصلاح قطاع حيوي أو تحداهم بإقرار وجهة نظرها فقط.

وأثبت الإخفاق في تطوير المنظومة التعليمية أن عدم الاستماع لوجهات نظر المواطن العادي في بعض المشروعات والقرارات المصرية التي تلامس صميم حياته ومستقبله لا يقود إلى مكاسب، وقد يجلب خسائر سياسية وشعبية للحكومة.

التراجع عن تطبيق منظومة ثبت عدم جدواها يصعب فصله عن وجود تدخل رئاسي أجبر الحكومة على التصويب

واعترف وزير التعليم رضا حجازي وقت الإعلان عن الإستراتيجية الجديدة أن المدارس تعاني من كثافات مرتفعة في الفصول، وهناك حاجة ملحة إلى بناء فصول جديدة، إضافة إلى وجود عجز كبير في أعداد المعلمين والمعلمات وغياب دور المدرسة مقابل هيمنة الدروس الخصوصية على عقول الأهالي والطلاب.

وما بلغت الانتباه أن تبريرات وزير التعليم تتناقض مع بعض تصرفاته، فهو من حاول قبل شهور إقناع الناس بمزايا تقنين مراكز الدروس الخصوصية ومنحها مشروعية قانونية لمجرد جلب عوائد ضريبية من وراء ذلك، ثم اضطر لتغيير رأيه وباتت المراكز الخصوصية بالنسبة إليه من مسببات ضعف المنظومة التعليمية وتحتاج إلى إرادة قوية للقضاء عليها والتخلص من أمراضها المجتمعية.

ويصعب فصل التراجع عن تطبيق منظومة ثبت عدم جدواها عن وجود تدخل رئاسي أجبر الحكومة على تصويب مسار المشروع القومي لتطوير التعلم، لأن الرئيس السيسي لا يرغب أن تستمر نعمة المقارنة بين الرعونة في ملف التعليم مقابل الاهتمام بالمشاريع العمرانية، ونالت الحكومة قدرا من اللوم والغضب بسبب هذه المقارنات.

وكشف هذا الاتجاه إدراك النظام المصري بأنه مهما كانت هناك إنجازات تنمية لن تجد صدى إيجابيا عند شريحة كبيرة من المواطنين إذا تجاهلت الحكومة أولوية التعليم والإصرار على تطبيق منهج مشكوك في جدواه، لأنها لن تحظى بقبول مجتمعي.

تسعى الحكومة المصرية إلى الانفتاح على مختلف الفاعلين في المنظومة التربوية لاسيما أولياء الطلبة قصد تصويبها بعد أن لاقت المنظومة الحالية سيلا من الانتقادات بسبب فشلها.

القاهرة - عكس إطلاق الحكومة المصرية إستراتيجية محدثة لتطوير المنظومة التعليمية إلى أي درجة أصبحت عاجزة عن إقناع الشارع بخطه إصلاحها السابقة عقب ارتفاع وتيرة الممانعة الشعبية بسبب التخطي في تنفيذ خططها التي تم إطلاقها منذ ست سنوات، لكنها قادت إلى تكرار الصدام مع الأهالي والمعلمين والطلاب.

وأمام عدم قدرة الحكومة على تذليل مخاوف الناس من الإخفاق والتحرك بعشوائية وجد البعض من أولياء الأمور أطفالهم في حقل تجارب لأفكار الوزراء، وهو ما التقطته دوائر معارضة واستثمرت الفجوة الواسعة بين سياسات التطوير والتطبيق لتوحى بأن المشروعات التنموية والإنشائية تعاني من الهوة ذاتها.

وهذه المرة الأولى التي لجأت فيها الحكومة إلى تعديل خطة تطوير التعليم قدمتها للرأي العام على أنها "إستراتيجية وزارة التربية والتعليم"، في محاولة لإيهام الناس أنها لم تتراجع أو تخفق في إقناعهم، لكن يبدو أن دوائر صناعة القرار السياسي كانت أكثر عقلانية وأدركت خطورة استمرار الصراع مع الناس.

وتعتقد دوائر سياسية أن التعديل محاولة أخيرة من الحكومة لتجسيم الغضب منها في ملف حساس بعدما أوجد الارتباك في التطبيق معارضة غير سياسية، تتعلق بأسر مدفوعة بخوفها على أهم استثمار لديها، وهم الأبناء الذين يمثلون خطا أحمر لها.

ويتصدر التعليم قائمة أولويات الأسرة المصرية، ولا يقل أهمية عن رغيف الخبز، في حين يصل عجز المعلمين إلى 400 ألف معلم في كل المراحل التعليمية، وهو رقم ضخم إذا قورن بالطلاب الذين يصل عددهم إلى 26 مليوناً، أي حوالي 25 في المئة من تعداد السكان، ما يعني أن التقصير في خدمتهم له انعكاسات مجتمعية خطيرة.

ويوحى التراجع غير المباشر بأن الحكومة ليست لديها رفاهة الدخول في تحد مع الرأي العام، وبالأسهل أن تعترف بأنها لم تستطع بناء منظومة تعليمية تلقى قبولا عند الشارع، وتعاملت بقلة حنكة جلبيت لها منغصات عديدة، بينما الظرف الراهن لا يسمح بذلك.

وقال الباحث بالمركز القومي للبحوث التربوية (حكومي) كمال مغيث إن ملف التعليم قاد إلى حالة غضب نتيجة غياب الثقة، فالناس لا تشعرون بتغيير ملموس، ويوجد إصرار على المضي في مشروع يحظى بتحفظ واسع، وكان طبيعيا تصويب المسار، لأن الأوضاع الحالية تحتاج إلى المزيد من العقلانية السياسية في التعامل مع المواطنين.

وأضاف لـ"العرب" أن إدخال الأهالي طرفا في الحوار حول الإستراتيجية التعليمية قد يضمن عدم وجود مقاومة

المصرية إستراتيجية محدثة لتطوير المنظومة التعليمية إلى أي درجة أصبحت عاجزة عن إقناع الشارع بخطه إصلاحها السابقة عقب ارتفاع وتيرة الممانعة الشعبية بسبب التخطي في تنفيذ خططها التي تم إطلاقها منذ ست سنوات، لكنها قادت إلى تكرار الصدام مع الأهالي والمعلمين والطلاب. واطلقت الحكومة المصرية قبل أيام حوارا مجتمعيا واسعا حول الإستراتيجية الجديدة لتطوير التعليم، بمشاركة فئات مختلفة لتضمن الحكومة أنها لن تتعرض لانتقادات أو تدخل في صدام مع مواطنين، واستعانت بنواب برلمان ومتخصصين وممثلين عن المعلمين والطلاب وأولياء الأمور والإعلام.

وراهنت الحكومة المصرية على إستراتيجية تطوير التعليم التي أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي لتثبت أنها تسير في الطريق الصحيح، غير أن الخطوات التي اتخذت لم تقنع قطاعا كبيرا من المتفاعلين بشكل مباشر مع العملية التعليمية بما وضع الحكومة أمام رفض شعبي للكثير من توجهاتها في هذا المجال.

وظلّت أزمة الحكومة مع ملف التعليم في أن الدعم الذي قدمته لكبير الوزارات الخدمية ذات الارتباط المباشر بالمواطنين لا يحظى برضاء شعبي كاف، في حين أنها كانت تنتظر أن يلقي قبولا بعد أن تعددت المطالبات بهدم المنظومة القديمة، حيث يربط الرأي العام خطوات الحكومة بشأن إصلاح التعليم بمجالات أخرى مهمة.



وأقرت وزارة التعليم بأن "مقاومة الأهالي لتطوير التعليم أكبر تحد يواجه الحكومة، لذلك تم إدخالهم طرفا أصيلا في الخطة المحدثة، فلم يعد هناك مجال لاستبعاد وجهات نظرهم ومطالبهم، لأن استمرار المقاومة يعطل التطوير".

وترتبط ممانعة الشارع لخطة تطوير التعليم بأن الحكومة تعاملت مع التحديث بطريقة إدارة مشروع تريد إنجازاه سريعا ليضاف إلى قائمتها دون اكتراث بأن إعادة بناء منظومة تعليمية جديدة يحتاج أولا إلى إرادة وقناعة مجتمعية أكثر منها سياسية.

معركة الصومال مع حركة الشباب لا تزال طويلة رغم المكاسب الميدانية

ردا على فشلها الميداني أمام الجيش الصومالي الذي استعاد مناطق شاسعة كانت في قبضتها في أقاليم جنوب ووسط البلاد.

الجيش الصومالي يعلن السيطرة على مدينة «عيل بور» الإستراتيجية والمقل الرئيسي لحركة الشباب في الأقاليم الوسطى

وقال محمد عبود المحلل السياسي في المركز الصومالي للدراسات إن حركة الشباب "لا تزال تبحث عن خيارات بديلة ومحتملة في أنشطتها داخل الصومال في حال لم يفلح مقاتلوها في التصدي للعملية العسكرية في مناطق نفوذها جنوب ووسط البلاد".

وذكر عبود أن "العملية العسكرية الحكومية الأخيرة تنسفت عن حالة الانهيار وعدم المقاومة الفعالة لعناصر مقاتلي الشباب، حيث خسرت خلال شهرين مناطق كانت تخضع لسيطرتها منذ نحو 9 سنوات ما يعكس تراجع قدراتها القتالية في ميادين القتال".

وأشار إلى أن المناطق الحدودية بين الصومال وكينيا "تعد من المواقع المحتملة التي قد يتخذها مقاتلو الشباب ملادا أمنا في المرحلة المقبلة، وقد يلجأ إليها قادتها كونها منطقة مليئة بالغابات وشاسعة".

وقال الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود الأسبوع الماضي إن هجوما عسكريا على حركة الشباب يستهدف القضاء على الحركة المرتبطة بتنظيم القاعدة خلال الأشهر الخمسة المقبلة، لكن خبراء أمن شكوكا في هذا الإطار الزمني وسط الهجمات المتكررة من الجماعة المتشددة.

وشكك محللون أمينيون في إمكانية تنفيذ تعهدات القضاء على الحركة، وقالوا إن لها جذورا اجتماعية عميقة في مختلف أنحاء البلاد بينما خبرات وقدرات القوات الحكومية محدودة.

البلاد، حربا ضد حركة الشباب التي تأسست مطلع عام 2004 وتنسج تنظيم القاعدة، وتبنت تفجيرات أودت بحياة مدنيين وعناصر من الجيش والشرطة.

ومنذ مايو الماضي، ازدادت وتيرة الهجمات الإرهابية لمقاتلي الشباب في مناطق الحدود الكينية - الصومالية، وهو ما رجع محللون صوماليون أن تكون محاولة للحركة لزيادة عملياتها على حدود البلدين البالغة نحو 900 كيلومتر، مستغلة ضعف البيات المراقبة في هذه المنطقة الشاسعة.

ونهاية يونيو الماضي، انسحبت القوات الكينية من قاعدة "جيرلي" الحدودية وسلمتها للقوات الصومالية بموجب قرار أممي، ما زاد طمع حركة الشباب للثقل في هذه المنطقة الحدودية وتنفيذ هجمات إرهابية نوعية طالت مقاطعات كينية متاخمة للصومال.

ووفق محللين فإن حركة الشباب تبحث من خلال هجماتها الأخيرة على حدود كينيا والصومال عن "ملاذ بديل محتمل" في حال فشلت في وقف المرحلة الثانية من الحرب التي تقودها الحكومة الصومالية ضدها بمشاركة قوات من دول الجوار.

ويرى المحللون أن تفعيل حركة الشباب نشاطها على حدود كينيا جاء

مقديشو - رغم تحقيق الصومال لمكاسب ميدانية كبيرة في مواجهة حركة الشباب الإرهابية، إلا أن معركة مقديشو لا تزال طويلة وشاقة في ظل تركّز الحركة على الحدود الشاسعة مع كينيا والتي تبلغ 900 كيلومتر وهو ما يوفر لها هامش مناورة كبير.

وأعلن الجيش الصومالي الجمعة السيطرة على مدينة "عيل بور" الإستراتيجية، والمقل الرئيسي لحركة الشباب في الأقاليم الوسطى.

ونقلت وكالة الأنباء الصومالية "صونا" عن بيان أصدرته وزارة الدفاع أن الجيش سيطر اليوم (الجمعة) بالتعاون مع المقاومة الشعبية بشكل كامل على مدينة "عيل بور" الإستراتيجية بإقليم غلغدود وسط البلاد.

وأضاف البيان أن "القوات المسلحة مستمرة في تنفيذ عمليات تمشيط واسعة داخل أحياء المدينة لتعزيز الأمن والاستقرار وملاحقة الإرهابيين".

ولفت إلى أن "الجيش يواصل زحفه نحو القرى والمناطق القليلة المتبقية من إقليم غلغدود وسط البلاد".

ووفق وسائل إعلام محلية، فإن مدينة "عيل بور" كانت تحكمها حركة الشباب لأكثر من 15 عاما. ويشن الجيش الصومالي، منذ أشهر في معظم محافظات



الشباب توسع هامش تحركاتها

فصائل مسلحة في العراق تنفخ في صورة التحركات العسكرية الأميركية لأغراض انتخابية

الميليشيات تروج «لتهديد وهمي» على أمل وقف نزيف خزانها الشعبي



القوات الأميركية في دائرة الجدل مجددا

مسار متعثر لتوحيد البيشمركة رغم الضغوط الغربية

وتشهد العلاقة بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني خلافات عميقة تتعلق بإدارة الحكم في الإقليم الذي يحظى بحكم ذاتي في شمال العراق، وبالموارد المالية. وبحسب الدستور العراقي المقرّ عام 2005، تعدّ قوات البيشمركة جزءاً من منظومة الدفاع الوطني، وهي خاصة بإقليم كردستان العراق، وإن كان تسليحها متوقفاً على الأسلحة الخفيفة والمتوسطة. ويقول مسؤولون في وزارة البيشمركة إنه جرى توحيد قرابة 70 ألفاً من القوات، فيما لا تزال البقية منضوية ضمن وحدتي 70 و80 التابعتين للحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني وينسب متساوية تقريبا.

البيشمركة دون الحاجة إلى الانتماء إلى أي حزب. وأوضح أن برنامج الإصلاح بدأ في العام 2015 بغية توحيد البيشمركة، مشيراً إلى أن الحكومة تواصل تنفيذ البرنامج. وأشار إلى وجود خطر انسحاب قوات التحالف الدولي من العراق، "لذلك يمارسون الضغط على حكومة إقليم كردستان لإحراز تقدم في الإصلاحات". وكانت الولايات المتحدة توعدت في السابق بقطع المساعدات في حال استمرت تعطيل توحيد قوات البيشمركة. ويرى متابعون أن بالرغم من التهديدات الأميركية فإن من غير المنتظر رؤية تقدم طالما استمرت الخلافات بين الحزبين الرئيسيين.

أربيل - قال رئيس وحدة الإصلاح في وزارة البيشمركة بحكومة إقليم كردستان العراق شاخوان سلام إن الخلافات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني أثرت سلباً على عملية توحيد البيشمركة. وأضاف سلام في تصريح صحفي أن الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا لعبت دوراً في جهود توحيد البيشمركة، مؤكداً أن حكومة إقليم كردستان أيضاً نفذت برنامج إصلاح البيشمركة. وأشار إلى أن التحالف الدولي وحلف شمال الأطلسي "ناتو" يدعمان برنامج إصلاح جهاز البيشمركة، لافتاً إلى أن برنامج الإصلاح يهدف إلى تمكين المواطنين من التطوع في

وفي مقابل ذلك ينحس أصحاب المستوى الثالث داخل المنظومة السياسية الشيعية، بحسب المصادر، إلى الترويج إلى أن التحركات الأميركية الجارية تأتي في سياق سيناريو يستهدف استقرار العراق. ونهبت فصائل مثل "المقاومة الإسلامية كتائب سيد الشهداء" حد التهديد في مقطع فيديو بمواجهة القوات الأميركية، فيما زعمت منصات قريبة من كتائب حزب الله بأن تحركات لعناصر داعش تجري في الأنبار غرب البلاد، بأوامر أميركية. وكان التحالف الدولي ضد تنظيم داعش أعلن الخميس الماضي، الاستغناء عن إحدى فرقته العسكرية بقوة أخرى في العراق، ضمن إجراءات إعادة الانتشار واستبدال القوات العاملة في البلاد. ووفق بيان التحالف الدولي، فإن أفراداً من الخدمة في التحالف من الفرقة الجبلية العاشرة حلوا محل أفراد الخدمة من الحرس الوطني لولاية أومايو، وذلك جزء من عملية الإحلال والمتابعة المخطط لها للقوات لدعم قوة المهام المشتركة. وأشار البيان إلى أن أفراد الخدمة في الوحدة المقرر لها أن تحل محلها على أهبة الاستعداد والجاهزية لتولي المسؤولية، ويشمل ذلك المعدات العائدة للوحدة، وهذه العملية تسمى عملية إحلال ومتابعة وانتقال المسؤولية. وأكد رئيس الوزراء العراقي في منتصف أغسطس الجاري أن بلاده لم تعد في حاجة إلى وجود قوات مقاتلة أجنبية على أراضيها، جاء ذلك خلال اجتماع عقده مع عدد من قادة الجيش العراقي، كما نقل المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء عن السوداني قوله "نجري حوارات متقدمة لتحديد شكل العلاقة المستقبلية والتعاون مع التحالف".

وكان وفد عراقي رفيع المستوى قد زار العاصمة الأميركية واشنطن قبل نحو أسبوعين، برئاسة وزير الدفاع ثابت العباسي، والعديد من القادة الأمنيين والعسكريين، وأعلن الوفد عن اتفاق مع الجانب الأميركي على تشكيل لجنة عليا مشتركة مع التحالف الدولي للبدء بتنفيذ مخرجات الحوار المشترك الذي جرى بين الطرفين.

ضجت مواقع وحسابات تابعة للفصائل المسلحة الموالية لإيران في العراق، بصور ومقاطع فيديو تزعم أنها لأرتال أميركية تجوب العاصمة بغداد وعدداً من المحافظات، فيما أنبرى عدد من قيادات تلك الفصائل للتهديد والوعيد بالتحرك ضد الوجود الأميركي، وقد سعى التحالف الدولي إلى رفع اللبس عن تلك التحركات والمبالغات التي رافقتها، لكن لحسابات دعائية مضت تلك الفصائل في النفخ على صورة ما يحدث.

ظهر في النتائج المخيبة التي حققتها تلك الفصائل في الانتخابات التشريعية التي جرت في أكتوبر من العام 2021. وتبدو هذه الفصائل في حاجة ماسة اليوم إلى اختلاق قضية تعيد من خلالها تبرير أهمية حضورها في المشهد، كطرح "تهديد" وإن كان وهمياً، على أمل وقف نزيف خزانها الشعبي. وقالت المصادر إن موقف القوى الشيعية من التحركات العسكرية التي سجلت في بعض الأنحاء ينقسم إلى ثلاثة مستويات: الأول ينفي ويمثل في الحكومة على وجه الخصوص، والثاني يحذر من احتمالات غير مريحة بالمستقبل، والثالث يبالغ. وأشارت تلك المصادر إلى أن "رئيس الحكومة محمد شياع السوداني في مازق، فهو من جهة ملتزم بما يتفق عليه الإطار، وبالمقابل لا يريد خسارة الولايات المتحدة"، لاسيما بعد التفاهات التي جرى إقرارها مؤخراً خلال زيارة لوفد عراقي إلى واشنطن. ولغنت المصادر إلى أن زعيم حركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، يمكن تصنيفه ضمن المستوى الثاني في التعامل مع ما يروج من أنباء عن التحركات الأميركية.

وكان الخزعلي تحدث في مقابلة مع التلفزيون العراقي الرسمي وأوضح أن ما يجري من تحركات غير معلنة للقوات الأميركية هدفه "إنشاء إقليم على الحدود مع سوريا". وقال الخزعلي إنه يمتلك كل تفاصيل "استبدال الـ2500 أميركي في العراق"، وكشف أن الاستبدال سيكون بـ"قوات قتالية لكن أغلبها يذهب إلى سوريا". وأكد زعيم عصائب أهل الحق انتقال 1500 جندي أميركي من قاعدة الحريز إلى سوريا، مشدداً على أن "عديد القوات الأميركية 2500 لن يزيد فرداً واحداً". وتكلم الخزعلي عن أن القوات الأميركية في العراق "موجودة بعلم الحكومة"، معتبراً أن هناك "إعلاماً مضخماً للتحركات الجارية".

بغداد - تروج فصائل مسلحة موالية لإيران في العراق هذه الإيام لوجود تحركات عسكرية أميركية مريبة في عدد من المحافظات، وبينها العاصمة بغداد، مثيرة المخاوف من سيناريوهات لزعة الوضع في البلاد. ورغم أن التحالف الدولي ضد تنظيم داعش أكد في وقت سابق أن تلك التحركات تندرج في إطار استبدال روتيني للوحدات الموجودة، لكن ذلك لم يوقف تلك الفصائل عن تضخيم صورة ما يحدث، عبر نشر مقاطع فيديو على مواقع التواصل تزعم أنها لأرتال عسكرية أميركية في بغداد.



قيس الخزعلي

ونقلت صحيفة "المدى" المحلية عما وصفته بمصادر سياسية مطلعة أن بث مثل تلك الأخبار "لعب خطر يضر الأمن القومي" للبلاد لصالح الترويج الانتخابي. وقالت المصادر إن تضخيم قصة التحركات الأميركية يهدف إلى إعادة إنتاج شعارات "المقاومة" والتخويف من عودة تنظيم داعش. وتستعد القوى الشيعية الموالية لإيران لاستحقاق مصري هو انتخابات مجالس المحافظات المقررة في الثامن عشر من ديسمبر المقبل، والتي ستحدد القوى المهيمنة على الحكومات المحلية للعشر سنوات المقبلة. وقد بدأت الماكينة الانتخابية لهذه القوى ومنها فصائل مسلحة مبكراً في حملاتها الانتخابية، على أمل استقطاب المزيد من الناخبين، لترجيح كفتها في الاستحقاق. وانفض جزء كبير من العراقيين من حول الفصائل المسلحة بعد انتهاء الحرب عملياً على تنظيم داعش، وهو ما

المجلس الانتقالي الجنوبي: قوى تعمل على توجيه غضب الشارع صوبنا

خدمة الكهرباء مزيداً من التحسن في الأيام المقبلة". وفي سياق متصل قال وزير الصحة قاسم جبيح إن وضع تزويد المرافق الصحية بالكهرباء في الكثير من المحافظات خصوصاً عدن "أصبح حرجاً للغاية ويؤثر ذلك بشكل سلبي على الخدمات مما يسبب ارتفاع معدل المرضى والوفيات ويهدد بتوقف الكثير من المرافق الصحية". وأضاف جبيح في حسابه على منصة إكس "الحلول الإسعافية التي توفرها وزارة الصحة مع الشركاء ستندف، ما لم تعد الطاقة الكهربائية إلى العمل كالمسابق وخصوصاً مع تخفيض الداعمين دعم الوقود للمرافق الصحية العام الماضي إلى 30 في المئة مما كان معتمداً سابقاً". وأقدم محتجون على مدار الأيام الثلاثة الماضية على حرق الإطارات وقطع الطرقات. وحمل المحتجون الحكومة مسؤولية تفاقم أزمة الكهرباء، مطالبين بوضع حلول عاجلة. وارتفعت ساعات الانقطاع إلى نحو عشرين ساعة في اليوم، قبل أن تتحسن لاحقاً إلى النصف، وفق ما أفاد به سكان محليون.

وقال محافظ البنك المركزي في عدن، أحمد غالب، في وقت سابق "إن موارد الحكومة لا تكفي لتمويل مدينة عدن وما جاورها لمدة أسبوعين، حتى لو كانت صادرات النفط موجودة. وإن موارد عدن لا تستطيع إضاعة عدن لمدة عشرة أيام"، مشيراً إلى أن كلفة وقود الكهرباء تتجاوز 95 مليون دولار شهرياً.

مراراً بإقالتها، لكنه في كل مرة يجابه بفيقو، الأمر الذي يضطره إلى التراجع، تجنباً للمزيد من التصعد بين مكونات السلطة الشرعية. وأعلنت الحكومة الخميس بدء التحسن التدريجي في خدمة التيار الكهربائي في مدينة عدن، جنوبي البلاد، بعد وصول الوقود إلى محطات الكهرباء. ويرى جنوبيون أن ما يحصل من تراخ حكومي في تحسين الخدمات، رغم المطالبات العديدة وعلى مر سنوات، لا يخلو من أغراض سياسية هدفها إبقاء محافظاتهم تحت الضغط، وأيضاً محاولة تاليب الراي العام المحلي على المجلس الانتقالي بداعي أنه لا يقوم بما يكفي لوضع حد لهذا الوضع المندهور. وأوضح المتحدث باسم المجلس الانتقالي علي الكثيري في تصريحات، مساء الخميس، أن ليس هناك من يمكنه المزايدة على حرص عيدروس الزبيدي رئيس المجلس على تبنيه قضية شعب الجنوب، مؤكداً أن قضيته دولة ووطن وهوية. وشدد الكثيري على حرص المجلس على تأمين حياة كريمة لشعب الجنوب في مختلف المجالات، وذلك بتحسين الخدمات والرواتب ومعالجة القضايا الشعبية، باعتبارها أولويات، إلا أن مشروع المجلس يظل إقامة دولة الجنوب العربي. ولطالما احتج المجلس الانتقالي على استمرار الحكومة الحالية بعد فشلها في إدارة الشأن العام في المناطق المحررة. وقد طالب المجلس

المناوئة للمجلس على غرار حزب التجمع الوطني للإصلاح، النزاع السياسية لجماعة الإخوان. وتشهد محافظة عدن، العاصمة المؤقتة للسلطة الشرعية في اليمن، خلال الأيام الأخيرة احتجاجات شعبية رداً على انقطاع التيار الكهربائي تردى الخدمات. ويرى جنوبيون أن ما يحصل من تراخ حكومي في تحسين الخدمات، رغم المطالبات العديدة وعلى مر سنوات، لا يخلو من أغراض سياسية هدفها إبقاء محافظاتهم تحت الضغط، وأيضاً محاولة تاليب الراي العام المحلي على المجلس الانتقالي بداعي أنه لا يقوم بما يكفي لوضع حد لهذا الوضع المندهور. وأوضح المتحدث باسم المجلس الانتقالي علي الكثيري في تصريحات، مساء الخميس، أن ليس هناك من يمكنه المزايدة على حرص عيدروس الزبيدي رئيس المجلس على تبنيه قضية شعب الجنوب، مؤكداً أن قضيته دولة ووطن وهوية. وشدد الكثيري على حرص المجلس على تأمين حياة كريمة لشعب الجنوب في مختلف المجالات، وذلك بتحسين الخدمات والرواتب ومعالجة القضايا الشعبية، باعتبارها أولويات، إلا أن مشروع المجلس يظل إقامة دولة الجنوب العربي. ولطالما احتج المجلس الانتقالي على استمرار الحكومة الحالية بعد فشلها في إدارة الشأن العام في المناطق المحررة. وقد طالب المجلس

وبدت تصريحات المجلس الانتقالي موجهة إلى رئيس الوزراء معين عبد الملك وعدد من القوى السياسية

وتوجيهه نحو المجلس وشراكرته، سواء في الحكومة أو في مجلس القيادة الرئاسي.

عدن - اتهم المجلس الانتقالي الجنوبي بعض القوى (لم يسمها) بالعمل على تاجيج غضب الشارع



احتجاجات في عدن على حكومة عبد الملك

حراك عسكري جنوب ليبيا: تشاد تقصف المعارضة وحفتر يطلق عملية عسكرية

نائب وزير الدفاع الروسي يطمئن حفتر على بقاء مجموعة فاغنر في ليبيا



يفكوروف يبلغ حفتر بأن المجموعة ستنتج قاذبا جديدا

الدفاع الروسية إن المحادثات ستتناول التعاون في مكافحة الإرهاب. ومنذ 10 سنوات، نشطت فاغنر في أفريقيا الوسطى ومالي وليبيا، وعرفت كشريك لأنظمة تريد التخلص من رعاتها الغربيين أو تبحث عن مقاتلين مكتتمين ولا يرحمون. وشملت هذه الأنشطة عمليات واسعة النطاق في أفريقيا حيث قامت فاغنر بتوسيع خدمات مقاتليها في بعض الدول مقابل امتيازات تعدين الذهب والماس. وفي 2020، ذكر تقرير للأمم المتحدة أن ما يصل إلى 1200 من مقاتلي فاغنر كانوا يدعمون حفتر الذي كان يحاول وقفها السيطرة على طرابلس، واستمر هجومه أكثر من عام لكنه لم ينجح. ويقول خبراء إن المئات من مقاتلي فاغنر ما زالوا موجودين في البلاد.

من مرتزقة فاغنر الموجودين في ليبيا منذ العام 2019 ساعدوا قوات القيادة العامة في هجومها على طرابلس حتى وقف إطلاق النار في العام 2020، وقاموا بحراسة منشآت عسكرية ونقطية. وذكر حرشاوي أن روسيا ليس لها دور عسكري رسمي في ليبيا، ولا يمكنها التدخل بشكل مباشر دون انتهاك حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة، وبالتالي فإن مشاركتها هناك يجب أن تكون من خلال فاغنر أو مجموعة مماثلة.

وقالت رويترز إن ناطقا باسم حفتر لم يرد على استفسارات بشأن الانتماء مع المسؤول الروسي، لكنه قال في وقت سابق إن الرجلين "ناقشا التعاون العسكري بما يشمل تنسيق التدريب على الأسلحة الروسية"، وقالت وزارة

ويتوقع مراقبون بقاء المجموعة كما هي إلى حد ما في أفريقيا، في ظل إدارة جديدة أو أن تُضم إلى مجموعة روسية أخرى من المرتزقة، لكن قدرتها على العمل في أماكن قد لا يكون لموسكو فيها وجود رسمي أو قانوني يجعلها أداة لا تقدر بثمن في يد الكرملين لتنفيذ سياسته الخارجية. وكشف بريغوجين جهوده بعد التمرد الذي شنه في يونيو الماضي على السلطات في موسكو بتعزيز وجود فاغنر في أفريقيا. وقال في مقطع فيديو نشر الاثنين الماضي من دولة أفريقية لم يذكر اسمها إن "شركة فاغنر العسكرية الخاصة تجعل روسيا أعظم في كل القارات، وتجعل أفريقيا أكثر حرية". وقال محللون مستقلون ومنظمة هيومن رايتس ووتش إن نحو ألفين

ليبيا لطماننة الحلفاء على بقاء مقاتلي مجموعة فاغنر العسكرية في البلاد، لكن تحت سيطرة موسكو. وأضافت أنه "أبلغ قائد قوات القيادة العامة بأن المجموعة ستنتج قاذبا جديدا". واعتبر الباحث الليبي جلال حرشاوي في تصريح للوكالة أن "توقيت زيارة يفكوروف إلى بنغازي قبل يوم واحد من حادث تحطم طائرة رئيس فاغنر يفغيني بريغوجين هو محض صدفة"، مضيفا أن الزيارة تشير إلى أن "البصمة الروسية في ليبيا قد تزيد وتتوسع بدلا من أن تنقلص". ولفت إلى الاعتقاد بأن وفاة بريغوجين جعلت مصير فاغنر على المحك، خصوصا شبكة عملياتها العسكرية والتجارية المعقدة والمربحة في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

يشهد الجنوب الليبي في الآونة الأخيرة تصعيدا عسكريا بعد قصف القوات التشادية للمعارضة المسلحة، في وقت تسعى فيه روسيا لزيادة توسيع نفوذها في القارة الأفريقية من خلال الإبقاء على مجموعة فاغنر العسكرية في ليبيا تحت سيطرة موسكو.

وبنغازي (ليبيا) - أطلق الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر عملية عسكرية "تستهدف العصابات" قرب تشاد، وهي العملية التي تأتي عقب أيام من استهداف الجيش التشادي للمعارضة المسلحة التي تتخذ من جنوب ليبيا مقرا لها، وبعد أيام فقط أيضا من زيارة نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكوروف إلى بنغازي ولقائه حفتر في ظل أنباء عن دعم روسي للمعارضة التشادية. وأعلنت الجيش الليبي بقيادة حفتر، الجمعة، إطلاق عملية عسكرية واسعة في المناطق الحدودية جنوب البلاد. وجاء ذلك في بيان نشرته الناطق باسم قوات الجيش الليبي أحمد المسماري عبر حسابه الرسمي على فيسبوك.

وقال المسماري إن "العملية العسكرية تأتي نظرا إلى ما تمر به منطقتنا والإقليم في نطاق دول جنوب الصحراء والساحل من توترات سياسية وأمنية واسعة طيلة الأشهر الماضية".

وقال الرئيس التشادي محمد إدريس ديبي الأحد الماضي إن الجيش يقا تل مرة أخرى جبهة التغيير والوفاق في تشاد التي تتخذ قواعد في ليبيا والتي انسحبت من وقف لإطلاق النار الأسبوع الماضي في غمرة اشتباكات.

وتشهد منطقة الساحل وضعا أمنيا متوترا وانقلابات متتالية، في ظل وجود مجموعات محلية مسلحة، فضلا عن قوات فاغنر الروسية.

ويأتي إعلان العملية بعد يوم من لقاء جمع يفكوروف بحفتر في مدينة بنغازي.

في المقابل، بعثت وزارة الدفاع الروسية، الجمعة، رسائل طمأنة للقائد العام للجيش الليبي بشأن بقاء مجموعة فاغنر العسكرية في ليبيا تحت قيادة جديدة.

وقالت وكالة رويترز نقلاً عن مسؤول ليبي مطلع لم تسمه إن "نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكوروف زار

وبنغازي (ليبيا) - أطلق الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر عملية عسكرية "تستهدف العصابات" قرب تشاد، وهي العملية التي تأتي عقب أيام من استهداف الجيش التشادي للمعارضة المسلحة التي تتخذ من جنوب ليبيا مقرا لها، وبعد أيام فقط أيضا من زيارة نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكوروف إلى بنغازي ولقائه حفتر في ظل أنباء عن دعم روسي للمعارضة التشادية. وأعلنت الجيش الليبي بقيادة حفتر، الجمعة، إطلاق عملية عسكرية واسعة في المناطق الحدودية جنوب البلاد. وجاء ذلك في بيان نشرته الناطق باسم قوات الجيش الليبي أحمد المسماري عبر حسابه الرسمي على فيسبوك.

وقال المسماري إن "العملية العسكرية تأتي نظرا إلى ما تمر به منطقتنا والإقليم في نطاق دول جنوب الصحراء والساحل من توترات سياسية وأمنية واسعة طيلة الأشهر الماضية".



وأوضح أن تلك التوترات "أسهمت في هشاشة الوضع في تلك الدول وضعف قدرتها على التحكم والسيطرة على حدودها البرية مما ساعد في تحرك خلايا من الجماعات الإرهابية والإجرامية بشكل واضح".

وذكر البيان أن الهدف من العملية هو "تأمين حدود الدولة ومقراتها وسلامة مواطنيها وجزء من استمرار بسط سيطرتها ونفوذها على كل شبر من أرض ليبيا".

ولفت إلى أن العملية العسكرية الحالية تشارك فيها قوات حفتر البرية والجوية ولن تتوقف العملية حتى تحقق أهدافها.

ضعف دبلوماسي يرهن مبادرة الجزائر لحل أزمة النيجر

خارطة طريق لإنقاذ المنطقة قد تستفيد من تحفظ الغرب على الخيار العسكري

فالسي جانب القبطية المعلنة مع المغرب وإسبانيا، تعرف علاقاتها مع فرنسا فتورا غير مسبوق، فضلا عن الحذر مع ليبيا، والتذبذب مع دول خليجية، وهو أمر إلى جانب مساهمته في عزلة آلية للبلاد بقلص من حظوظ نجاح أي جهد يحتاج إلى دعم إقليمي.

وكان إيفاد الرئيس تبون للدبلوماسي مقررمان إلى نيامي أول اتصال تجريه الجزائر مع الانقلابيين في النيجر من أجل تبليغهم تفصلها لحل أزمة البلاد وفق مقاربة تكفل عدم التدخل العسكري واستعادة الوضع الدستوري، لكن دون الكشف عن التفاصيل المؤدية إلى ذلك. وصرح مقررمان للإذاعة الحكومية بالقول إن التدخل في النيجر ستكون له عواقب وخيمة ليس على النيجر فحسب لكن أيضا على كل دول المنطقة. أما تغريدة وزارة الخارجية في منصة "إكس" فقد ذكرت بأن مقررمان "سيجري خلال زيارته سلسلة لقاءات مع شخصيات ومسؤولين كبار من النيجر، وذلك في إطار المساعي الحثيثة والمتواصلة للجزائر بشأن الإسهام في إيجاد حل سياسي للأزمة وفق مقاربة تكفل عدم التدخل العسكري واستعادة الوضع الدستوري، لكن دون الكشف عن التفاصيل المؤدية إلى ذلك. وأكدت إذاعة "صوت الساحل" الوطنية في النيجر أن "المبعوث الجزائري التقى رئيس وزراء النيجر المعين علي محمد الأمين زين بحضور عدد من أعضاء حكومته".

الجزائر لم تكشف عن محتوى المبادرة السياسية التي أطلقتها، وأكدت بالتأكيد على رفض التدخل العسكري

لكن عدم التوفيق الذي لازم أداء الدبلوماسية الجزائرية في السنوات الأخيرة يطرح جدوى وحظوظ نجاح مبادرتها في ظل تصاعد الزخم وتعدد المبادرات واللاعبين المؤثرين في المشهد النيجيري الذي تتضارب وتتقاطع فيه المصالح والأهداف الجيوسياسية والإقليمية والدولية. ولم تستطع الجزائر التي ترعى لحد الآن اتفاق السلام والمصالحة الوطنية في مالي، تحقيق هدفها رغم مرور نحو ثماني سنوات على توقيعها بين الحكومة وأطراف الصراع في مالي، وفوق ذلك يجري التصلب منه تدريجيا من طرف القيادة العسكرية الحاكمة في باماكو. وارتبطت الجزائر مؤخرا بعلاقات متوترة وأزمات في محيطها الإقليمي،

أوروبية ومن الولايات المتحدة التي يتراوح موقفها بين التحفظ ورفض الخيار العسكري. وتعتبر الجزائر من أكبر الدول عرضة للمخاطر والتداعيات التي يطرحها أي انفلات أمني وعسكري في النيجر بالنظر إلى طول الحدود البرية المشتركة بين البلدين التي تقارب الألف كيلومتر، وهو ما يمثل عبئا ثقيلا سيضاف إلى أعباء المؤسسة العسكرية المكلفة بتأمين الشريط الحدودي، خاصة في ظل اللبس الذي يكتنف انتشار السلاح بالمنطقة.

وذكر عطا في تصريحه "من الطبيعي أن تشكل الأزمة في النيجر الموضوع الرئيسي لهذه الزيارة والمشاورات التي جمعتني بزميلي وزير خارجية نيجيريا الشقيقة بالنظر إلى ما تنطوي عليه هذه الأزمة من انعكاسات وتداعيات تتجاوز بكثير حدود هذا البلد المجاور لكل من نيجيريا والجزائر".

وأوضح أنه "تم الاتفاق في هذا الإطار، بصفة خاصة، على ضرورة تنسيق الجهود المبذولة من قبل البلدين، لاسيما المبادرات التي اتخذها الرئيس عبدالمجيد تبون، ونظيره النيجيري بولا أحمد تينوبو بصفته الرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وذلك بهدف تعزيز الزخم الدولي والإقليمي وتشجيع التفاف الجميع حول المسار السياسي والسلمي لحل الأزمة القائمة في النيجر". ولفت إلى أن "المحادثات مع الأشقاء في نيجيريا أكدت بالفعل أن هذه المعايير

ولم يكشف الوزير الجزائري عن فحوى التصور المذكور، واكتفى بالحديث عن من أجل تفادي خيار التدخل العسكري في النيجر، على أن "الرئيس عبدالمجيد تبون الذي يؤمن بقوة أن المجال لا يزال متاحا لتحقيق هذا الهدف النبيل، قد وضع تصورا واضحا لحل هذه الأزمة، ورافع عنه بكل حزم وعزم في مضمونه ونوابته وضوابطه". وأضاف "هو الحل الذي يضمن الاحترام الكامل للإطار القانوني الأفريقي الذي يحظر ويرفض التغييرات غير الدستورية للحكومات، ويحقق العودة إلى النظام الدستوري في النيجر".

وفي المقابل تسعى الجزائر التي اكتفت في أول الأمر بإدانة الانقلاب العسكري، ودعت إلى العودة إلى الوضع الدستوري في نيامي، إلى بلورة خارطة طريق في الأنفاس الأخيرة قبل انتهاء مهلة التحذيرات التي أطلقتها القوى المذكورة للانقلابيين، وكلفت وزير خارجيتها وأمين عام الوزارة الونس مقررمان بتبليغها لعواصم أفريقية من مجموعة إيكواس، وللانقلابيين أنفسهم في نيامي.

ولم تكشف الجزائر لحد الآن عن محتوى المبادرة السياسية التي أطلقتها، واكتفت بالتأكيد على ضرورة الإبقاء على مخرج "رفض التدخل العسكري، وعودة الشرعية الدستورية" دون تقديم أي تفاصيل أخرى، على أمل إقناع أطراف أفريقية بالمسعى، وانتظار دعم من دول

وأكد عطا في تصريح أدلى به في ابوجا التي يزورها في إطار جولة أفريقية من أجل تفادي خيار التدخل العسكري في النيجر، على أن "الرئيس عبدالمجيد تبون الذي يؤمن بقوة أن المجال لا يزال متاحا لتحقيق هذا الهدف النبيل، قد وضع تصورا واضحا لحل هذه الأزمة، ورافع عنه بكل حزم وعزم في مضمونه ونوابته وضوابطه". وأضاف "هو الحل الذي يضمن الاحترام الكامل للإطار القانوني الأفريقي الذي يحظر ويرفض التغييرات غير الدستورية للحكومات، ويحقق العودة إلى النظام الدستوري في النيجر".

وأضاف "هو الحل الذي يضمن الاحترام الكامل للإطار القانوني الأفريقي الذي يحظر ويرفض التغييرات غير الدستورية للحكومات، ويحقق العودة إلى النظام الدستوري في النيجر".



الجزائر تخشى من ارتدادات الحل العسكري في النيجر

الجزائريون تحت صدمة بريكس: أين وعود تبون؟

بعد استبعاد #الجزائر عن مجموعة #بريكس الاقتصادية التي كان يروج لها ويستقوي بقوتها، وكان متأكدًا أكثر من اللازم وأكثر من يوتن نفسه بمكانة بلاده ضمنها ويدعم كل البلدان لعضوية الجزائر في المجموعة.

وكانت هناك عدة مؤشرات على عدم انضمام الجزائر إلى المجموعة، فالرئيس عبدالمجيد تبون توقع في حوار مع "الجزيرة بودكاست" في أبريل الماضي أن بلاده "ستدخل قريبًا كعضو ملاحظ، حتى تنتهي من إصلاحاتها الاقتصادية وتصبح عضوًا كامل الحقوق والواجبات".

عدم دعوة الجزائر للمشاركة في اجتماع كيب تاون كان مؤشرًا ذا دلالة على عدم حصولها على عضوية بريكس

أي أن الجزائر كانت مدركة مسبقًا أن انضمامها بعضوية كاملة لن يكون خلال هذا العام، وأقصى ما كانت تطمح له "عضو ملاحظ"، خاصة وأنها لم تخرج من أزمته الاقتصادية إلا في عام 2022، بعد انهيار أسعار النفط ما بين 2014 و2020.

والمؤشر الثاني عدم حضور تبون أو رئيس وزرائه أمين بن عبد الرحمن، ولا حتى وزير خارجيته أحمد عطاف، إلى قمة جوهانسبرغ، وإيفاده وزير المالية لعزیز فايد، رغم أنه سبق وأن شارك كضيف شرف في القمة السابقة التي عقدت بالصين، وألقى كلمة بالمناسبة وأعلن بعدها رغبة بلاده في الانضمام إلى التكتل.

والمؤشر الثالث عدم مشاركة الجزائر في لقاء "اصدقاء بريكس" بمدينة كيب تاون، الجنوب أفريقية في يونيو الماضي، والذي شاركت فيه السعودية والإمارات، بينما شاركت مصر في اللقاء عن بُعد. وعدم دعوة الجزائر للمشاركة في اجتماع كيب تاون كان مؤشرًا ذا دلالة على عدم حصولها فيما بعد على العضوية الكاملة خلال قمة جوهانسبرغ، ويعتقد خبراء أن الخلل الهيكلي في الاقتصاد الجزائري المرتين للطاقة شكل أحد الأسباب الرئيسية في رفض عضوية الجزائر.

وما يميز دول بريكس قبل توسعها إلى جنوب أفريقيا، أنها الدول الأكثر نموًا في العالم، بينما نسبة نمو الاقتصاد الجزائري تبلغ 4 في المئة، في حين يفترض ألا تقل عن 5 في المئة.

وغرد أمين بن طالب:

@amine_bentaleb2
#الآن تأكدت أننا لسنا القوة الضاربة كما كذب علينا تبون. روسيا والصين وجنوب أفريقيا يعتبرون الجزائر مثل محفظة مال سلب مالها وبيع السلاح إليها فقط #دولة مدنية ماشي عسكرية #الجزائر BRICS #بريكس

وعلق جزائري آخر:

@PASSEPARTOUTDZ
#الجزائر بعيدة عن #بريكس: بعيدا عن كل البريغاندات تم وضع اقتصاد #الجزائر الريعي في حجمه الحقيقي من طرف أعضاء مجموعة بريكس .

• رغم وجود مؤشرات قوية على رفض ملف انضمام الجزائر إلى المجموعة (غياب الرئيس عن القمة) قبل انطلاق القمة، إلا أننا نتمسكنا بقشة الوضع الجيوسياسي الراهن، وحالة الاستقطاب التي يشهدها العالم، علما تشفع لنا أمام أعضاء مجموعة بريكس! لكن ما يصح إلا الصحيح.

ولم تنحصر الردود على استفتاء الجزائر من القائمة على أبناء البلد، حيث سجل تفاعل كبير من رواد مواقع التواصل العرب. وقال أنور مالك عبر حسابه على "إكس":

@anwarmalek
#بريكس تصف #الجزائر أكبر المهرولين إليها وتفعل دولا لم تطبل وتملا الدنيا ضجيجا لمجرد انضمام إلى تكتل اقتصادي دولي. السعودية والإمارات العربية ومصر انضمت ولم تكن انظمتها تحدثت تقريبا عن ترشحها وكذلك الأمر بالنسبة إلى إثيوبيا وإيران والأرجنتين... سيستمر حكام العسكر في بيع الوهم لشعبهم..

وعلق الكاتب والباحث الأردني أحمد سليمان العنبري:

@ahmadomariy
#أول رد فعل جزائري من #وزير المالية #عزیز فايد، بصفته مثلا الرئيس #عبد المجيد #تبون، على مخرجات قمة "بريكس". خيبة أمل كبيرة وقرار مفاجئ لا مالة باستبعاد #الجزائر، ولكن هذا الاستبعاد يجب أن يفرض مشاريع جديّة نحو الإصلاح السياسي وبالتالي إصلاح المنظومة الاقتصادية، واستثمار القدرات الوطنية الهائلة.

وقال الصحفي المغربي نعمة ماء العينين:

@NMalainin
#رسالة إلى الشعب الجزائري، هل ستصدقون #تبون مستقبلا؟

الجزائر - أحدث غياب الجزائر عن قائمة الدول الست المرشحة للانضمام لمجموعة بريكس، صدمة وخيبة أمل كبيرة للجزائريين، وهو ما ظهر في ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كان لسان حالهم يردد: أين وعود تبون (الرئيس عبدالمجيد تبون)؟

وترددت في الأشهر الأخيرة أسماء أربعة دول عربية لها حظوظ كبيرة للانضمام لبريكس، وهي السعودية والإمارات ومصر والجزائر، فصعدت الثلاثة الأولى إلى قائمة الدول الأعضاء في المجموعة بداية من مطلع العام المقبل، وغابت الجزائر.

وأعلن رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا الخميس أن المجموعة قررت دعوة الأرجنتين ومصر وإثيوبيا وإيران والسعودية والإمارات لتصبح عضوا كاملا بالمجموعة. وتسائل العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر عن الأسباب التي قادت إلى إقصاء بلادهم من القائمة، فيما ذهب آخرون إلى مهاجمة روسيا والصين مردين: خذلونا. وعلقت حسنية أوشان عبر حسابها على منصة "إكس":

@hassinaouch

#في موضوع انضمام #الجزائر إلى #بريكس أتوقع أن أقدم لنا وزارة المالية أو الخارجية شرحا تفصيليا لما حدث.. لا أريد أن أسبق الأمور ولكن باعتقادكم من يتحمل المسؤولية، وما الإستراتيجية التي يجب اتباعها بعد هذا الإخفاق الدبلوماسي بالدرجة الأولى !

واعتبر بغداد مستغانم في تغريدة على منصة "إكس":

@Baghdadmos86116

#متأكد 100/100 أن ملف انضمام #الجزائر إلى #بريكس رفض بالإجماع ولكي نتأكد من ذلك انهب وتحقق من بيانات ختامية لزيارات #تبون إلى #روسيا و#الصين: ليس فيها دعم واضح وصريح لعضوية #الجزائر مستحيل #الهند تربع العيب وحدها ولكن واقعين الطعنة كانت روسية - صينية بعدما أخذوا منا ما يريدون.

وقال الصحفي محمد مزوار:

@mezouar01

#تسمى الدول الأعضاء في منظمة بريكس بالدول الناشئة أو الدول الصاعدة، هدفها السيطرة اقتصاديا على مكانة الدول العظمى أو ما يسمى بمجموعة السبع (أميركا، كندا، اليابان، ألمانيا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا)، ليبقى السؤال مطروحا، ما هو الاقتصاد الذي تملكه الجزائر لتنافس به مجموعة الدول السبع؟

تحركات في البرلمان المغربي لوضع حد لفوضى الإعلام الإلكتروني

ازدهار «صحافة الاسترزاق»
وظهور مواقع إخبارية خارج الضوابط القانونية



حاجة تشريعية لتعديل مدونة الصحافة والنشر

المختصة، لضبط ممارسة مهنة الصحافة، وأيضا الآليات التي ستعتمدها الوزارة لمواجهة منتحلي صفة الصحافي.

وقد أكد وزير الشباب والثقافة والتواصل أن الوقت "قد حان لتغيير الصحافة للحسم بشكل قانوني في تنظيم الإعلام الإلكتروني"، مشددا على ضرورة تحديد شروط جديدة لتأسيس الجرائد الإلكترونية، وأن تكون هذه الأخيرة في شكل مؤسسات صحفية تحترم شروط المؤسسات والشركات أولا، والحماية الاجتماعية ثانيا.

وشدد الوزير على أنه "لا يمكن أن نسمح اليوم بصحافيين يشتغلون دون ضمان اجتماعي وتقاعد، وبأجور زهيدة ومنتظر منهم الجودة في ظل وجود مؤسسات دولية تمنح عروضاً مهنية مشجعة".

ويتفق البرلمانيون والمهنيون على ضرورة تقييم المرحلة السابقة، بعد مرور عشر سنوات على الحوار الوطني حول "الإعلام والمجتمع"، والوقوف على إيجابياتها وسلبياتها، لاسيما بعد اعتماد المغرب لدونة الصحافة والنشر، والتي أصبحت حسب كل المتدخلين من الضروري مراجعتها بشكل شامل، إذا أردنا إعلاما مغربيا قويا، داخل الوطن وخارجه.

وفي هذا الصدد أعرب محمد الغروس، مدير جريدة "العق المغربي"، عن أسفه الشديد لوجود نوع من الإعلام يستثمر في التخلف، من خلال صنع التفاهة والرهان على أذواق المتخلفين من الناس، مشيرا إلى أن الأمر ما كان ليكون كذلك لو أن منسوب الوعي قد ارتفع قليلا.

وشدد الغروس على أن المشكلة التي تعرفها مهنة الصحافة اليوم، ليست فقط في مسألة القيم والأخلاق والأخلاقيات، بل كذلك في المهنة ذاتها وكيف يمارس هاته المهنة أنبأؤها، في ظل الحضور المتزايد للمتطفلين ومنتحلي الصفة، والمئات من المواقع التي تشتغل خارج القانون دون رادع، والآن من ذلك حسب رأي المتحدث أن تكون الجهات التي يتعين عليها ردع مثل هاته المواقع، تعمل على توظيفها.

وتشدد الحكومة على التزامها بخلق مؤسسة إعلامية وطنية، للنهوض بأوضاع العاملين في المؤسسات الإعلامية الوطنية، تماشيا مع الورش الملكي للحماية الاجتماعية، حيث اعتبر وزير الثقافة والتواصل أن "تصور الحكومة اليوم للصحافة والمؤسسة الصحفية، لا ينبغي على حلول ظرفية، وإنما التفكير في تصور شامل لا يقتصر على المقالات فقط، بل يمتد إلى الصحافيات والصحافيين وتحسين أوضاعهم المادية والاجتماعية، مضيفا و"هو ما سيشغل عليه وفق نفس المقاربة وإشراك جميع الفاعلين في القطاع".

تشكل الفوضى التي يشهدها قطاع الإعلام الإلكتروني في المغرب، مع بروز العشرات من المواقع الإخبارية خارج الأطر القانونية، محل قلق نيابي وأيضا من أهل القطاع، الذين دعوا إلى ضرورة وضع حد لهذا الوضع والتصدي لـ"صحافة الاسترزاق".

لافتا إلى أن عددا من الصحف المصرح بها "لا تتوفر على مقالة مهيكلة، ولا تؤدي واجبات الحماية الاجتماعية".

وأكد البرلماني أومريبط أن هذه الوضعية كانت وراء بروز عدد من التجاوزات على مستوى أخلاقيات المهنة وقواعد الممارسة الصحفية، وتناسل كبير جدا لمنتحلي صحافة الاسترزاق، فتعد ناشرو الأخبار بشكل عشوائي، والذين أصبحت منشوراتهم، خصوصا الإلكترونية، تحظى بمتابعة واسعة.

واعتبر أومريبط أن "التساهل مع هذه الوسائل والأشخاص جعل الممارسة الصحفية النبيلة مهنة من لا مهنة له، وهو ما ينطوي على تهديد حقيقي للصحافيين المهنيين الذين راكموا تجاربا علمية ومهنية طويلة جدا، وللموضوعة ومصداقية ونزاهة المحتويات الإعلامية المنشورة".

1215
عدد الصحف الإلكترونية
المصرح بها في المغرب إلى غاية
سبتمبر 2022

وجدت الفيدرالية المغربية لناشري الصحف بالمغرب، التأكيد على أنها "منخرطة بلا هوادة في مواجهة الفوضى والتسيب والاستسهال في جزء من الصحافة الإلكترونية"، مبرزة أن هذا الجزء لا يمثل كل المواقع المغربية الغنية بالتجارب الجادة والمشرقة، مبرزة أنها ليست هي السلطة التشريعية في المغرب، لكن لديها ملاحظات بدورها على القوانين، وأنها شريك جدي وذو مصداقية في كل أورش إصلاح قطاع الصحافة.

وتم تنظيم لقاءات ضمت الحكومة إلى جانب عدد من الهيئات المهنية، للحديث عن نموذج جديد للمقولة الإعلامية الوطنية، التي تشتغل وطنيا ودوليا، بالنظر للتحديات الخارجية التي تواجه المغرب والتي تتطلب مواكبة إعلامية احترافية، مع تحقيق حكمة الدعم العمومي، وتشجيع المؤسسات الإعلامية على التحديث والتطوير وفق أهداف محددة.

وطالب الفريق النيابي للتقدم والاشتراكية الوزير بنسعيد بالكشف عن الإجراءات التي ستقوم بها وزارته بتنسيق مع باقي الهيئات والمؤسسات

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - طالبت كتلة حزب التقدم والاشتراكية بمجلس النواب المغربي، وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد مهدي بنسعيد، بضبط ممارسة مهنة الصحافة بالمغرب، بعد بروز مواقع إلكترونية خارج الضوابط القانونية المعمول بها، واصفا هذه المواقع بأنها "لا تمت بأي صلة لمهنة الصحافة".

وأشار حسن أومريبط، النائب عن فريق التقدم والاشتراكية في سؤال كتابي موجه إلى الوزير الوصي على القطاع، إلى أن قانون الصحافة والنشر يحدد تعريفا دقيقا للعمل الصحفي وضوابط الممارسة الصحفية والقواعد المتعلقة بأخلاقيات المهنة، قصد تولي قطاع الإعلام والصحافة لأدواره الطلائعية في بناء مجتمع منفتح وعصري.

ولفت أومريبط إلى أن الساحة الإعلامية تشهد في الفترة الأخيرة "بروز بعض المنابر والوجوه والقنوات والصحف والإذاعات والمواقع الإلكترونية التي لا تمت بأي صلة لمهنة الصحافة، بإشنائها خارج الضوابط القانونية المعمول بها وممارستها العلمية لأنشطتها واستنزافها باسم العمل الصحفي، دون الاطلاع والتمكن من الرهانات الإعلامية الوطنية، مع الافتقار إلى التدقيق والتفحص كاليات ضرورية في أي عمل صحفي".

وسبق لوزير الشباب والثقافة والتواصل أن أكد أمام مجلس المستشارين، في مايو الماضي، أن قطاع الإعلام الإلكتروني "يعيش نوعا من الفوضى بسبب وجود عدد من المواقع الإخبارية غير المصرح بها، وهي في وضعية مخالفة للقانون".

واعتبر الوزير في معرض جوابه على سؤال خلال جلسة الأسئلة الشفوية، حول "تنظيم الإعلام الإلكتروني"، تقديم به فريق التجمع الوطني للأحرار، أن قطاع الإعلام الإلكتروني "يعيش نوعا من الفوضى بسبب وجود عدد من المواقع الإخبارية غير المصرح بها، وهي في وضعية مخالفة للقانون"، مشيرا إلى أن عدد الصحف الإلكترونية المصرح بها بلغ 1215 إلى غاية سبتمبر 2022.

وعزا الوزير بنسعيد ما وصفه بـ"الفوضى" التي يعرفها هذا القطاع، إلى مدونة الصحافة والنشر لسنة 2016،



صوت الذين لا صوت لهم

لماذا تزدهر فكرة بريكس في أفريقيا

الدول الأفريقية المثقلة بالديون ترى في بريكس منقذا اقتصاديا ورافدا تنمويا

توسع بريكس قد يعرقل طموحاتها الجيوسياسية

بعض الأحيان في صراع عنيف مع بكين على حدودهما في منطقة الهيمالايا. وأما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فهو يتخذ من المجموعة منتدى للطعن في الغرب الذي يسعى لعزل موسكو بسبب غزوها لأوكرانيا.

واستهدف بوتين في كلمة مصورة الخميس القوى الغربية التي قال إن "الليبرالية الجديدة" التي تتبناها تبشر بعالم متعدد الأقطاب لا تهيمن عليه دولة أو كتلة واحدة.

وتتناقض تصريحاته في ما يبدو مع تصريحات نظيره البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا الذي قال في كلمة على وسائل التواصل الاجتماعي أثناء وجوده في القمة يوم الثلاثاء إن بريكس لا يراد بها أن تكون "نقلا موازنا لمجموعة السبع أو مجموعة العشرين أو الولايات المتحدة".

وأكد دا سيلفا أثناء القمة موقف البرازيل المتمثل في "الدفاع عن سيادة ووحدة أراضي الدول"، في انتقاد واضح لروسيا بسبب غزوها لأوكرانيا.

التوسع يعني مزيدا من الخلافات في المجموعة التي تجد صعوبة في اتخاذ القرارات بسبب الحاجة إلى توافق الآراء

كما طرح فكرة إنشاء عملة مشتركة للتجارة والاستثمار بين دول بريكس، وهو ما لا يحرص عليه الأعضاء الآخرون، على الرغم من اشتراكهم جميعا في الرغبة في تقليص الاعتماد على الدولار.

وقال نوم لودج أستاذ دراسات السلام والصراع في جامعة ميريك إن إطار عمل بريكس لتصبح أشبه بمنظمة فعلية "في طور البناء، لكن ما زال أمامها طريق طويل".

ووعد بنك التنمية الجديد الذي أنشأته دول بريكس عام 2015 كبديل لصندوق النقد والبنك الدوليين بزيادة الإقراض بالعملات المحلية كوسيلة للحد من تعرض الأعضاء لتقلبات أسعار صرف الدولار. لكن من بين نحو 33 مليار دولار من القروض التي وافق عليها بنك

التنمية الجديد كان ثلثا القروض بالدولار، وفق شرح قدمه مستثمرون في أيريل. وقال لودج "الكثير من مبالغة بريكس يتعلق بالطموح (...) إذا كانوا يريدون إعادة توازن القوة الاقتصادية ومؤسسات أثمانية لا تسيطر عليها الدول الغربية، فإن بريكس لم تنجز إلا القليل جدا بصراحة نحو بلوغ هذا الهدف".

وقال غوستافو دي كارفالو كبير الباحثين في معهد جنوب أفريقيا للشؤون الدولية، إن إضافة الدول الغنية بدولارات النفط إلى بريكس قد يوفر سيولة تتعشش إليها مؤسسات مثل بنك التنمية الجديد. لكن كما تكشف المناقشات المحيطة أحيانا في مجموعة الدول السبع التي تمثل أغنى ديمقراطيات العالم، فإن بناء التماسك يتطلب أكثر من مجرد المال.

وكان دانييل سيليك مدير مؤسسة بوليتيكال فيوتشرز الاستشارية ومقرها جنوب أفريقيا "لا تخططوا الفهم، فالأمر لا يتعلق بالتجارة وحدها. إنه يتعلق بالتشرد والاستقطاب السياسي الذي نشهده في العالم". وأضاف أن الصين أشارت إلى احتمالات نشوب حرب باردة جديدة مع واشنطن كمسوغ لتوسعة المجموعة.

لكن لا يزال أمام دول بريكس طريق طويل لتقطعه لتحويل نفسها إلى منظمة عالمية متحدة بوسعها فعليا تحدي الهيمنة الغربية على المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة وصندوق النقد والبنك الدوليين.

وإذا ما كانت هناك خلافات بين العضوين الأقل وزنا في المجموعة، الصين والهند. فنودلهي قريبة من الغرب ولديها صفقات عسكرية مع الولايات المتحدة، لكنها تشبكت في

جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) - حين صاغ خبير اقتصادي بريطاني اختصار "بريك" قبل عقدين ليضم الأحرف الأولى من البرازيل وروسيا والهند والصين، لم يخطر بباله ظهور تحالف قد يسعى لتحدي الهيمنة الغربية في الشؤون الدولية.

وكان جيم أونيل المصرفي في بنك غولدمان ساكس حينذاك يكتب عن فرص الاستثمار في الدول التي توشك أن تصبح من بين أكبر الأسواق الناشئة في العالم.

وبدأت دول بريكس الاجتماع رسميا في عام 2014 لتحسين التعاون الاقتصادي، وأضافت المجموعة إليها جنوب أفريقيا في عام 2010 ليضاف حرف جديد ويصبح اسمها بريكس. والمجموعة لديها الآن في ما يبدو طموحات جيوسياسية أعلى.

ففي قرار مفاجئ في قمة عقدت هذا الأسبوع في جوهانسبرغ، دعت المجموعة السعودية وإيران وإثيوبيا ومصر والأرجنتين والإمارات العربية المتحدة إلى الانضمام لعضويتها.

وتستهدف هذه الخطوة تعزيز نفوذ بريكس كمداغ عما تسمى دول الجنوب العالمي التي يشعر كثير منها بمعاملة مجحفة من المؤسسات الدولية التي تهيمن عليها الولايات المتحدة ودول غربية غنية أخرى.

لكن من المرجح أن يعني التوسع مزيدا من الخلافات في المجموعة التي تجد صعوبة بالفعل في اتخاذ القرارات بسبب الحاجة إلى توافق الآراء. وتعتبر مجرد إعلان مشترك بخص التوسعة في مفاوضات مضنية الأربعة بشأن معايير قبول الأعضاء الجدد.

وقال باتريك لوكوسا المتخصص في التعاون الدولي بجامعة ويتواترساند في جوهانسبرغ "ستكون هناك بالتأكيد مشكلة إذا فعلوا كل شيء بتوافق الآراء، يتعين تغيير النموذج (...) إلى نصويت الأغلبية".

وأضاف "توجد بالفعل اختلافات بين الدول الخمس على العملة المشتركة. ماذا يحدث لو أصبح لدينا عشر دول أخرى؟".

وتمثل تعهدات زعماء بريكس بالدفاع عن مصالح الدول غير الغربية جزءا من تحول تدريجي في تركيز المجموعة من الاقتصاد إلى الجغرافيا السياسية.

وقال دانييل سيليك مدير مؤسسة بوليتيكال فيوتشرز الاستشارية ومقرها جنوب أفريقيا "لا تخططوا الفهم، فالأمر لا يتعلق بالتجارة وحدها. إنه يتعلق بالتشرد والاستقطاب السياسي الذي نشهده في العالم". وأضاف أن الصين أشارت إلى احتمالات نشوب حرب باردة جديدة مع واشنطن كمسوغ لتوسعة المجموعة.

لكن لا يزال أمام دول بريكس طريق طويل لتقطعه لتحويل نفسها إلى منظمة عالمية متحدة بوسعها فعليا تحدي الهيمنة الغربية على المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة وصندوق النقد والبنك الدوليين.

وإذا ما كانت هناك خلافات بين العضوين الأقل وزنا في المجموعة، الصين والهند. فنودلهي قريبة من الغرب ولديها صفقات عسكرية مع الولايات المتحدة، لكنها تشبكت في



تكتل بريكس يقوي أفريقيا

التكتلات السكانية وت تسعى إلى إعادة تشكيل النظام العالمي.

واتفقت دول بريكس، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، في قمته السنوية بجوهانسبرغ على منح الأرجنتين وإثيوبيا وإيران والمملكة العربية السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة العضوية الكاملة اعتبارا من 1 يناير 2024.

ويعتبر إدراج المملكة العربية السعودية -أكبر مصدر للنفط في العالم- إلى جانب روسيا وإيران والإمارات العربية المتحدة والبرازيل، جمعا للعديد من كبار منتجي الطاقة مع أكبر المستهلكين في العالم النامي.

وهذا المزيج يمنح المجموعة نفوذا اقتصاديا هائلا؛ وبما أن معظم تجارة الطاقة في العالم تتم بالدولار، فإن التوسع يمكن أن يعزز أيضا قدرتها على دفع المزيد من التجارة إلى عملات بديلة.

وتحرص الصين، ثاني أكبر اقتصادات العالم، على رؤية توسع سريع للمجموعة، لكن فوائد الانضمام إلى مجموعة بريكس تتضائل إلى حد ما مع مواجهة الصين للانكماش الاقتصادي وتحول روسيا إلى دولة منبوذة.

وتقتصر التجارة بين أعضاء بريكس على نحو 6 في المئة فقط من الإجمالي الذي سجلته المجموعة. وتعدّ نيجيريا، المنتمة إلى حركة عدم الانحياز، أكبر اقتصاد في أفريقيا. وتدعم مناداته الكتلة بإصلاحات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وتريد أيضا تعزيز الشراكات الغربية.

وفكرت في الانضمام إلى مجموعة بريكس. لكن المسؤولين النيجيريين اختاروا إبقاء الأولوية مقتصر على الأزمات المحلية المتعددة في الوقت الحالي، بدلا من التركيز على الانضمام إلى مجموعة بريكس.

ويرى الخبير الاقتصادي مراد كواشي أن "الكثير من الدول الناشئة، خاصة الدول التي تطلت سابقا إلى تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي ثم اصطدمت بنظام عالمي جائر وأصبحت تبحث عن بدائل أخرى لإقامة شراكات اقتصادية وتحقيق رخاء اقتصادي منشود، ترى في بريكس المخلص والمنقذ والسبيل لتعافي اقتصاداتها، لأن المجموعة قدمت العديد من الإستراتيجيات الاقتصادية، وهناك بنك التنمية الذي يبلغ رأس ماله نحو 100 مليار دولار، ويساعد في تمويل مشاريع البنى التحتية في الدول الأعضاء وغير الأعضاء، إضافة إلى وجود اقتراحات تقضي بإنشاء عملة بديلة للتخلص من سيطرة الدولار".

وبدوره يقول الخبير الاقتصادي المصري أشرف غراب إن "الدول تسعى للانضمام إلى بريكس لإنهاء اقتصاداتها عن طريق تعزيز الشراكات الاقتصادية مع الدول المؤسسة للمجموعة، إضافة إلى زيادة حجم تبادله التجاري، فضلا عن الهروب من سيطرة الدولار على الاقتصادات الدولية باعتباره العملة الاحتياطية الأولى".

المصليحي في يونيو الماضي إن القاهرة تنوي سداد ثمن الواردات من الهند والصين وروسيا بعملاتها المحلية بدلا من الدولار.

وبات تكتل بريكس بمثابة ممول تزداد أهميته للتنمية في دول عديدة أبرزها الدول الأفريقية. وفي عام 2014 دشنت مجموعة بريكس بنك التنمية الجديد برأس مال ابتدائي قدره 50 مليار دولار كبديل للبنك والصندوق الدوليين. ولم يتوقف الأمر على ذلك بل قامت المجموعة بإنشاء صندوق احتياطي للطوارئ لدعم الدول الأعضاء التي تكافح من أجل سداد الديون بهدف تجنب ضغوط السيولة.

ولم تجذب هذه المشاريع دول مجموعة بريكس فقط، بل أيضا العديد من الاقتصادات النامية والناشئة الأخرى التي عانت من تجارب مؤلمة تحت وطأة برامج التقشف القاسية من قبل صندوق النقد الدولي. وقد لعب ذلك دورا في تزايد اهتمام المزيد من الدول بالانضمام إلى المجموعة.

وتمثل دول بريكس أكثر من 40 في المئة من سكان العالم. وتجاوزت في شهر مارس مجموعة السبع من حيث الناتج المحلي الإجمالي.

وتمثل دول بريكس مليارات الأشخاص عبر ثلاث قارات، مع اقتصادات تشهد مراحل متفاوتة من النمو، لكنها تتشارك أمرا واحدا: ازدياد نظام عالمي تقوى إنه يخدم مصالح القوى الغربية الغنية.

وهكذا، فإن دول بريكس تعزز تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع العديد من دول القارة الأفريقية وتوفير التمويل المطلوب لتطوير البنية التحتية في القارة.

وأعلن قادة مجموعة بريكس الخميس فتح باب العضوية أمام ست دول جديدة اعتبارا من العام المقبل إلى نادي كبرى الاقتصادات الناشئة التي تضم أكبر

يجد تكتل بريكس، بعدما أعلن قاداته توسيع تحالفهم ليضم دولا جديدة، زخما متزايدا لدى دول القارة الأفريقية الباحثة عن مصادر تمويل جديدة تنتشل اقتصاداتها، حسب بعض زعماء القارة، من هيمنة ديون صندوق النقد والبنك الدوليين.

ويقول الأستاذ في جامعة كيب تاون بجنوب أفريقيا كارلوس لوبيز "تعتبر أزمة الديون هذه دولية؛ فجميع مناطق العالم معنية، وفي أفريقيا تعد المبالغ صغيرة للغاية. تخيل أن جميع مدفوعات خدمة الديون في أفريقيا جنوب الصحراء (البالغة 21.4 مليار دولار في سنة 2022 وفقا لوكالة فيتش) تعادل تقريبا ما تم طرحه على الطاولة في الولايات المتحدة لإنقاذ بنك وادي السيليكون".

وتابع "لقد أصبح من الصعب أكثر فأكثر على عدد معين من البلدان الوفاء بقروضها بسبب نقص السيولة المتاحة لأفريقيا. باختصار، لا تكمن المشكلة في حجم الدين بقدر ما تكمن في القدرة المالية على سداها".

ومن بين الأمور التي ناقشتها الكتلة إلغاء الدولار وسبل زيادة استخدام العملات المحلية في التجارة، على الرغم من أن الخبراء يشكون في فاعلية فكرة العملة المشتركة.

وانشأت الكتلة بنك بريكس، وهو مؤسسة على غرار البنك الدولي، تلطم إلى الوصول إلى 30 في المئة من الإقراض بالعملات المحلية بحلول عام 2026، وهو خيار يجذب الكثير من الدول الأفريقية.

ووفق رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا مؤل البنك مشاريع البنية التحتية في جنوب أفريقيا بقيمة 100 مليار راند، أي حوالي 5.3 مليار دولار.

وانضمت مصر إلى البنك في فبراير للمساعدة على تخفيف النقص في الدولار. وقال وزير التمويل المصري علي

جوهانسبرغ - يسلط الحضور الأفريقي الكبير في قمة مجموعة بريكس الضوء على إصرار القارة السمراء على الانخراط في نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب بعد أن ازدهت المؤسسات المالية الحالية، وتحديدًا البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، اقتصاداتها وأثقلتها بالديون.

ويرى العديد من الزعماء الأفارقة أن هيمنة الدولار على النظام المالي العالمي تقوض نمو دولهم الاقتصادي، خاصة بعد أن أدى ارتفاع أسعار الفائدة الأميركية والغزو الروسي لأوكرانيا إلى تعزيزه مقابل تراجع جل العملات الرئيسية وزيادة كلفة استيراد السلع المسعرة به.

تكتل بريكس بات بمثابة ممول تزداد أهميته للتنمية في أفريقيا التي تحمّل الغرب مسؤولية تدهور اقتصاداتها

وأدى ارتفاع أسعار الفائدة إلى إضعاف القارة؛ حيث تواجه حوالي عشرين دولة مديونية مفرطة أو في طريقها إلى ذلك. وهو وضع يختلف عن أزمة الثمانينات والتسعينات، ولكنه يهدد مرة أخرى بتقويض آفاق التنمية في منطقة تعيش في خضم طفرة ديمغرافية.



أفريقيا تتطلع جنوبا



التوسع يعني مزيدا من الخلافات

في العمق

فاغنر نموذج لمجموعة مسلحة مكتوب عليها البقاء

رحيل بريغوجين يعقد وضع فاغنر لكنه لا ينهي وجودها



رحيل القادة لا يوقف المصالح

العمل، وقدرة كبيرة على العمل، وحماس واضح، ومهارات تنظيمية مؤكدة، ولم تكن لديه رغبة في الإثراء الشخصي“. ويخلص “لا أرى أحداً يشبهه“.

لاتراجع

توكل روسيا أنشطتها في أفريقيا إلى فاغنر منذ العام 2014. وعلى الصعيد الأمني، تم نشر مقاتلي فاغنر إلى جانب قوات الجيوش الوطنية في كل من ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي. وعلى الصعيد السياسي، نفذت المجموعة حملات تضليل وأخرى لزعزعة الاستقرار. وأما تجاريا، فتستغل فاغنر الموارد الطبيعية في عدة بلدان أفريقية. ويشير محللون إلى أنه لا مصلحة للكرملين في وضع حد لهذه الأنشطة. وتؤكد المسؤولة عن أفريقيا لدى “المجلس الأطلسي” للابحاث راما ياد أنه بغاغنر أو بدونها “ترغب روسيا في المحافظة على مصالحها التجارية والأمنية في أفريقيا.. إنه هدف أساسي“.

ويملك الكرملين أدوات نفوذ أخرى في القارة الإفريقية التي تعد في قلب معركة إستراتيجية تخوضها قوى العالم.

وتشمل هذه الأدوات سفارات واستثمارات خاصة وشركات مملوكة لروسيا، من قنوات تلفزيونية وصولاً إلى كنائس أرثوذكسية.

وساعد ذلك في دعم نجاحات فاغنر في أفريقيا، بحسب الخبرة في فاغنر ومؤلفة كتاب مرتقب عن مجموعة المرتزقة أوزبورن.

بدوره، قال السياسي المعارض من جمهورية أفريقيا الوسطى جوزيف بندونغو إن “فاغنر أداة للاستعمار الجديد الروسي ولا يوجد سبب يدفعها للتوقف“. لكن مهمة السيطرة على منظمة بريغوجين المعقدة لن تكون سهلة.

وقال المحلل في “معهد هاسن” بيتر راف إنه “لا نية لدى الكرملين لتخلي عن مواقع بريغوجين في أفريقيا.. لكن نقل هذه العمليات من بريغوجين إلى خليفة له سيكون مسألة دقيقة“.

وأشار “مركز صوفان“ للبحاث الذي يتخذ من نيويورك مقرا إلى أنه “كما أقر بوتين بنفسه مؤخرا، فإنه حتى الكرملين لا يمكنه حقاً فهم النظام المعقد الذي أداره بريغوجين“.

وقال الصحافي الاستقصائي الروسي كوروتكوف “ستكون هناك بالتأكيد العديد من الشخصيات التي ستحاول التعبير عن رغبتها بتولي هذه الأنشطة الصعبة، شرط تلقيها التمويل المناسب“. وتابع “لكنهم سيكونون بالتأكيد أقل شأنا من بريغوجين“.

وهو الأمر الذي يؤكد الباحث في معهد أبحاث المدرسة العسكرية “إرسم“ في باريس ماكسيم أودينبت بالقول “أحدث النجاحات التكتيكية في أوكرانيا كانت بفضل فاغنر“.

وتابع “دون تكرار الأخطاء نفسها، يبدو التوجه فعليا للحفاظ على هذا النموذج العملي المتمثل في الهياكل غير النظامية والمرونة القدرة على التخلي عن الروتين البيروقراطي الذي تواجهه الهيئات الرسمية للتدخل حيث لا ترغب الدولة في التدخل بشكل مباشر“. ومع ذلك، لن يكون التحول سلسا حتى في غياب بريغوجين لمقاومة تفكيك إمبراطوريته ومشروع حياته.

ويعتبر الصحافي الاستقصائي الروسي دينيس كوروتكوف أن “بريغوجين كان يتمتع بحرية كبيرة في

وتظل طريقة تفكيك مجموعة فاغنر مستقبلا غير مؤكدة حتى يومنا هذا. وتقول دوكسي إن ذلك يمكن أن يتم من خلال “منحها اسمًا جديداً وتقسيم الشركات الموجودة في فلك فاغنر إلى كيانات منفصلة“. ومن ثم ربما تأميمها أو الاحتفاظ بها شبه مستقلة. ولكن لن يكون الولاء للكرملين محل نقاش وتفاوض. وتقول أوزبورن المستخدمة عبارة ساخرة في الإشارة إلى تحطم الطائرة إن “الالعاب النارية ليلة الأربعاء تبعث برسالة واضحة للغاية: لا تتجاوزني، إنها مسألة بقاء“. غير أن موسكو لا تستطيع الاستغناء عن مثل هذه الأداة التي أثبتت فعاليتها سنواً في أفريقيا والشرق الأوسط، ولكن أيضاً في الحرب التي أطلقها بوتين على جارته أوكرانيا.

وكتب بريغوجين جهوده، بعد التمرد الذي شنه في يونيو، لتعزيز وجود فاغنر في أفريقيا. وقال في مقطع فيديو نشر الاثنين من دولة أفريقية لم يذكر اسمها “شركة فاغنر العسكرية الخاصة تجعل روسيا أعظم في كل القارات، وتجعل أفريقيا أكثر حرية“.



جون ليتشنر

فاغنر لديها عقود ونشاط تجاري ويجب أن تستمر

ربما لم ترحب موسكو بهذا التحرك، ووردت أنباء عن أن الكرملين يؤسس شركات بديلة لتقوم بعمليات فاغنر، ولكن لا يبدو أن أيًا منها قادر على القيام بذلك في الوقت الراهن. ولا يتوقع المحللون تغييرا يذكر حاليا في البلدان التي تعمل فيها فاغنر بموجب اتفاقيات رسمية مع موسكو. ولم يرد متحدث باسم حفتر على استفسارات بشأن الاجتماع مع المسؤول الروسي، لكنه قال في وقت سابق إن الرجلين ناقشا التعاون العسكري بما يشمل تنسيق التدريب على الأسلحة الروسية. وقالت وزارة الدفاع الروسية إن المحادثات ستتناول التعاون في مكافحة الإرهاب.

ونعى فيديل جوانديكا المستشار السياسي لرئيس جمهورية أفريقيا الوسطى بريغوجين ووصف نبا وفاته بأنه “محزن للغاية“ لأن رجاله “ساعدوا

مشيرة إلى أنه قد انضم إليها منشقون عن فاغنر تربطهم علاقات وثيقة مع المخابرات العسكرية الروسية. ومن المرجح أن يؤدي الكرملين معها، كما هي الحال مع فاغنر، دورا مزدوجا، بين التحكم فيها ودعمها من جهة، والبقاء على مسافة كافية منها من جهة أخرى حتى لا يضطر إلى تحمل مسؤولية كل أفعالها وتصرفاتها خصوصا في دول أفريقية.

كما أنه “من المتوقع أن تمارس الدولة الروسية مزيداً من السيطرة المباشرة على هذه الشركات العسكرية الخاصة في البلدان الأجنبية، من دون الاعتراف الكامل بانها تخضع للسلطة المباشرة للكرملين“. في تقدير الباحثة في معهد الاستخبارات الخاص البريطاني “جينس“ أديتيا باريك.

ويعد الاجتماع العسكري، الذي أعقب تمردا لم يكتمل لبريغوجين وقوات فاغنر على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في يونيو الماضي، دلالة على أن موسكو لا تعزّم التخلي عن الشبكة العالية التي كونتها مجموعة المرتزقة.

وخاضت مجموعة فاغنر معارك كبيرة في أوكرانيا، وشاركت في حروب أهلية وحركات تمرد في سوريا وليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى ومالي، وسيطرت على مناجم ذهب وحقول نفط في طريقها.

وكان بوتين قد زاد عمليات فاغنر بالفعل في سوريا. وبعد التمرد سلمت قوات فاغنر في أوكرانيا قاعدة للجيش النظامي الروسي وبدأت تنتقل إلى معسكر للجيش في روسيا البيضاء، لكن لم يتضح عددها هناك. وفي أفريقيا قد تظل المجموعة كما هي إلى حد ما في ظل إدارة جديدة أو تُضم إلى مجموعة روسية أخرى من المرتزقة. لكن قدرتها على العمل في أماكن قد لا يكون لموسكو فيها وجود رسمي أو قانوني تجعلها أداة لا تقدر بثمن في يد الكرملين لتنفيذ سياسته الخارجية.

وقال جون ليتشنر، وهو باحث مقيم في الولايات المتحدة يُولف كتابا عن بريغوجين، “فاغنر مبعث قلق دائم. هناك عقود، إنها بمثابة نشاط تجاري، ويجب أن تستمر“.

وأضاف “من ناحية المصادقية، ستحاول فاغنر إعطاء الانطباع بأن الأمور تسير بشكل طبيعي، وأنها لا تزال شريكة“.

فسح رحيل يفيغيني بريغوجين وعدد من قادة فاغنر في حادث مأساوي المجال للحديث عن مصير المجموعة المسلحة التي تدير مصالح موسكو في مناطق مختلفة من العالم، حيث يرى محللون أن الكرملين غير مستعد للتخلي عنها في حروبه بالوكالة، لكن آخرين يؤكدون أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن يكرر خطأه مع القائد الجديد بمنح السلطة والنفوذ لرجل واحد قد ينقلب عليه في أي وقت.

باريس - بعد خسارة قادتها الثلاثة الأكثر نفوذاً الأربعاء، تراجعت صورة مجموعة فاغنر الروسية إلى حد بعيد، لكنها تبقى رغم ذلك نموذجا لمنظمة مسلحة على ارتباط غير مباشر بالدولة الروسية مرنة في تحركاتها، وهو نموذج يتوقع أن يستمر.

وفي الوقت الذي فقدت فيه المجموعة المسلحة زعيمها الذي تميز بحضوره القوي يفيغيني بريغوجين، فقدت فاغنر كذلك الرجل الثاني ديمتري أوتكين والمسؤول عن اللوجيستيات فاليري تشيكالوف ما سيؤثر بشكل واضح في طريقة عملها وتسييرها.

وكان آخر ظهور لبريغوجين أمام عدسات الكاميرات في تسجيل مصور بُث الاثنين بدا فيه مرتدياً برّة ممّوهة ويحمل بندقية هجومية، فيما قال إنه في أفريقيا حيث ينشط في سبيل عظمة روسيا.

وكان ذلك أول ظهور مصور بالفيديو له منذ قاد تمردا سرعان ما انتهى ضد الكرملين في يونيو. وحتى قبل التقارير

عن وفاته، كان المحللون ينظرون في التدايعات المحتملة للتمرد، حيث رجح بعضهم احتمالات تخلي الكرملين عن خدماته.

ونعت الحركات اليمينية المنظرقة الروسية النشطة داخل المجال العسكري على الإنترنت المجموعة بحركة، على ما يفيد المحلل لوكاس ويبر أحد مؤسسي شبكة الأبحاث “ميليتانت وابر“.



بيتر راف

نقل عمليات فاغنر إلى خليفة لبريغوجين مسألة دقيقة

كاترينا دوكسي

بوتين فهم خطر منح المسؤولية لرجل واحد

ويقول “إنهم يتحدثون عن نخبة سياسية وعسكرية فاسدة ومنفصلة عن الواقع. في المقابل، احترموا لدى

مصالح فاغنر تدفعها إلى الاستثمار ببريغوجين أو دونه

موسكو - بعد أن ساد اعتقاد أن قائد مجموعة فاغنر يفيغيني بريغوجين قد مات أصبح مصير شبكة العمليات العسكرية والتجارية المعقدة والمرعبة، التي كونها هو وفاغنر لروسيا في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، على المحك.

قبل يوم واحد من تحطم طائرة يفيغيني بريغوجين رئيس مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة، زار مسؤول روسي ليبيا لطمأنه الحلفاء هناك بأن مقاتلين من فاغنر سيقون في البلاد لكن تحت سيطرة موسكو.



نهاية بروغوجين بداية فصل جديد

أين ذهبت وستذهب أموال تونس.. رسالة قيس سعيد مضمونة الوصول

ليست مهمة حكومة الرئيس التونسي قيس سعيد، الآن، أن تقتصر على ملاحقة الفاسدين في العشرية السوداء وحدها ومقاصاتهم ومحاكمتهم، بل عليها أن تشدد الرقابة على من يأتي بعدها. تونس ليست فقيرة ولا محدودة الموارد كما يروج بعض الخبيثاء من المتنفذين الذين يحاولون التغطية على سرقاتهم، وإنما هي بلد أغنى مما قد يتصور البعض، سواء في تعدد مصادر ثروتها أو في طاقاتها البشرية على وجه الخصوص. الدليل على صحة هذا الحديث هو ما يردده التونسيون مستشهدين بكلمة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، حين نساءل في إحدى خطابهاته: لا شك أن تونس من أغنى بلدان المنطقة، وإلا كيف تتعرض ميزانيتها إلى هذا الكم الهائل من السرقات ولا تعلن إفلاسها؟

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

”الكسابة تكسب والحسابية تحسب“ مثل شعبي تونسي يقال للفقير الذي يحسب للأغنياء ثرواتهم بابتهاج وحماس وكأنها تخصصه، بينما يمضي الأثرياء في جمع الأموال غير أبيهين لبؤس الفقراء أو حتى لعددهم وابتهاجاتهم. ينطبق هذا المثل العامي على حالة التونسيين الذين استبشروا خيرا للأموال التي تدفقت إلى تونس عام 2011 واستمرت بالتدفق خلال عشر سنوات. كانت الأموال تأتي من كل حذب وصوب، على شكل هبات ومساعدات وودائع وقروض وغيرها من شتى الهيئات والدول والجهات المانحة، وكان التونسيون يظنون أن ربيعهم أزهى فعلا، وسيثمر عما قريب تنغيلا وتنمية، لكن النتيجة كانت ما أصبحوا عليه من فقر وتفقر، وإحباط زاد من منسوب العنف والهجرة والتطرف.

لطالما تجتمع البسطاء التونسيون والبطالون والحالمون في المقاهي يتجادلون بحماسة في أرقام الأموال الممنوحة لبلادهم، ويضيفون لها الأصفار على طريقتهم، فيجولونها إلى آلاف المليارات من المالميل، لكنهم سرعان ما استفاقوا على كابوس مربع.

وبالفعل، فإن حجم القروض والهيئات التي تلقتها الدولة التونسية منذ بدء الانتقال السياسي عام 2011 وحتى عام 2021 بلغ 113.3 مليار دينار تونسي (نحو 36.6 مليار دولار)، كما جاء في تصريح رئيس اللجنة المالية في البرلمان التونسي عصمان شوشان منذ أيام قليلة، كاشفا أن جانبا من هذه الأموال لم يمر عن طريق البنك المركزي التونسي.

أين ذهبت تلك الأموال؟ ظهرت بفضل الأموال المتدفقة المتاجر الضخمة والعمارات وفنادق ”حلال“، تراقفها الفيلات الفخمة والسيارات ذات أحدث الموديلات لدى أشخاص كانوا بالأمس القريب في السجون ثم تقلدوا مناصب قيادية بقدرة قادر.

كان التونسيون قبل 2011 يشكون ويتذمرون من سلوكيات فئة ضيقة من المتنفذين، وسرعان ما تفاجأوا بشبكات مافيوزية أشد فتكا وتنظيما وضراوة من سابقهم.. إنها الحقيقة التي يتناولها جميع الناس في تونس دون مواربة.

ووصلت وقاحة ناهبي الأموال العامة في تونس إلى حد تعطيل مشاريع حيوية كمستشفى الملك سلمان في مدينة القيروان، وتسديد من خزينة الدولة نفقات وفوائد قروض لم تذهب إلى خزينة الدولة أصلا بل إلى جيوب المتنفذين.

بعد هذا المشهد القاتم الناتج عن سلوك تدميري متعمد للدولة ومؤسساتها، لا بد من متابعة قضائية وجزائية لكل من تورط في مجموعة تلك الجرائم التي لا ينبغي أن تسقط بالتقادم، كما أنها حتما، لن تتوقف ما لم تضرب الدولة بحزم على أيادي العابثين بلقمة عيش المواطن.



تهنئة بمستوى التعزية، والعكس

علي الصراف
كاتب عراقي

يغفني بريغوجين بطل ومجرم. مقتله يثير الأسى والبهجة معا في النفوس التي أرادت منه شيئا وأخر، فحصلت منه على الشيء والأخر.

وسواء سقطت طائرته بصاروخ، أم بخلل ”فني“، أم بكليهما معا، فإنه أمر لا يستحقه إلا الأبطال والخونة. وهو يدل على رقي مكانته في المشروع الإمبراطوري الروسي الجديد؛ مشروع التوسع في أراضي الغرب عن طريق ”الشيء والأخر“، الجندي المحترف والمجرم المحترف. في ثنائية تظل تجمع بين الخائن والبطل حتى ينقضي الأجل.

بلد ضخم من ناحية المساحة، تضاعلت الروح الإنسانية فيه حتى أصبحت فاغتر عنوانا لطبيعته الجديدة. وحتى أصبح القتلته يمارسون نفوذهم بالقتلة. فيسقط واحد تلو الآخر من طابق خامس، إذا تنفس بكلمة تثير خشية البطل الذي خان تلك الروح. فكيف إذا أصبح الخائن مدججا بالدبابات والصواريخ.

بريغوجين سقط بما ارتفع به، أمن ببوتين كما لم يؤمن بقدس قبله حتى اكتشف الخدعة. خدعة الصورة المزيفة لرجل يقود أبطالاً خونة وينقاد لهم انقياد خائف يرتدي ثياب أسد

جدير بخائن من هذا النوع أن يسقط من السماء. كما كان جديرا بالبطل الذي ”حرر“ باخموت أن يرتفع إليها. ”دماغ بوتين“ و”طبّاح بوتين“. كلاهما كان يغذي الطموح نفسه. وكلاهما كان يحمل السم نفسه، لأمة لم تعرف زؤاما أكثر من ماضيها المجيد نفسه.

سوف يتلقى الرئيس بوتين التعازي والتهاني في أن معا. ”ناسف لسقوط بطل دافع عن عظمة روسيا، بتجنيد مجرمين ومرترقة. ونفرح معكم بسقوط خائن، تجرّأ يوما أن يشكل تهديدا لصورة البطل الأوحد“. أبطال العظمة يعظمون معها، حتى ولو كانوا حثالة مثل بريغوجين. الحثالة تعظم على مرآة لا ترى غيره.

صورة تجمع بين ماضي أمة أنتجت ليو تولستوي، وحاضر أنجب يغفني بريغوجين. وبين الرقي الإنساني الشامل كما جسده فيودور دوستوفسكي، والانحطاط الشامل كما جسده أبطال وخونة مثل سيرغي شويغو وديميتري ميدفيدف وسيرغي سوروفيكين. جزاؤون بعد بعضهم، لأمة عظيمة، سقطت من السماء كما سقطت طائرة بريغوجين مثل نيزك اختار، بمحض إرادته، أن يحترق. سوف يمكن للرئيس فلاديمير بوتين، المولع بالامكان المرتفعة التي يسقط منها معارضوه، أن يسجل نقطة أعلى من غرفة في الطابق الخامس لفندق ”ينتحر“ منها من كان يتوجب عليهم أن ينتحروا. يليق ببريغوجين، أن ”ينتحر“ وهو محلق في السماء، حاول أن يطاول السماء يعد له أثر.

لن يجد جثمانه سبيلا لكي يُشيع أو يدفن، لا كمجرم ولا كبطل. الحزن على فقدانه بحجم الفرح بموته. طائفة من المشاعر سوف تذكره كرجل قاتل بشراسة تليق بمكانة روسيا في فلسفة الكسندر دوغين. وطائفة أخرى، سوف تذكره عندما تمرد واستولى على مقاطعة روستوف قبل أن يحاول التوجه إلى موسكو ليهز عرش العظمة. شيخان كانا يبدوان متناقضين، ولكنهما واحد.

لم يعد يوسع روسيا أن تقدم نفسها إلا على نحو ما يمثله ثنائي البطل الخائن أو الخائن البطل. بعضها يتلقى التعازي، والأخر يتلقى التهنية، في ماتم عرس واحد، لبلد تضاعفت أوهامه، حتى أصبح خطرا على نفسه، أكثر مما يشكل خطرا على غيره.



تونس لن تعود القهقري ولن تحن أبدا إلى أزمنة الفساد التي عانت منها طويلا، كما أن الرهان اليوم أصبح على وعي مواطنيها والتفافهم حول مشروع وطني ينقذ البلاد أمام تحديات كثيرة

وبغض النظر عن ملامسات هذا الخطاب الذي قيل في عصر بورقيبة، رغم أن الرجل كان معروفا بانضباطه وتشدده إزاء الفاسدين، فما عساه أن يقال في العشرية السوداء. مراقبون في تونس يذهبون نحو التفاؤل رغم قسوة الوضع المعيشي الذي يعيشه المواطن التونسي، وباتي تقاؤلهم من كون الحكومة الحالية ماضية في الحزم وعدم التراخي مع المقصرين، وتستمد قوتها من ثقة تبنى يوما بعد يوم بينها وبين المواطن.

ويدرك التونسيون الآن، أكثر من أي وقت مضى، أن ساعة العمل الجاد والمسؤول دت ضمن شراكة لا غنى عنها بين الدولة والمواطن، فلقد ولّى ولن يعود عصر الاكتمالية والانهازية والتعامل مع ممتلكات الدولة وكأنها من أرزاق الأعداء والغرباء فيتسابق على نهبها المواطنون والمسؤولون على حد سواء.

لن تعود تونس القهقري، ولن تحن أبدا إلى أزمنة الفساد والمحسوبية التي عانت منها طويلا، كما أن الرهان اليوم أصبح على وعي مواطنيها والتفافهم حول مشروع وطني ينقذ البلاد أمام تحديات كثيرة.

أما أكثر نقطة مضيئة لنحظها اليوم في تونس فهي استخفاف الناس بالشعارات الحزبية والقابية، إذ أصبح المواطن يمتلك ذكاء فطريا يعمل عليه في تحقيق المشاريع التنموية مدركا أننا إن متنا فسنموت سواء مثل الحمقى والأغبياء، وإن عشنا فسنعيش سواء سعداء وفخورين بكوننا ولدا هنا ونعيش هنا.



أين تذهب الضوضاء السياسية في مصر



غرضاً سياسياً قد يكون خياراً مناسباً، بزعم أن تكلفتها لن تتعدى المناوشات التقليدية، بينما الرضوخ لها وتحويلها إلى عملية سياسية منظمة سوف يخل ببعض التوازنات التي تاقلمت معها الحكومة والأجهزة المعنية بالإدارة السياسية خوفاً من صدمة أو تحسباً من مفاجات.

يفضل فريق في السلطة اتباع سياسة الخطوة خطوة في التعاطي مع المشهد السياسي وإدخال بعض الأوراق لاستخدامها عند اللزوم، لأن الأوضاع التي تمر بها مصر غير منفصلة عما يدور في المنطقة المحيطة بها، فثمة خطورة ربما تأتي من السيولة التي تمر بها بعض الدول المجاورة بسبب ما يمكن تلقيه من عواصف على محيطها، وهو المحدد الذي على أساسه تقم القاهرة درجة الإصلاح السياسي في الفترة المقبلة.

يمكن أن تذهب إلى الهدوء أو الغليان، فالصورة العامة مفتوحة على طريقين متناقضين، يتوقف تفوق أحدهما على ما يريده النظام المصري واليات تعاطيه مع الأوضاع السياسية التي تمر بتغيرات تجعل المعادلة التي كانت تدار بها سابقاً في حاجة إلى تعديلات جوهرية تتواءم مع الحالة السياسية العامة في شقها: الاقتصادي والاجتماعي والأمني، ولكل منها طريق قد يصطدم مع الآخر في أي لحظة.

تتوقف عملية استشفاف نجاح أي المسارات سيتم ولوجها على جملة محددات تدير بها السلطة الحاكمة الفضاء العام، أبرزها حجم التباين الحاصل بين من يناصرون التعجيل بالمكاشفة السياسية وبين من يتخوفون من العواقب بحجة وجود صعوبات داخلية وخارجية لا تسمح بإصلاحات مفتوحة.

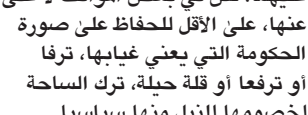
كما أن الحرص على الموضوعات بشكل مجرد باعتبارها تؤدي

يشعر المراقب لما يجري في مصر بالزخم والتفاعل والنشاط والعافية السياسية، فكل يوم قصة عن موقف للحكومة أو المعارضة، اشتباك وليونة، وشد وجذب، واتهامات وتفاهات، لكنها لا تتعلق بصميم العمل السياسي، فكل حكاية تتحول إلى مباراة أشبه بالمبارزة بين شخصين غير متكافئين، أحدهما يملك مفاتيح اللعبة والآخر يسعى إلى القبض على أحد أدواتها كي يتمكن من شرف البقاء في الحلبة.

تصلح فكرة الحلبة لتصوير ما يجري في مصر، لأن الكل محكوم بقواعد صارمة، وأي تفكير فيها أو رخاوة لا أحد بضمن النتائج التي يمكن أن تحدث داخل الحلبة، فما يدور يشبه التسخين السياسي لمعركة الانتخابات الرئاسية التي سوف تحدد مقدماتها وإدارتها والشخصيات المرجح التنافس فيها المسار الذي تستقر عليه الضوضاء.

توارت التحديات الأمنية التي كان يمثلها الإرهاب وجماعة الإخوان وكل المتطرفين، وتعيش البلاد مرحلة جيدة من الاستقرار تمكنها من إدخال إصلاحات سياسية وفتح الأبواب والنوافذ للأحزاب لتمارس نشاطها بالصورة التي يخولها الدستور والقوانين.

تعي الحكومة المصرية أن الأزمة الاقتصادية الحادة التي تواجهها لا تساعد على استمرار الجمود السياسي، فالحراك يحمل تنفيساً لشريحة من المواطنين تشعر بالقلق من الانسداد الاقتصادي، والسخونة الراقدة قد تؤدي إلى غضب تصعب معالجته.



التحديات الأمنية التي كان يمثلها الإرهاب وجماعة الإخوان وكل المتطرفين توارت وتحيش البلاد مرحلة جيدة من الاستقرار تمكنها من إدخال إصلاحات سياسية وفتح الأبواب والنوافذ للأحزاب لتمارس نشاطها

ينظر النظام المصري إلى هذه الإشكالية بجدية ولا يريد غض الطرف عنها يميناً أو يساراً، وبحث عن وسائل اقتصادية وسياسية لامتناسها، بعد تحديد الوسائل الأمنية نسبياً، وإذا كان الاقتصاد يحتاج وقتاً لسد فجواته وفقراته فالسياسة لا تحتاج عناء كبيراً ولن تمثل تعباً تقبلاً، لأن قواعد اللعبة خاضعة لضوابط تقبض عليها جيداً أجهزة الدولة التي لن يضيرها المزيد من الصراخ في الفضاء الإلكتروني. من هنا تأتي المشكلة، فارتفاع صراخ المعارضة في قضايا حيوية بدأ يجرح الحكومة، لأن أدوات

تعيش مصر حالياً على وقع ضوضاء سياسية يختلط فيها الجد بالهزل، وتتباعد حسابات الحكومة عن المعارضة، هي حالة يمكن أن توجد أفقا واعداً أو تبقى الأوضاع على ما هي عليه، لأن الأطراف السياسية المتداخلة تدير الأمر بطريقة النقطة نقطة، ولا توجد رؤية واضحة حول المآلات التي يمكن الذهاب إليها.

فتح النظام المصري باباً إيجابياً بالإفراج عن عدد كبير من سجناء الرأي، ومنح ضوء أخضر للمعارضة للمشاركة في الحوار الوطني والتعبير عن طموحاتها وأحلامها، وتراجعت الكثير من ملامح المضايقات السابقة، فهناك المرشح المحتمل المعارض أحمد الطنطاوي الذي يتحرك بدرجة عالية من الحرية لم تكن معهودة من قبل استعداداً لخوض انتخابات الرئاسة القادمة، وهناك رغبة معلنة من الرئيس عبدالفتاح السيسي بالتجاوب مع الطروحات الوطنية ولو جاءت من خندق المعارضة.



تحاول قوى معارضة استئثار هذه الملامح، لكنها لا تزال مسكونة بهواجس مسبقة تجعلها لا تثق في التصورات المقدمة من الحكومة، وتتعامل معها بحذر وتريث شديدين، ربما لأن لديها معلومات أن التوجهات الرسمية الجديدة غير أصيلة أو هناك من سيعرقها ولا يريد لها أن تصل إلى المستوى المطلوب.

تشير معالم مختلفة إلى أن الضوضاء جزء من تطورات سياسية طبيعية والأمر يمكن أن يتحرك قدماً، كما تشير أيضاً إلى أن السلطة المصرية واقعة تحت ضغوط لا تمكنها من البقاء على إدارتها للمشهد السياسي بالأدوات نفسها التي مكنتها السنوات الماضية من إخضاعه لسيطرتها.

انتصف شبيوعاً لينتهي شيعياً، في محطة المنتصف والنهاية حمل الاسم الحركي "أبؤامل"، عهداً هذا الاسم تقع على صديقه الصحافي التركي جنكينز تشاندان.

هذا الروليت الأيديولوجي جلس على مقعده معظم السياسيين العراقيين. فاضل الربيعي فسر إدمان الجلوس فوقه بأنه اختزال للصراع الشيعي والسني. الأول استخدم الشيوعية والثاني استخدم القومية. أبؤامل الماوي - نسبة إلى ماو تسي تونغ - نشر في الـ12 من يوليو الماضي، بحثاً من سبع وخمسين ورقة يدافع فيه عن النظام، مفاده أن الدولة والحكومة بعد 2003 لم تتحول

محمد أبوالفضل
كاتب مصري

تعيش مصر حالياً على وقع ضوضاء سياسية يختلط فيها الجد بالهزل، وتتباعد حسابات الحكومة عن المعارضة، هي حالة يمكن أن توجد أفقا واعداً أو تبقى الأوضاع على ما هي عليه، لأن الأطراف السياسية المتداخلة تدير الأمر بطريقة النقطة نقطة، ولا توجد رؤية واضحة حول المآلات التي يمكن الذهاب إليها.

فتح النظام المصري باباً إيجابياً بالإفراج عن عدد كبير من سجناء الرأي، ومنح ضوء أخضر للمعارضة للمشاركة في الحوار الوطني والتعبير عن طموحاتها وأحلامها، وتراجعت الكثير من ملامح المضايقات السابقة، فهناك المرشح المحتمل المعارض أحمد الطنطاوي الذي يتحرك بدرجة عالية من الحرية لم تكن معهودة من قبل استعداداً لخوض انتخابات الرئاسة القادمة، وهناك رغبة معلنة من الرئيس عبدالفتاح السيسي بالتجاوب مع الطروحات الوطنية ولو جاءت من خندق المعارضة.

تحاول قوى معارضة استئثار هذه الملامح، لكنها لا تزال مسكونة بهواجس مسبقة تجعلها لا تثق في التصورات المقدمة من الحكومة، وتتعامل معها بحذر وتريث شديدين، ربما لأن لديها معلومات أن التوجهات الرسمية الجديدة غير أصيلة أو هناك من سيعرقها ولا يريد لها أن تصل إلى المستوى المطلوب.

تشير معالم مختلفة إلى أن الضوضاء جزء من تطورات سياسية طبيعية والأمر يمكن أن يتحرك قدماً، كما تشير أيضاً إلى أن السلطة المصرية واقعة تحت ضغوط لا تمكنها من البقاء على إدارتها للمشهد السياسي بالأدوات نفسها التي مكنتها السنوات الماضية من إخضاعه لسيطرتها.

أبؤامل: الشيعيون الحقيقيون قادمون والعراقيون المزيّفون راحلون

زيادة أعداد الشعب العراقي من 23 مليوناً إلى 42 مليوناً بحسب أبؤامل، وبالتالي زيادة نسبة الشباب الذين وبحكم أعمارهم لديهم أذنان مرهفتان لسماع كل تفسيرات الهراء والكذب والطائفية كعلاج وحيد لالتهاب الوعي السياسي العراقي منذ 2019.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بلا مؤسسات دولة ولا مقومات هوية وطنية، إلى "التنويريين الأعداء" و"أشباه الأشرار"، إن الحكومة القادمة ستكون حكومة أغلبية شيعية، بعد أن أعطى المكوّن الأكبر فرصة عشرين عاماً لبقيّة المكونات العراقية، كي تعرف حجمها وما تستطيع الحصول عليه؛ الحقيقة الأساسية في التاريخ العراقي، والتي نالت استحسانه، كانت الإشارة إلى الحدود الطويلة بين العراق وإيران، وروابط المذهب، نسي هذا "المتشجّر" السياسي أن المرشد الإيراني الأول وقبل موته "أعطى الحق للدولة بتعطيل حدود الشرع من أجل المصلحة العامة" لا المذهب فقط، بحسب سامي زبيدة.

أهم ما كان يسعى إليه أبؤامل الماوي، والمؤمن بفكرة الغضب المسلحة، في فلسفة الكفاح الثوري الصيني، كان الإعلان عن اتساع عباة، لاستقبال الفصائل الولائية غير المقبولة بها من قبل الأحزاب الشيعية الأخرى. هو سيقف بذلك فائدتين، منها التعويض عن عدم امتلاكه قاعدة جماهيرية لدى "الأشقاء/الأعداء"، والثانية تسويق نفسه دولياً كواحد من صنّاع الاستقرار، عن طريق ضبط الإيقاع "الأصولي" لهذه الفصائل الولائية. عادل عبدالمهدي، استعان أيضاً بأرقام من "الإحصاءات الرسمية العراقية وبيانات أممية وتقارير دولية" لكي يبين بأن أشباه التنويريين والأشقاء الأعداء، ينطلقون من أحكام مسبقة، تُعمي أعينهم عن رؤية النجاحات التي تحققت، منها أن أعداد النخيل في العراق زادت بعد 2003 من 12 إلى 20 مليون نخلة. هذا التصوّر الطفولي المنفصل عن وقائع الأشياء، والذي جعله في رقبة بيانات رسمية غير موجودة، يجعلك تعرف أنك أمام بيان سياسي لا بحث علمي، زعم بأنه سيكون جزءاً من كتاب يقوم بتأليفه. أهم النجاحات التي حققتها تجربة العراق السياسية بعد 2003 كانت

سعة الأفق اللازمة لإدراك أن تريد تصريحات ما لا يعني صحتها، وفرض رقابة على مصادر الإعلام الأخرى أمر ضروري لنجاح هذه التقنية".



عادل عبدالمهدي استعان بأرقام من الإحصاءات الرسمية العراقية وبيانات أممية وتقارير دولية لكي يبين بأن أشباه التنويريين والأشقاء الأعداء ينطلقون من أحكام مسبقة تعمي أعينهم عن رؤية النجاحات التي تحققت

الرئيس الأسبق أبؤامل لم يجد حرجاً في استخدام الكتب السياسية لنفي وجود مجتمع عراقي. هذه اللفظة "المتجمع" رغم أنها اصطلاح غربي بحسب تعبيره، هي غير متوفرة في العراق الذي يشترك أفرادها في حالة "اجتماع" بحسب تعبيره. هم بذلك مجموعات بشرية صلبة، لم تستطع تجربة الدولة الوطنية/القومية الاصطناعية أن تحفر فيها شعوراً وطنياً.

هدف البحث السياسي لأبؤامل، والمكتوب بأخلاق سياسية فاضحة، كان دفن كارثة العشرين عاماً بعد 2003 بالتبريرات، والتي سيطرت عليها شخصيات "أصولية" وصولية هو من قسدتها، وتسويق النظام وشخصه هو تحديداً من جديد، بعد الحصول على كامل الرضى الأميركي، والذي ظهر في البيان المشترك بين بغداد وواشنطن، في الثامن من أغسطس فيما يخص حوار التعاون الأمني بينهما.

سُرّب أبؤامل بدوره، وعبر تصويره العراق وإلى حين 2003، كبلد

الأولى فيها إلى طائفية، ولم تكن الثانية بحكوماتها المتعاقبة لصوصية وشوقيّة، إنما القاعدة حيث النظام والمجتمع.

لعب رئيس الحكومة الأسبق دور فرد من الحرس القومي، لا لحماية الأمة العربية كما فعل سابقاً، وإنما لحماية الأمة الإسلامية التي يجب أن يرأسها أمير المؤمنين الشيعي، المشكل من أحزاب طائفية بحسب الحالة العراقية. قسّم العراقيين أيضاً، والذين لم يعد ممكناً اختزالهم بعد ثورة تشرين 2019 إلى سنة وشيعه، إلى صنفين.

الصنف الأول هم "الأصوليون"، المتطامنون مع تاريخهم وتراثهم والمتصدون للهيمنة العالمية. هم أيضاً يمتلكون روابط حقيقية مع المجتمع العراقي. باختصار وباستخدام وصف وظيفة لبيان سبب نجاح الثورة الخبيثية في إيران "رقصوا في عرس ابن الوزير وساروا في جنازة ابن الغفير".

الصنف الثاني هم "أشباه التنويريين" أو "الأشقاء/الأعداء"، المتوافقون مع الفكر الغربي والذين يعملون كخدم للإمبريالية من حيث يشعرون أو لا يشعرون. هكذا فإن الصنف الأول واقعي لكنه دون برنامج، والثاني لديه برنامج يشبه باروكية مستعارة، حول مجتمعه بسببها إلى مختبر لإجراء التجارب السياسية.

استخدم أبؤامل أسلوب الكذبة الكبرى المخاطبة من كان عمرهم عشر سنين في 2003. هو اعترف بأن كلامه موجه لأتني هذا الجيل الذي لم يمتلك بعد القدرة على إجراء حفريات معرفية، سبب اختيار هذه الفئة العمرية، لإسماعها الكذبة الكبرى، يستطيع عالم السياسة الأميركي جوزيف فرانكل توضيحه لنا فهي إن "ردت ترديداً كافياً فسوف تصدقها الجماهير تصديقاً جزئياً على الأقل إذ أن أكثر الناس يفتقرون إلى

انتصف شبيوعاً لينتهي شيعياً، في محطة المنتصف والنهاية حمل الاسم الحركي "أبؤامل"، عهداً هذا الاسم تقع على صديقه الصحافي التركي جنكينز تشاندان.

هذا الروليت الأيديولوجي جلس على مقعده معظم السياسيين العراقيين. فاضل الربيعي فسر إدمان الجلوس فوقه بأنه اختزال للصراع الشيعي والسني. الأول استخدم الشيوعية والثاني استخدم القومية. أبؤامل الماوي - نسبة إلى ماو تسي تونغ - نشر في الـ12 من يوليو الماضي، بحثاً من سبع وخمسين ورقة يدافع فيه عن النظام، مفاده أن الدولة والحكومة بعد 2003 لم تتحول

مسار عبدالمحسن راضي
كاتب وصحافي
وياحث عراقي

السياسي العراقي في تاريخ بلاده المعاصر غالباً ما اتخذ من الأيديولوجيات السائدة ثياب رحلة بحرية. أبرز قطعة في هذا الدولاب العقائدي ذي المقابض البحرية هو القميص "المتشجّر" بحسب اللفظ العراقي. التشجير في هذا القميص، هو كناية عن وجود جميع الأفكار قديمة وحديثة، دون تمحيص الأولى وتوطئ الثانية في بلاده.

رئيس الوزراء الأسبق، عادل عبدالمهدي وكمثال، بدأ قومياً ثم



السعودية تدرس عرضا صينيا لبناء محطة نووية

سعت للحصول على دعم واشنطن خلال فترة الرئيس السابق دونالد ترامب، كما بحثت مع فرنسا سبل التعاون المتبادل في استخدام هذه الطاقة.

وتخطط السعودية لاستثمار أكثر من ربع تريليون دولار في قطاع الطاقة المتجددة، وهو ما يُعد أكبر تمويل معن في المنطقة العربية حتى الآن، والذي يعادل موازنات سنوية لدول بكاملها.

ويقر المسؤولون السعوديون بأن بحث إنشاء محطة نووية مع الصين يمثل وسيلة لاحت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن على تقديم تنازلات في المتطلبات المتعلقة بمنع الانتشار النووي.

البلد الخليجي أنشأ في عام 2018 أول مفاعل أبحاث نووي بهدف إنتاج الكهرباء النظيفة وتحلية مياه البحر

وبحسب الصحيفة يفضل السعوديون تكليف شركة الطاقة الكهربائية الكورية الجنوبية المملوكة للدولة ببناء مفاعلات المحطة مع الاستعانة بخبرة تشغيلية أميركية، لكن دون الموافقة على الضوابط المرتبطة بمنع الانتشار التي تطلبها واشنطن بشكل عام.

وأكدت المصادر أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مستعد للمضي قدما مع الشركة الصينية قريبا إذا فشلت المحادثات مع الولايات المتحدة. لكنها لم تذكر أي تفاصيل حول قدرة المحطة في حال تم الاتفاق على إنشائها.

أوبك تحتاج إلى تعديل بوصلة تخفيضات الإنتاج

وسجلت الدول الخمس المضطربة في أوبك مؤشرات إيجابية على تعافي إنتاجها، في حين يتعثر نمو الطلب على الطاقة نتيجة تباطؤ نمو اقتصاد الصين أكبر دولة مستوردة للنفط في العالم.

وبدا إنتاج إيران يتعافى في ظل زيادة صادراتها النفطية إلى الصين، في الوقت الذي انخرطت فيه في محادثات أولية مع الولايات المتحدة لرفع العقوبات الأميركية.

ويمكن أن يستعيد العراق قوة إمداداته بعد أن توصل إلى اتفاق لاستئناف تشغيل خط تصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي. كما زادت الطاقة الإنتاجية لقطاع النفط العراقي. ومن المتوقع استمرار المحادثات بين تركيا وحكومة إقليم كردستان العراق شبه المستقل بشأن صادرات النفط الخام من شمال العراق بعد فشل المسؤولين في التوصل إلى اتفاق لاستئناف صادرات النفط في وقت سابق هذا الأسبوع.

وتجري فنزويلا محادثات مع واشنطن لتخفيف العقوبات الأميركية ضدها، وهناك احتمالات قوية لتحسن إنتاج ليبيا من النفط.

الرياض - كشفت مصادر مطلعة الجمعة أن السلطات السعودية تدرس عرضا صينيا لبناء محطة للطاقة النووية، في تحرك يمكن أن يعرقل خططا أميركية في البلد الخليجي.

ونقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن مسؤولين سعوديين، لم تكشف هويتهم، أن المؤسسة الوطنية النووية الصينية، وهي شركة مملوكة للدولة، قدمت عرضا لبناء محطة نووية في المنطقة الشرقية.

وسعت الرياض في السابق إلى تعاون واشنطن في إنشاء برنامج نووي مدني على أراضيها كجزء من اتفاق محتمل لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، لكن البعض يرى أن الأمر يعتبر أحد المسارات التي يعتمدها أكبر اقتصاد عربي في تركيز الطاقة المستدامة بالبلاد.

وسبق أن أكد مسؤولون أميركيون أن مشاركة تكنولوجيا الطاقة النووية سيكون ممكنا فقط إذا منع الاتفاق تخصيب البورانيوم أو إعادة معالجة البلوتونيوم المُنتج في المفاعلات، وهما سبيلان إلى صنع أسلحة نووية.

ووضعت الرياض الطاقة النووية صوب عينيتها عقب إعلان رؤية 2030. وقد أنشأت أول مفاعل أبحاث نووية في عام 2018، بهدف تطوير برنامجها السلمي لإنتاج الكهرباء وتحلية مياه البحر.

وكان وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان قد أعلن في يناير الماضي اعتزام بلاده استخدام يورانيوم محلي المصدر لبناء قوتها النووية. وأسست الرياض شركة نووية قابضة للمشاركة والاستثمار في المشاريع ذات الجدوى الاقتصادية محليا وعالميا، كما

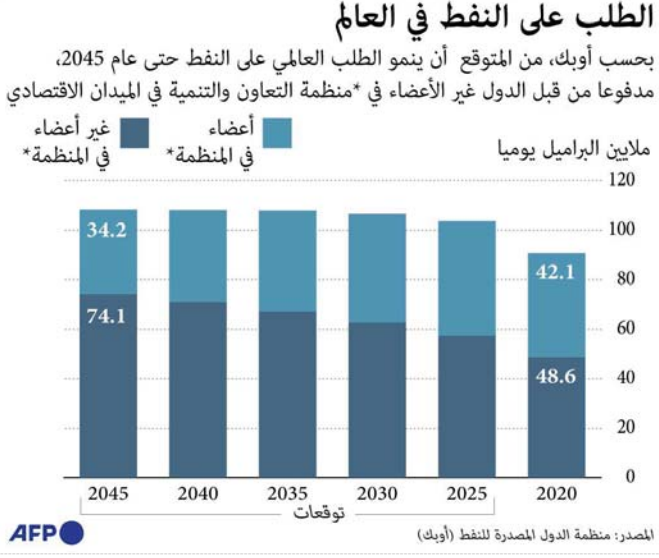
فيينا - أكد محللون أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) تحتاج إلى تعديل بوصلة تخفيضات الإنتاج حيث تحقق بعض الدول الأكثر اضطرابا في المجموعة نموا غير متوقع في الإمدادات. وقالت مجموعة سيتي غروب المصرفية الأميركية إن "الدول الرئيسية في أوبك عليها التفكير مجددا في خفض إنتاج النفط نظرا إلى أن بعض الدول الأعضاء الأشد اضطرابا حققت نموا غير متوقع في الإنتاج".

وتذكرت سيتي في مذكرة نشرتها في وقت مبكر الجمعة أن الدول الخمس الهشة في المنظمة، وهي إيران والعراق وليبيا ونيجيريا وفنزويلا، زادت إنتاجها بنحو 900 ألف برميل يوميا خلال العام الحالي، وهو ما يكفي لتلبية النمو القادم في الطلب على النفط.

وعانت هذه البلدان كثيرا خلال السنوات الماضية في مواجهة تراجع إنتاجها النفطي والاضطرابات التي حدت من إيراداتها وجعلت الأسواق العالمية في حالة ارتباك.

وقال إيد مورس رئيس إدارة أبحاث السلع في سيتي غروب في مقابلة مع بلومبرغ "فجأة أصبحت هذه الدول مصادر للنمو وستكون منتعشة لمدة 5 أو 4 سنوات مقبلة".

ورجح موريس أن تطول الفترة إلى أكثر من ذلك في حالة فنزويلا والعراق. وأضاف "من المدهش أن الدول الأساسية في أوبك تمتلك حل المشكلة".



شبهة احتكار تلاحق صفقة بيع الشرقية للدخان في مصر

صراع أميركي - ياباني للاستحواذ على سوق التبغ والقاهرة تتمسك بالأغلبية



علامة أخرى فوق المنافسة

رجال أعمال خليجيون نحو 400 مليون جنيه (12.9 مليون دولار، بسعر الدولار الرسمي حاليا). وهذا الرقم يمثل أكثر من 25 في المئة من قيمة ذلك الطرح الذي تمت تغطيته في وقت قياسي وتفاجا به المتعاملون في سوق المال.

وأوضح إمبرابي لـ"العرب" أن مصر تفتح باب الاستثمار المحلي والأجنبي في سوق التبغ والسجائر، لأن هذا القطاع بات من أهم ركائز الاقتصاد ومصدرا مهما لتدفق وجذب العملات الأجنبية، وساهم في تغلیم عوائد الضرائب والجمارك في البلاد.

وباتت الشرقية للدخان مهددة ببيع حصتها في المتحدة للتبغ التي يملكها مستثمرون إمارانيون مع فيليب موريس. وينص الاتفاق بين الشركتين على أنه حال قيام أي شركة بتع مصرية أو أجنبية ببيع حصة تصل إلى 10 في المئة من الشرقية بحق لباقي ملك المتحدة شراء حصتها في شركتهم بالقيمة الإسمية، إضافة إلى مبلغ 108 ملايين دولار.

وأكد مدير مركز العاصمة للدراسات الاقتصادية خالد الشافعي لـ"العرب" أن تخراج الحكومة من الشرقية للدخان يدعم موقف الشركة المالي والاستثماري، لأن الكيان الأجنبي يملك مقومات تؤهلها لاستيراد الخامات، ويملك خطة تطوير تركز على زيادة الإنتاج.

وأوضح أن الوقت الحالي يمثل عنق زجاجة لمستقبل الشركة وعلاقتها بالحكومة، ويمكن أن تتنازل الحكومة أو تتمسك بها، لأن هذا المنتج من السلع الأساسية لدى المصريين، لكن المؤكد أن الإدارة ستصبح من خلال القطاع الخاص بعد بيع حصة جديدة من الشركة.

وحققت الشرقية للدخان أرباحا بلغت نحو 5.29 مليار جنيه (171 مليون دولار) في الفترة من يوليو 2022 ومارس 2023، مقابل أرباح بلغت 137.3 مليون دولار قبل عام.

وبعد خصم حصة الشرقية للدخان ستصل إلى 30 في المئة، فضلا عن صراع شركات التبغ العالمية هناك عرض خليجي منافس يترقب، ربما يتقدم بعرض يقبل الموازين قريبا.

وتقدر قيمة الشرقية للدخان بنحو 1.3 مليار دولار، وتوزع ملكيتها بين الشركة القابضة للصناعات الكيماوية بحصة 50.95 في المئة وصندوق استثمار آلان جبرائيل الجنوب أفريقي المالك لنحو 7.2 في المئة من الأسهم.

كما يملك اتحاد العاملين المساهمين نحو 5.2 في المئة من الشركة المصرية، أما الحصص المتبقية فحرة التداول في البورصة المصرية.

ولم تفصح الشركة أو الحكومة عن القيمة المالية للصفقة، لكن مصادر مطلعة كشفت لـ"العرب" أنها مقارنة من حيث التسعير للشركتين العالميتين. وأكدت المصادر أن الامتيازات التي يمكن للحكومة الحصول عليها، بخلاف السعر من الشركة الفائزة، يمكن أن تلعب دورا مهما في حسم قيمة الصفقة.

وقال رئيس شعبة الدخان باتحاد الصناعات المصرية إبراهيم إمبرابي لـ"العرب" إنه "مع قرب القيمة المالية للعرضين، فإن الشبهة بصدد مخاطبة مجلس الوزراء والجهات الرقابية للوقوف على مسافة واحدة منهما، لأن الشرقية تمتلك نحو 24 في المئة من أسهم المتحدة للتبغ".

وهذه ليست المرة الأولى التي تظهر فيها رغبة الحكومة لبيع حصتها في الشرقية للدخان، فقد ترددت معلومات في يونيو الماضي بأن مؤسسة خليجية حكومية أبدت اهتمامها بشراء حصة تتراوح بين 25 و30 في المئة من الشركة المصرية، لكن لم يطرأ جديد حول هذه الصفقة.

وشهد الطرح الخاص الذي قامت به الشرقية للدخان عام 2019 ومثل نحو 4.5 في المئة من أسهم الشركة، استثمار

بالصفقة سترتفع حصتها في السوق. كما ستصبح لها الهيمنة في منظومة تصنيع وتوزيع الماركات الأجنبية من السجائر التي تحتكرها الشرقية للدخان، بما في ذلك منتجات جي.تي.أي.

وحال قيام جي.تي.أي باقتناص الحصة سيتم تمثيلها في مجلس إدارة المتحدة لصناعة التبغ - موريس ومن ثم تصبح شريكا لمنافسها الشرس في السوق.

وهذا من شأنه أن يغيب التنافسية في السوق المحلية، إذ يسمح بطرح منتجات بأسعار يتم التوافق عليها بين الطرفين دون النظر إلى مصلحة المستهلك. وتسيطر الشرقية للدخان على حصة تصل إلى نحو 70 في المئة من السوق المصرية حاليا، ويسيطر الأجانب على نحو 30 في المئة.

وحال إتمام الصفقة ستؤول الهيمنة إلى الأجانب لكن باسم "الشرقية"، وستكون الإدارة مسؤولية المستثمرين الجدد المزمع شراؤهم حصة جديدة، فيما يمثل دور الحكومية التنظيم والإشراف. ولا تزال الحكومة المصرية متمسكة بالحفاظ على حصة حاكمة، تنوي الا تقل عن 35 في المئة من الشرقية للدخان، ما يعني أن الشركة القابضة للصناعات الكيماوية تظل المساهم الأكبر في الكيان القائم، ولها الحق في التصويت بالقضايا الرئيسية الخاصة بالشركة.

لكن الأهم في خضم ذلك أن تصمد السلطات عند هذا الموقف حتى لو تقدم مستثمر آخر بعرض مغر.

وباتي هذا بعد صراع مرير بين الشركتين على الرخصة الوحيدة التي طرحتها الحكومة لتصنيع السجائر في مصر خارج الشرقية للدخان وفازت بها فيليب موريس، حيث تمتلك الشركة المصرية النسبة السالفة من الشركة الجديدة (المتحدة لصناعة التبغ).

وتصل الحصة التي تتفاوض عليها المتحدة - موريس إلى نحو 33 في المئة

تواجه صفقة بيع شركة الشرقية للدخان، المعروفة بـ"إيسترن كومياني" والمملوكة للحكومة المصرية، شبهة احتكار لمصلحة كيانات أجنبية في السوق المحلية التي تتنافس للاستحواذ على نسبة تطرحها السلطات للبيع، كمنفذ لتدفق الدولار إلى البلاد.

القاهرة - تتنافس شركتا تبغ عالميتان على شراء حصة في الشركة الشرقية للدخان، وهي أكبر مصنع للسجائر في مصر، في إطار تنفيذ توجيهات الحكومة لتوسيع قاعدة ملكية كياناتها ببيع أسهم منها في البورصة، وجذب العملات الأجنبية إلى خزينة الدولة كهدف رئيسي. وتعد الشرقية للدخان من قطاع الأعمال الشركات الـ32 التي وضعتها الحكومة ضمن قائمة برنامج الطروحات، لكنها من المؤسسات التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام التي شرعت الدولة في التخلي عن حصص منها في سوق الأوراق المالية الأعوام الماضية.

وتلقت الشركة القابضة للصناعات الكيماوية، المالكة لنصف أسهم الشرقية للدخان، عرضا من مستثمرين أجنبي لشراء حصة تصل إلى 30 في المئة من إجمالي حصتها البالغة 50.95 في المئة. ويجرى التفاوض حاليا مع مقدميها لاختيار أفضلها، مع العلم أن تنفيذ الصفقة يرتبط بإجراء الفحص النافي للجبالة.

وتقدمت الشركة اليابانية الدولية (جي.تي.أي) المملوكة بنسبة 33 في المئة للحكومة بعرض استحواذ على الحصة، ردا على عرض قدمته شركة المتحدة لصناعة التبغ - موريس وهي نزاع شركة فيليب موريس الأميركية في مصر، وتعد أكبر منتج للتبغ في العالم وتسيطر على غالبية أسهم الأولى.



وتعمل الشرقية للدخان بالفعل عن كثب مع شركة المتحدة للتبغ التي يسهم فيها مستثمرون من الإمارات، إذ استحوذت الأولى على الثانية العام الماضي بنسبة 24 في المئة مقابل 100 مليون جنيه (نحو 3.2 مليون دولار). وجاءت صفقة الاستحواذ كجزء من اتفاقية وقعتها الشركة التابعة لموريس مع الشرقية للدخان لتصنيع السجائر محليا، ما جعل المتحدة هي ثاني كيان لتصنيع التبغ محليا.

وثمة صراع بين الشركتين العالميتين خوفا من سيطرة إحداهما على السوق، ففي حال فوز موريس

عودة الهدوء لأسعار الحبوب في الأسواق العالمية

ودفع ارتفاع قيمة الدولار، والذي يجعل السلع الأميركية أغلى في الأسواق العالمية والمنافسة من جانب صادرات الحبوب الروسية، أسعار القمح الأميركي إلى التراجع، بحسب أرلن سادرمان كبير محلي أسواق السلع في شركة ستون إكس.

وتراجع سعر الذرة بنسبة 0.6 في المئة ليصل إلى 4.87 دولار للبوشل (27.2 كيلوغرام تقريبا) تسليم ديسمبر المقبل. كما انخفض سعر القمح تسليم ديسمبر المقبل بنسبة 0.6 في المئة ليصل إلى 6.3 دولار للبوشل.

في المقابل ارتفع سعر فول الصويا بنسبة 0.3 في المئة ليصل إلى 13.65 دولار للبوشل تسليم نوفمبر المقبل. من ناحية أخرى، خفضت المفوضية

لندن - عاد الهدوء مؤقتا إلى أسواق الحبوب العالمية على الرغم من استمرار الضبابية حول اتفاقية البحر الأسود، وتشديد الهند للحظر المفروض على صادرات الأرز، وفي ظل موجة الجفاف التي تضرب أجزاء كثيرة من المناطق الزراعية.

وتراجعت أسعار العقود الآجلة للحبوب في التعاملات الأميركية الخميس الماضي في ظل نفوق المخاوف من ضعف الطلب على احتمالات تراجع المحاصيل بسبب موجة الحر الشديدة التي ضربت الغرب الأوسط الأميركي. وذكرت وكالة بلومبرغ أن سعر القمح تسليم ديسمبر المقبل تراجع بنسبة بمقدار 2.1 في المئة خلال تعاملات بورصة شيكاغو للحاصلات في بداية تعاملات الخميس.

2.1 في المئة نسبة تراجع عقود القمح تسليم ديسمبر المقبل في بورصة شيكاغو

وفي الوقت نفسه تتوقع المفوضية، وهي النزاع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، استقرار صادرات الاتحاد من القمح اللين خلال هذا العام عند مستوى 32 مليون طن.

الكويتية عائشة عدنان المحمود تزواج بين الإبداع الأدبي وفنون الإدارة الثقافية

كاتبة تأخذنا إلى أعماق الدهشة عبر لغة تعتبر «ظاهرة نحوية»



تجربة أدبية لها بصمتها

أنيس منصور الرحلة العربي الأهم في عصرنا الحديث، ذاك الذي طاف العالم كصاروخ يقطع القارات ليبلغ المسافة بين بحار ماله ومحيطات منادحة في فضاء الكرة الكبيرة، رحلة يفصل بينها نصف القرن وعمر بأكمله، رحلة تقطع فوق أشواك الخوف وأمنيات الترقب، كتبت حينها بعكسه أحمل حقائب ثقيلة وقلبا مغمورا بالحزن (...). وكنت أرسم أفقا معزولا عن المحيط لأجتاز عوالم الفوضى، وأخطئ مدن الضجيج والفساد، ولعلني نجت لا أعلم، لكن ما أعرفه جيدا أن في قصتي ما يستحق السرد وما يستدعي الحضور البهي.

سائحة في اليابان، ويمثل الكتاب رحلة ذات أبعاد مكانية وزمانية متنوعة تأخذنا من خلالها الكاتبة إلى أعماق موعلة في الدهشة سردا وقصا ووصفا. ويتضمن الكتاب الكثير من الأحداث والقصص التي ترويها المحمود من خلال زيارتها إلى اليابان بأسلوب أدبي مشوق قريب جدا من القصة، أكثر من الاستطلاع الصحفي، ومن ثم فإن مادة الكتاب - كما أسلفنا - تندرج ضمن أدب الرحلات بمواصفات شيقة ومدهشة. وتقول المحمود في متن كتابها "بداية علي أن أخبركم بأنني لن أكون

في قلب منطقة عربية تغلي، وفي أوج الحرب اللبنانية، تطلق المحبوبة جملة مدوية على مسمع فيصل "كل واحد منا سيشهد نهاية العالم من شرفته الخاصة في بيته وحيدا أو بصحبة من لا يريد". أما رواية "وطن مزور: يوميات البن والحناء"، وهي فالت إصداراتها الأدبية في مجالي القصة القصيرة والرواية، فقد حظيت بدراسة أكاديمية حملت عنوان "الظاهرة النحوية في وصف الشخصية في رواية 'وطن مزور' لعائشة المحمود"، وأعدتها الدكتورة حنان أحمد الفياض، ونشرت بالعدد السابع عشر من مجلة اتحاد الجامعات العربية للأدب بالملكة الأردنية الهاشمية في شهر أبريل 2020.

وجاء في ملخص الدراسة أنه في إطار الكشف عن تجليات الظواهر النحوية في وصف الشخصية الروائية من خلال التطبيق على رواية "وطن مزور" لعائشة المحمود، نجد أن الكاتبة اعتمدت على عدة ظواهر نحوية في تقديم الشخصية بصورة تفصيلية دقيقة تمكن من فهم الأبعاد النفسية للشخصية، وترسخ انطباعات موجهة في ذهن القارئ الحاضر حضورا بينا في عملية الإبداع.

ويركز البحث على الظواهر النحوية التي برزت في وصف الشخصية الرئيسية تحديدا، وهي الشخصية التي تتمحور حولها الأحداث والسرد. وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج كان من بينها أن ظاهرة إطالة بناء الجملة قد تسببت في الظواهر النحوية في وصف الشخصية، وذلك لامتداد تلك الظاهرة بتنوع الطرق التي تأتي بها من طول التبعية وطول التعدد وما يندرج تحتها من أساليب ووظائف نحوية مختلفة، وأن العطف قد شكل ظاهرة

لافتة في أسلوب الكاتبة، وقد أحسنت استثماره بإضافة عناصر ومتعلقات له زادت من امتداده، مع أنه في ذاته طريقة من طرق إطالة الجملة. أما أول إصدار للكاتبة في مجال أدب الرحلات، فقد كان كتاب "حضرة السيد فوجي سان... مشاهدات الخفاء".

وعمر الغزالي، وشريف صالح، وحمد الناصر، والدكتورة سعاد العنزي. وتالفت المجموعة القصصية "آخر إنذار"، التي كانت باكورة الإصدارات الأدبية للمحمود، من أربع عشرة قصة قصيرة عمدت خلالها الكاتبة إلى تأسيس القصص على أعمدة من الاستهلالات النصية لكبار الأدباء العرب والأجانب البارزين في العالم، أمثال إبراهيم نصرالله وغادة السمان وجوناثان سويفت وغابرييل غارسيا ماركيز وآخرين، في نزعة واضحة لكتابة النص عبر استدعاء الموروث الأدبي والفلسفي الإنساني في مؤثراته النصية إلى داخل القصص وإنقاله بمحمولات الفن والفكر والأدب في أعماق مستوياتها الجمالية والدلالية.

إصدارات متنوعة

أما آخر إصداراتها الأدبية، وهي رواية "عباءة غنيمة"، فقد تصدرت الروايات الكويتية ضمن قائمة الستين للأعمال المنشورة وغير المنشورة، المرشحة للفوز بـ "جائزة كتارا للرواية العربية" في دورتها التاسعة للعام 2023.

وتدور تفاصيل أحداث رواية "عباءة غنيمة"، التي جاءت فصولها في لغة رشيقة، حول "فيصل" الذي هاجر من الكويت للدراسة في بيروت، حيث اصطدم هناك بما لم يعتده: كيف لمدينة أن تحولنا وتصنع منا نسخا جديدة؟ من فتى يخشى الجلوس بجوار فتيات باللبسة ملونة، إلى رجل يغريه الاختلاف والتلون والتحرر والركوب خلف المقود وطعم السجارة الأولى. حتى وقوعه في حب لين، أسخاذه الجامعية، وتسطيرهما حكاية في الخفاء.



هناك رأي مغلوط يقول بعدم إمكانية الجمع بين الإبداع والتسيير الإداري، وهذا ما تؤكد العديد من التجارب مثل تجربة الكاتبة الكويتية عائشة عدنان المحمود التي أقتنت المجالين بدقة، مؤكدة مكانة المرأة العربية سواء في عالم الإبداع أو عالم الإدارة والتسيير. ونطل في هذا المقال على أبرز المؤلفات التي قدمتها الكاتبة ورسخت من خلالها تجربتها كواحدة من أبرز الأسماء الأدبية الكويتية.

"آخر إنذار" التي صدرت طبعها الأولى عام 2014 عن الدار العربية للعلوم (ناشرون).

وفي عام 2016 صدرت لها عن دار نون بلاس للنشر والتوزيع الطبعة الأولى من كتابها الذي ينتمي إلى أدب الرحلات "في حضرة السيد فوجي سان: مشاهدات سائحة في اليابان". وفي العام 2017 أصدر لها بيت غشام للصحافة والنشر بمسقط في سلطنة عمان "كلمة وفكرة: من الكويت إلى سلطنة عمان"، وهو مشروع إبداعي مشترك.

وفي سنة 2018 صدر لها عن دار سؤال رواية "وطن مزور: يوميات البن والحناء". ثم صدرت في العام 2022 رواية "عباءة غنيمة" عن الساقي، وهي الرواية التي ورثت ضمن قائمة الستين من الروايات المطبوعة المرشحة لنيل جائزة كتارا للرواية العربية في دورتها التاسعة.

وللمحمود مجموعة من الإصدارات وللمطبوع منها "عابرون" وهي مجموعة قصصية، و"على متن الطلقة" كتاب في أدب الرحلات، و"هوامش على خارطة السفر"، وهو أيضا مؤلف ينتمي إلى أدب الرحلات، و"خلف الصورة أمام الكاميرا"، وهو كتاب في النقد الفني. وحظيت إصدارات المحمود باحتفاء نقدي كبير، حيث ظفرت كتبها المختلفة من الروايات والمجموعات القصصية وكتب أدب الرحلات بالكثير من القراءات والدراسات النقدية

لعدد كبير من الكتاب والنقاد العرب بينهم: أمير تاج السر، وسعدية مفرح، وحيدر الأسدي، والحسام محيي الدين، والدكتور عبدالفتاح شهيد،



حجاج سلامة
كاتب مصري

استطاعت الكاتبة الكويتية عائشة عدنان المحمود الجمع بين الإبداع الأدبي وفنون الإدارة الثقافية وتحقيق تفوق لافت في هذا المجال، متجاوزة بذلك إشكالية أن يكون المبدع إداريا ناجحا.

رغم انشغال عائشة عدنان المحمود بالكثير من الملفات الثقافية الهامة فإن لأدب حضوره الكبير في طقوس يومها

ونجحت المحمود في أن تواصل مسيرتها بصفتها أديبة تحظى بإداعتها في مجالات الرواية والقصة القصيرة وأدب الرحلات بمتابعة وإهتمام كبيرين من قبل النقاد والقراء، وأن تحقق قفزات في مجال عملها بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في وطنها الكويت، وهي تتشغل اليوم منصب الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة بالمجلس.

تجربة أدبية وثقافية

وسط انشغالها بالكثير من الملفات الثقافية، وعلى رأسها ملف الاحتفال بمرور نصف قرن على انطلاق المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، فإن لأدب حضوره البهي في طقوس يومها، لتقدم لنا نصوصا أدبية تحمل بوحا من نوع خاص، ولغة مثلت ظاهرة متفردة - بحسب النقاد والباحثين - وسردا محملا بالدهشة وينكه الماضي وعبقه الأخاذ. انطلقت المحمود في مسيرتها الإبداعية بإصدار مجموعتها القصصية

«مكتبات الشارقة» تحتفي بالكاتبات الإماراتيات في يوم المرأة الوطني

تأخذنا الكاتبة إلى عالم يمزج بين الواقع والخيال، وسط مشاعر المرارة والخوف التي ترافق موت الذاكرة وضياها. ولعشاق الخيال العلمي ترشح مكتبات الشارقة العامة رواية "أجوان" للكاتبة نورة النومان، وهي أول رواية إماراتية في الخيال العلمي باللغة العربية، حيث تجمع بين الخيال العلمي والأسلوب الأدبي الجذاب، بينما جمعت الكاتبة صالحة غباش في مجموعتها الشعرية بعنوان "في انتظار الشمس" بين قصيدة التفعيلة والقصيدة الخليلية، بروح أدبية كلاسيكية مرتبطة جماليا وفنيا بالحدثة مع الحفاظ على مفردات بيئتها الاجتماعية والثقافية. ويؤكد تنوع الإصدارات التي لاقت نجاحا كبيرا التطور الذي حققه قطاع النشر في الإمارات، إذ أنجز القطاع نقلة نوعية على مدى الأعوام الماضية على صعيد زيادة الإصدارات وتنوع موضوعاتها لتشمل مختلف الأجناس الأدبية والعلمية والاقتصادية وظهور دور نشر لكاتبات وناشرات إماراتيات وعربيات ما عزز حضور المرأة في المشهد الثقافي ورفع مستوى المنافسة في سوق النشر العربي.

وتتمكنت المرأة الإماراتية من إثبات حضورها بشكل كبير في عالم النشر والكتابة من خلال الكتب التي تنشرها والمتخصصة بمجالات الأدب والبحوث والشباب والقيم العائلية والمهارات الذهنية وغيرها الكثير من المواضيع التي أسهمت في إثراء المشهد الثقافي على المستوى المحلي إلى جانب فتح قنوات تواصل مع الناشرين الدوليين.

الدكتورة ربيعة عبيد غباش والدكتورة مريم سلطان لوتاه حضور المرأة في المجتمع الإماراتي من خلال استعراض 990 قصة ملهمة من سير الشخصيات النسائية الرائدة في تاريخ الإمارات عبر مختلف المجالات التعليمية والأدبية والطبية والفنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الإمارات تسخر إمكاناتها للتأكيد على مكانة المرأة الإماراتية وتسלט الضوء على إنجازاتها في تعزيز المعارف الإنسانية

وتؤرخ الكاتبة الإعلامية والباحثة عائشة سلطان من خلال كتابها "في مديح الذاكرة" لأدب الرحلات ووصف المدن، مسطرة الضوء على الهوية الوطنية والذاكرة الشفوية والأماكن، كما تلاصق الذات البشرية بأسئلة مهمة عن العلاقات والصدقات والتأملات والتطلعات، وتفتح باب التأويلات للمسلّمات والموضوعات الرتيبة.

ولحبي الفنون السردية والشعرية تستعرض المكتبة باقة مميزة من الروايات والمجموعات القصصية ودواوين الشعر التي ترتقي إلى ذائقة قرائها وتلاصق مشاعرهم وتغرس حب القراءة في نفوسهم، منها "زهايمر" بقلم صالحة عبيد حسن التي نشرت في 2010 وترجمت إلى الألمانية، حيث

نخبة من النساء اللواتي تركن بصمة واضحة في مختلف المجالات المعرفية والمهنية عبر مجموعة من الفعاليات والأنشطة التفاعلية، انطلاقا من حرصنا على أن تكون المكتبة منصة رائدة للتوعية بأهمية دور المرأة في استكمال مسيرة الإنجاز وإثراء المشهد المعرفي والثقافي.

وتضم «مكتبات الشارقة العامة» في فروعها السنة مجموعة متنوعة من الأعمال التي خطتها أقلام نساء إماراتيات مبدعات، ويمكن للزوار الاطلاع على هذه المؤلفات التي تتناول موضوعات وأشكالا أدبية متنوعة تشمل التراث والتاريخ والقصص القصيرة والروايات والشعر والموسوعات والدراسات والأبحاث، وتحفز الخيال وتلهم الأجيال الجديدة من القراء والكتاب، وتعكس التميز الأدبي الفريد الذي تتمتع به المبدعات الإماراتيات في مختلف مجالات الكتابة والتأليف.

ومن أبرز إصدارات الكاتبات الإماراتيات التي تقدمها المكتبة نجد رواية "عينك يا حمدة" للكاتبة أمّة المصوري وتحفي بالجانب الشعبي للمجتمع الإماراتي وتراثه الغني من خلال الزينة والأزياء والأشعار، بينما يسلط كتاب "عادات الزواج وتقاليد" للدكتورة بدرية محمد الحولة الشامي الضوء على الملامح الثقافية والعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع الإماراتي في الفترة من منتصف القرن الماضي وحتى قيام دولة الإمارات عام 1971. وفي موسوعة المرأة الإماراتية التي نشرت في 2018، وثق كل من

المكتبة الإماراتية والعربية بمؤلفات غنية في مختلف مجالات المعرفة والعلم، حيث تعد المرأة شريكا إستراتيجيا في التقدم المجتمعي، وكل هذا ما كان له أن يتحقق لولا الدعم الكبير الذي تلقته، فبرزت المرأة الإماراتية كاتبة ومؤرخة وأكاديمية تسهم في رسم ملامح المستقبل بقوة قلمها وتأثير كلماتها.

وأضافت "تعمل مكتبات الشارقة العامة على توحيد جهودها وتسخير جميع إمكاناتها للتأكيد على مكانة المرأة وإنجازاتها في تعزيز المعارف الإنسانية، حيث تستضيف مكتباتها

يشكل مناسبة سنوية للتعبير عن عمق تقدير الدور الجوهري والرائد الذي تؤديه المرأة الإماراتية لتعزيز ازدهار الوطن، وتحقيق مستقبل أكثر استدامة وإشراقا، خاصة هذا العام الاستثنائي الذي يقام فيه يوم المرأة الإماراتية تحت شعار "نتشارك للغد"، انسجاما مع عام الاستدامة.

وفي هذا السياق، أفادت مديرة «مكتبات الشارقة العامة» إيمان بوشليبي "نحتفي بإصدارات المبدعة الإماراتية في يوم المرأة الإماراتية تأكيداً على دورها الرائد في إثراء

الشارقة - ترشح «مكتبات الشارقة العامة» لمراتبها ومشاركيتها من جمهور القراء مجموعة من الأعمال الأدبية التي تمثل نماذج من الإسهامات الرائدة للمبدعات الإماراتيات في مجالات التأليف والكتابة، تقديرا لمشاركتهن الفعالة في بناء جسر ثقافي لتعزيز الحراك الفكري والفني في الإمارات عبر نتاجتهن الإبداعية المهمة، وذلك تزامنا مع الاحتفال بـ"يوم المرأة الإماراتية". وتحثني الإمارات في الثامن والعشرين من أغسطس من كل عام باليوم الوطني للمرأة الإماراتية الذي



المرأة دافع للتطور الحضاري

مهرجان القاهرة للدراما يكرم الرواد ويعلن جوائز دورته الثانية

● القاهرة - وزع مهرجان القاهرة للدراما جوائز دورته الثانية التي تزامنت مع الاحتفال بمرور 60 عاما على أول مسلسل تلفزيوني مصري، وكرم عددا من رواد الصناعة في حفل أقيم بمدينة العلمين الجديدة.

وأشار مدير المهرجان، الممثل يحيى الفخراني، إلى أن بداية الدراما المصرية الفعلية كانت مع مسلسل "هارب من الأيام" الذي أخرجه نور الدمداش في عام 1962.

"هارب من الأيام" بطولة الفنان الراحل عبدالله غيث، ومن تأليف ثروت أناطلة. والمسلسل أحد كلاسيكيات الدراما في مصر والعالم العربي وقد تم إنتاجه للسینما أيضا بنفس الاسم وبطولة الفنان الراحل فريد شوقي.

وجرى تكريم عدد من النجوم ضمن فئة "ستارز كرابك أورد"، منهم الممثل كريم عبدالعزيز والمخرجة كاملة أبوذكري، والممثل ماجد الكدواني والممثلة منى زكي، والمخرج بيتر ميمي، والممثلة منة شلبي. ومن المكرمين أيضا الممثل محمد هندي والفنانة لبنى عبدالعزيز. كما جرى تكريم أسماء عدد من الراحلين، ممن أسهموا في الدراما التلفزيونية على مدار السنتين عاماً الماضية، من بينهم محمود عبدالعزيز وصالح كامل.

وكرم المهرجان، الذي أقيم مبكرا عن موعده بنحو شهر ليواكب مهرجان العلمين الجديدة الترفيهي الرياضي، سبعة من رواد الدراما هم المخرج محمد فاضل والممثلة هالة فاخر والممثل رشوان توفيق والممثل خالد زكي ومهندس الديكور سيد أنور والممثل لطفي لبيب والممثل أسامة عباس.

وفيما يتعلق بالألقاب والتكريمات قال الفخراني "ليس هناك زعيم في الفن لأن من الممكن أن يكون الزعيم ناجحا أو فاشلا، لكن يبقى هناك اسم ناجح وهو اسم عادل إمام.. اسمحو لي بأن نكرمه دون القباب في دورة مهرجان القاهرة للدراما الثانية".

وعرض المهرجان فيلما وثائقيا بعنوان "حدوتة مصرية عباقرة الدراما". من جانبه قدم الفنان مدحت صالح أغنية "60 سنة دراما"، حيث رصدت أهم الأعمال الدرامية المصرية، وقدم الفنان سيد رجب بعدها فيلم "عباقرة الدراما". ثم قدمت الفنانة سوسن بدر جائزة الرواد. وشهدت النسخة الثانية من مهرجان القاهرة للدراما بعض التطويرات عن الدورة الأولى، حيث ضمت كل المسلسلات التي تم تقديمها على مدار العام، وليس خلال موسم رمضان فقط. وأتاح القائمون على المهرجان في دورته الثانية مشاركة الجمهور في اختيار 8 جوائز متعلقة بالممثلين والأعمال، وجاءت فئات الجوائز بتصويت الجمهور كالتالي: أفضل ممثل دور أول، أفضل مسلسل، أفضل ممثلة دور أول، أفضل ممثل دور ثاني، أفضل مخرج، أفضل ممثلة دور ثان، أفضل وجه صاعد، جائزة أفضل مؤلف عمل درامي.

وحصد مسلسل "تحت الوصاية" نصيب الأسد من الجوائز وهي جوائز أفضل مسلسل لعام 2023 وأفضل مخرج لمحمد شاكر خضير وأفضل ممثلة للفنانة منى زكي وأفضل مونتاج للمونتير أحمد حافظ وأفضل صورة لمدير التصوير بيثوي روزفلت.

"تحت الوصاية" مسلسل أثار الكثير من الجدل الذي وصلت أصداؤه إلى البرلمان المصري الذي تحرك للنظر في التشريعات المتعلقة بالوصاية على الأبناء، حيث تدور أحداث المسلسل حول أرملة تقوم بإعالة طفلها من خلال

امتلاكها مركب صيد وتعمل في توريد السمك والجمبري، ثم تواجه عدة مشاكل وخلافات في محيطها الأسري والعملي وخاصة تلك المتعلقة بوصايتها المالية على أطفالها وحقهم في الميراث، فتسعى للتصدي لها.

وهبت جائزة أفضل تصميم أزياء إلى سامية عبدالعزيز عن مسلسل "رسالة الإمام" الذي نال أيضا جائزة أفضل موسيقى تصويرية للموسيقار تامر كروان.

وفاز مسلسل "جت سليمة"، للمخرج إسلام خيرى وبطولة دنيا سمير غانم، بجائزتي أفضل مسلسل كوميدي وأفضل ديكور، فيما حصلت الممثلة هالة صدقي على جائزة لجنة التحكيم الخاصة عن دورها في مسلسل "جعفر العمدة" للمخرج محمد سامي.

أما أفضل ممثلة صاعدة فهي الفنانة نانسي صلاح عن مسلسل "ستهم"، ورنا رئيس عن مسلسل "موضوع عائلي"، وسلمى أبوضيف عن مسلسل "رسالة الإمام".

تنافس على جوائز المهرجان تسعة

وخمسون مسلسلا عرضت

على شاشة التلفزيون

والمنصات الرقمية

وتقاسمت جائزة السيناريو والحوار كل من مريم نغوم عن مسلسل "الهرشة السابعة" وأحمد عاطف فياض عن مسلسل "الطو" فيما حصل ماجد الكدواني على جائزة أفضل ممثل عن دوره في مسلسل "موضوع عائلي".

وتنافس على الجوائز 59 مسلسلا، عرضت على شاشة التلفزيون والمنصات الرقمية خلال الأشهر القليلة الماضية. وتشكلت لجنة التحكيم من رئاسة

المخرج جمال عبدالحميد وعضوية كل من الناقد طارق الشناوي والممثل كريم عبدالعزيز وكاتب السيناريو عبد الرحيم كمال والممثلة إلهام شاهين.

كما منح المهرجان جوائز للأعمال الدرامية التي نالت أعلى الأصوات في استفتاء الجمهور أجري عبر الإنترنت، وفاز بالنصيب الأكبر منها مسلسل "جعفر العمدة" الذي عرض في شهر رمضان الماضي.

وكانت نقابة المهن التمثيلية قد أطلقت المهرجان العام الماضي بالشراكة مع الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، برئاسة الفنان المصري يحيى الفخراني وإشراف نقابة المهن التمثيلية برئاسة الفنان أشرف زكي.

ومهرجان القاهرة للدراما هو مهرجان مخصص للدراما المصرية، يقام كل عام لتقييم الأعمال الدرامية المصرية. ويمكن لأي مسلسل مصري من إنتاج شركة مصرية أو تدور أحداثه في مصر أو لممثلين مصريين، حتى لو كان العمل من إنتاج شركة غير مصرية، أن يشارك في المهرجان في عدة فئات، وهي: أفضل مسلسل، أفضل مسلسل كوميدي، أفضل مخرج، أفضل ممثل، أفضل ممثلة، أفضل ممثل دور ثان، أفضل ممثلة دور ثان، أفضل ممثل صاعد، أفضل ممثلة صاعدة، أفضل مؤلف، أفضل تصوير، أفضل ديكور، أفضل موسيقى تصويرية، أفضل تتر. وقد تم استحداث جائزتي أحسن أسطن التي تقدم لأحد الفنيين من صناع الدراما، وجائزة أفضل مخرج منفذ.



«تحت الوصاية» يحصد أكبر الجوائز

«أنا يوسف يا أبي» بورتريه سينمائي عن يوسف عبدلكي بعدسة محمد ملص

مشروع سينمائي يواصل توثيق سير أشهر الفنانين والمثقفين السوريين



عدسة تهمتم برواد الفن السوري

والمصاعب التي واجهها. وكأنه يريد أن يطلق صرخة من أعماق ذاته.. أنا يوسف يا أبي الذي أردته أن يكون. أنا يوسف يا أبي..“.

قبل سنوات دعا محمد ملص وعمر أميرلي واسامة محمد إلى إنجاز مشروع سينمائي تاريخي هام سموه “الوصايا العشر”. الهدف منه إنجاز أفلام عن قامات سورية هامة حققت وجودا متميزا على ساحة الإبداع والفكر والسياسة. وأنجز من المشروع بعض محطاته، منها فيلم “نور وظلال” عام 1994 الذي قدم شخصية الرائد السينمائي الشهير نزيه الشهيندر كأول سينمائي سوري أدخل الصوت للسينما وأخترع آلات سينمائية وأجهزة صوت، كما أنجز فيلم عن فاتح المدرس حمل عنوان “مدرس” عام 1995، وثالث الأفلام كان “حلب مقامات المسرة” عن المطرب الحلبي الراحل صبري mdlل عام 1999. عن المشروع والفيلم يرى ملص أن “فيلم “أنا يوسف يا أبي” يمكن اعتباره ضمن هذا المشروع الذي بذلنا فيه جهدا كبيرا في إنجاز أفلامه السابقة، كان وجود الشرط الإنتاجي المريح عائقا في تنفيذ الأفكار، وكنا نتغلب على الموضوع عن المشروع والفيلم يرى ملص أن “فيلم “أنا يوسف يا أبي” يمكن اعتباره ضمن هذا المشروع الذي بذلنا فيه جهدا كبيرا في إنجاز أفلامه السابقة، كان وجود الشرط الإنتاجي المريح عائقا في تنفيذ الأفكار، وكنا نتغلب على الموضوع

عن إيماننا بالمشروع وتكامل إمكاناتنا التي كنا نضعها بشكل شبه مجاني لكي ننجز الفيلم، واستطعنا رغم كل المعوقات إنجاز عدد منها. يوسف عبدلكي قامة فنية كبيرة، تشكل في المشهد الفني السوري علامة فارقة، وأنا مطلع على مسار تجربته منذ بداياتها حتى الآن ورغبت في أن يكون ضمن مشروع “الوصايا العشر” الذي كنا بدأنا فيه بمناسبة احتفالات مئوية السينما في العالم مع نزيه الشهيندر“.

وعن ظروف إنتاج الفيلم يتابع محمد ملص “كما العادة كنا أمام شرعية الإنتاج الحرة، ولم يكن هناك شرط إنتاجي مريح، الأمر الذي دفعنا مجددا إلى إيجاد صيغة تعاون مع مجموعة من الأصدقاء لتقديم جهودهم وإمكاناتهم حتى نحقق الفيلم. شركة “دنيا فيلم”،

وهي شركة تعود ملكيتها إلى وزوجتي، قامت بتحضير السيناريو والإخراج وقدم الصديق وائل عز الدين مدير الإضاءة المعروف تجهيزات الإضاءة والتصوير وفريق العمل كاملا. وساهم آخرون معنا وتم تنفيذ الفيلم وتتابع الآن عمليات توزيعه. كانت مراحل العمل سلسلة وأنا من طلب توقيف التصوير عندما اقترب الموسم الدرامي الرمضاني لكي نتاح الفرصة لوائل لاستثمار التجهيزات كونها تحقق في هذه المرحلة عوائد مالية جيدة لأصحابها، ثم عدنا إلى التصوير بعد نهاية هذه المرحلة. الفيلم تم في النهاية، وسجلنا وثيقة تاريخية عن فنان سوري كبير يجب أن يوثق له“.

مشاريع اللوحات التي يعمل عليها. هنا تتجلى زوابع الأبيض الأسود التي رغم محدودية اللون فيها، تحمل حرارة الفكرة وترجمة اللون وتدرجاته وتكوين اللوحة، لتتشعل في البsal الكثير من الأسئلة الهادئة حيناً والصاخبة حيناً آخر.

تظهر وجوه وأشخاص وأشياء وأسماك في مكان ما، يرسم عبدلكي لوحة لم تنته بعد، وكما العادة بالأبيض والأسود، تظهر فيها نساء متشحات بالقلق والانتظار على باب سجن لزيارة ابن ووالد وأخ. في هذا المكان الضيق يروي عبدلكي تفاصيل من حياته الشخصية والفنية التي شكلت محطات بارزة في حياته.

وعادته يتناول محمد ملص موضوعات أفلامه وينحت من ذاكرته الشخصية والجماعية ما يقاوم به سطوة الزمن ونهمه في محو ذاكرة الناس، يقاوم ملص تناسي المجتمع والأفراد لما يشكل قيمة حضارية مضافة في وجدان الناس لبعض قيمه العليا. مشروع الإبداعى يقوم على حماية الوجدان الشعبي للناس وتحصين ذاكرته. إنه الحفاظ على الذاكرة الوجدانية.

وبقدم محمد ملص في فيلمه “أنا يوسف يا أبي” رسدا لمحطات شخصية وإبداعية رافقت حياة عبدلكي، بدءا من وجوده بدمشق ثم اغترابه عنها في باريس ما يقارب ربع قرن وعودته إليها بعد ذلك. وهي التجربة التي يتحدث عنها عبدلكي ليقدم للمشاهد عصارة تجربته بين الشرق الذي ينتمي إليه الذي سماه بالروحاني والغرب الذي عاش فيه مطولا ويدعوه بالعلمي أو المقتن، مبينا كيفية إفادته القصوى من الجمع بين التيارين. كما يقف بتأمل طويل عند طبيعة العلاقة المتميزة التي جمعت بين عبدلكي ووالده، السياسي العنيد الذي سجن أفتني عشرة مرة بسبب توجهاته، عذب خلالها وكاد يقتل.

الوصايا العشر

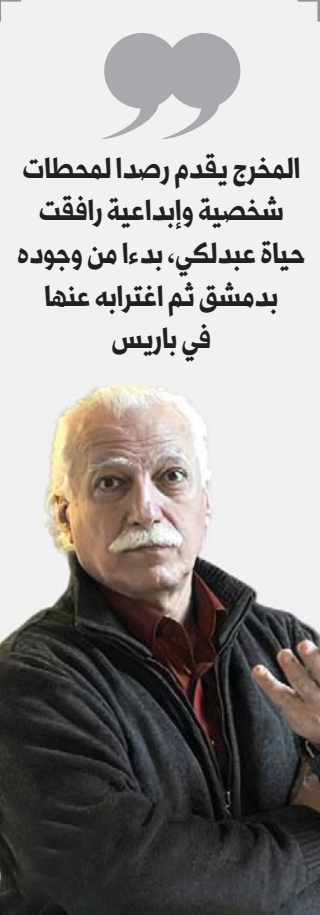
عنوان الفيلم يحمل مقاربة ملج ديني، يتجلى في تماثل عنوانه مع أية قرآنية جاءت في سورة يوسف. فهل يحمل الفيلم ذلك التناص السينمائي؟ بين محمد ملص: “لا يقدم الفيلم هذا التناص بل يذهب في اتجاه آخر. فيه تحضر شخصية والد يوسف عبدلكي بقوة، وهو من أوجد ملامحها وتوجهاتها الفكرية مبكرا مطالبا ابنه بأن يحافظ عليها، بعد أن دفع ثمننا غاليا من أجل الحفاظ على أفكاره ومبادئه العليا. وقد تشرب يوسف كل هذه القيم وأراد أن يثبت لوالده أنه سيكون متابعاً على طريقته السياسي والفكري رغم كل الآلام

تغيب الألوان المبهجة في دقائق فيلم “أنا يوسف يا أبي”، ولا يحضر كرنفال الألوان الذي عادة ما تحتفي به السينما. فالفيلم بورتريه سينمائي عن فنان عرف بفن الغرافيك وقلم الفحم وعلاقته الوطيدة مع اللونين الأبيض والأسود ما عاشه يوسف عبدلكي خلال عشرات السنين من حكايا مؤلة سجله محمد ملص في فيلمه التسجيلى الأحدث الذي نبش فيه وجعا عاشه عبدلكي كما عاشه الوطن.

ليس المكان في سينما محمد ملص جغرافيا تجسدها المساحة، بل هو سجل حافل بالذكريات والحكايا، ولكل مكان تفاصيله الحياتية والزمنية، ويمكن من خلاله رواية طيف من الحكايا التي تقدم شهادات عن تاريخ ومجتمعات وفنون وأزمات وأحلام وانكسارات.

مقاومة النسيان

في فيلم “أنا يوسف يا أبي” يحضر المكان كخيار ضيق في حسنة المساحة، لكنه يحمل عالما واسع الاتّفاق يمتد إلى أحلام والألم العشرات من السنين. المكان يرسم الفنان يوسف عبدلكي في سوق ساروجة في قلب مدينة دمشق، تجوبه كاميرا ملص لتسجل فيه بلغة سينمائية هادئة صور عدد من اللوحات أو بعض



المخرج يقدم رسدا لمحطات
شخصية وإبداعية رافقت
حياة عبدلكي، بدءا من وجوده
بدمشق ثم اغترابه عنها
في باريس

نضال قوشحة

كاتب سوري

● دمشق- في لحظة ألم عاصف، يقتنص محمد ملص رعشات نازقة من ذكريات الفنان التشكيلي يوسف عبدلكي (1951) وهو يتحدث عن والده. لحظات صمت يقطعها صوت عبدلكي المتهدج بين البكاء والكلام وهو يروي حكاية نجاة والده من الموت تحت التعذيب بسبب غانية تدخلت لدى الضابط لإنذاته في خمسينات القرن الماضي.

يبكي عبدلكي بحساسيته المفرطة أمام عدسة محمد ملص في فيلم سينمائي يقدم تفاصيل عن حياته والأسمه، وكان سابقة نزيه الشهيندر منذ سنوات طول في فيلم “نور وظلال”، عندما بكى قهره ووحدته مع بقايا الآله السينمائية التي طواها النسيان مواجهها لحظة يقينه بانها ستكون إلى مآلات الرمي مع النفايات من قبل أولاده.

يبدو ملص في فيلمه الأحدث “أنا يوسف يا أبي” متعمقا في تقديم مكاشفات مكانية وزمانية يروي من خلالها سطورا من حيوات شخص ومدينة وجبل ووطن. فمئذ فيلم “اللقيطرة 74” بدأت حكاية المكان والزمان لديه وصولا إلى فيلم “المام” الذي سجل أحلام أطفال في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وفي أول أفلامه الروائية الطويلة حكى تاريخ مدينة بأمكنتها وزمانها منهي إياه برواية سياسية عن أول وحدة عربية جمعت بين سوريا ومصر، وفي فيلم “الليل” تابع الحكاية المازومة. أما فيلم “سلم إلى دمشق” فكان حكاية عن حرائق في دمشق المكان والزمان التي بدأت عام 2011 وكانت تنذر بالكثير مما يجب أن يحكى.

في فيلم “أنا يوسف يا أبي” يغير ملص وعبدلكي أدوارهما، فيوسف وهو الفنان التشكيلي ليس صانعا لمشروع بورتريه عن شخص أو فنان، كما العادة عند الرسامين، ولا يقدم ملص حكاية روائية في شريط سينمائي. يوسف عبدلكي هو الموضوع والهدف السينمائي هنا، والحدث بورتريه سينمائي يقدمه محمد ملص عن تشكيلي شهير، يعد إحدى قامات الفن التشكيلي السوري المعاصر.

«ليلة الدموع».. مآسى الناس وآلامهم النفسية مادة موسيقية غنائية مريحة

الأغاني الحزينة تجارة لا تكسد بل تزدهر بكثرة المشاكل الذاتية والجماعية



حزن يخيم على كامل المسرح

إنها تجارة مريحة، تجارة لا تكسد، بل تزداد توسعا كلما ازدادت أزمات المراء الذاتية والجماعية، تمنح الفنانين شهرة ومالا ونجاحا، في حين تمنح المستمع "حبوبا اقراضية" مسكنة لآله.

هذه التجارة هي في عرف خبراء الطاقة والتنمية الذاتية، ممارسة خطيرة جدا على السلوك البشري، حيث يقول العاملون في هذين المجالين إن الأغاني يمكن أن ترمج العقل الباطن سواء بالسلب أو الإيجاب، فكل كلمة يقولها الإنسان أو يركز عليها هي طاقة وتعتبر تأكيدا يترسخ في العقل اللاوعي وعلى أساسه تبدأ حياته في التشكل وفق الطاقة الشعورية التي يعيشتها، إن كان سعيدا سيرى السعادة في كل شيء وإن كان حزينا سيرى الحزن في كل مكان.

الأغاني عبارة عن توكيدات، هكذا يؤكد خبراء التنمية، بل يعتبرون أن الأغاني ذات تأثير أكبر وأعمق وإمكاناتها ترسيخ قنوات الإنسان وتغييرها في وقت أسرع بكثير من التوكيدات الإيجابية التي يجب أن يخفر نفسه بها، هذا كله بسبب صوت الموسيقى وإعجاب المستمع بالفنان الذي يحبه.. والأغنية بمؤثراتها الغوية والموسيقية تلقي بالإنسان في تجربة حسية وشعورية قوية لذا فإن سرعة برمجة العقل الباطن تكون أكثر عشرات المرات من أي توكيدات إيجابية عادية أنت تسمعها.

حتى بعد رحيله، ومنها على سبيل المثال "قارئة الفئجان" لعبدالحليم و"صغирون" لسعدون جابر، و"سألوني الناس" لفيروز و"ديما دموع" لحمادة هلال وغيرها من عشرات الأغاني الحزينة لعشرات المطربين الذين تطرب أذن السامع لأغانيهم الحزينة أكثر من أغانياتهم الفرحة والسعيدة.

خمس ساعات من الحزن والدموع والوقوف على أطلال الحبيب لأقت استحسان شريحة واسعة من الجمهور العربي

في هذا الحفل، مثلا، حضر الفنان المصري تامر عاشور، الذي يعرف بأغانيه الحزينة وبأنه يوزع على جمهور حفلاته مناديل يمسحون بها دموعهم. هذا الفنان الذي منحه العزف على وتر الأحزان شهرة واسعة قال في أحد تصريحاته الصحفية السابقة إنه يحب أداء الأغاني الحزينة لأن الجمهور أحبه من خلالها ولأنها طابع يميزه ويوفر له النجاح، لكنه في الحقيقة شخص مرح ولا يعيش كل الحزن الذي يتغنى به.

التي كان جزء أصيل من بدايات أشعارها وقصائدها القديمة مخصصا فقط للبكاء على الأطلال.. نحن أنشأنا علاقة توكسيك (سامة) مع الحب نفسه.. علاقة مؤلمة مع الحزن والكثير من الشعوب العربية تضحك مع الحزن وتبتلعها دوما بالحزن.. أغلينا

ببوابنا من الضحك إلى درجة أننا في تونس مثلا بعد أن نضحك كثيرا ندعو الله أن يكون آخر هذا الضحك خيرا وهو ما يفعله إخوتنا العرب في أغلبهم، وكان الضحك آخره مصيبة.

يبدو لي أن جذور هذه النظرة عميقة جدا، قد تعود إلى ربط المجتمعات العربية الدنيا بالكبد والشقاء، وربطها الحب بالخطيئة الكبرى، واعتبارها الدنيا دار ابتلاء وصرفها عمرها في انتظار الموت لعل الجنة تكون الخاتمة.. هذه النظرة التي توارثها العرب بفعل فتاوى وتشريعات وأحاديث مغلوطة في أغلبها، جعلتهم يتقبلون الألم أكثر مما يفرحون بحياة لا ابتلاء فيها.

إن العربي أيضا سجين دور الضحية، تلك الضحية التي تستمتع بألم الحب والعذاب والتعلق بالحبيب الهاجر، وإن استمر مجره طول العمر أو قال صراحة "لا أريدك".

عن هذا يقول الدكتور في العلاج النفسي محمد طه "في علاقات الحب عندما هناك دائما بكائيات؛ بكائية قبل العلاقة.. بحثا عن علاقة وشعورا بالوحدة، وبكائية أثناء العلاقة.. تأثرا بلوعة الحب.. وشكوى من قسوة الحبيب.. وخوفا من الفراق، وبكائية بعد العلاقة.. وبكائية على الخيانة.. وعلى الظلم.. وعلى الأطلال.. نحن الثقافة الوحيدة في العالم

الجمهور التونسي الذي تعجب من نقل الحفل مباشرا على التلفزيون الرسمي التونسي، مقررًا بأن الأمر يعبر تعبيرا واضحا عن حالته المعيشية.

حقق الحفل ومقاطعته المصورة أرقام مشاهدة قياسية، ولا يزال المغنون المشاركون فيه يتصدرون الترتد العربي. كل هذا ليس وليد اللحظة ولا يرتبط بحب الجمهور العربي لفنان بعينه بل يمكننا القول إن الجمهور العربي يرى منذ سنوات، ولا يزال، في هذه الأغاني تعبيرا عن حياته التي ليست على ما يرام.

إن هذه الموسيقى هي انعكاس لمعاناة يومية ومعيشية ونسب السعادة المنخفضة للغاية في المنطقة العربية التي يشكو أبناؤها من أوضاع اقتصادية حرجة وحروب وصراعات أهلية وهجرة قسرية وعجز عن تكوين أسر مستقرة.

"كثر اللهم بضحكك (كثرة الهموم تغير الضحك)"، هكذا يفكر أغلب العرب، ورغم أن الكثير من الشعوب العربية تضحك على بلاياها وأحزانها أكثر من أي شيء آخر وتصوغ حولها النكات إلا أن علاقتها بالضحك ربطتها دوما بالحزن.. أغلينا

ببوابنا من الضحك إلى درجة أننا في تونس مثلا بعد أن نضحك كثيرا ندعو الله أن يكون آخر هذا الضحك خيرا وهو ما يفعله إخوتنا العرب في أغلبهم، وكان الضحك آخره مصيبة.

يبدو لي أن جذور هذه النظرة عميقة جدا، قد تعود إلى ربط المجتمعات العربية الدنيا بالكبد والشقاء، وربطها الحب بالخطيئة الكبرى، واعتبارها الدنيا دار ابتلاء وصرفها عمرها في انتظار الموت لعل الجنة تكون الخاتمة.. هذه النظرة التي توارثها العرب بفعل فتاوى وتشريعات وأحاديث مغلوطة في أغلبها، جعلتهم يتقبلون الألم أكثر مما يفرحون بحياة لا ابتلاء فيها.

عن هذا يقول الدكتور في العلاج النفسي محمد طه "في علاقات الحب عندما هناك دائما بكائيات؛ بكائية قبل العلاقة.. بحثا عن علاقة وشعورا بالوحدة، وبكائية أثناء العلاقة.. تأثرا بلوعة الحب.. وشكوى من قسوة الحبيب.. وخوفا من الفراق، وبكائية بعد العلاقة.. وبكائية على الخيانة.. وعلى الظلم.. وعلى الأطلال.. نحن الثقافة الوحيدة في العالم

في "ليلة الدموع" اجتمع فنانون وجمهور حول الألم، ليرددوا أغاني حزينة، يرى فيها المستمعون تعبيرا عن الآلمهم وآلامهم الضائعة وذكرياتهم الموجهة، بينما هي "سلعة" مريحة في سوق الفن لا يتاجر بها الجميع رغم أنها تضمن النجاح والشهرة السريعين.

شارك في الحفل ثمانية مطربين أساسيين، من بينهم سبعة مصريين، هم: طارق الشيخ، ومسلم، وحمادة هلال، وتامر عاشور، وأحمد سعد، وهيثم شاكر، وأحمد كمال الذي التحق بالحفل بعد الإعلان رسميا عنه، إلى جانب الفنان اللبناني آدم، بقيادة المايسترو هاني فرحات. كما شارك الفنان رامي صبري بأغنية عن بعد، عزفها أونلاين وأداها صحبة الجمهور.

افتتح الحفل كورال روح الشرق الذي ارتدى أعضائه بدلا وفساتين سوداء، وقدموا مجموعة من أشهر الأغاني العربية الحزينة ومنها أغنية "أنا مصمم" لبهاء سلطان و"هي ذكريات" لعمر دياب، وأغنيات أخرى. كذلك حضر الفنان محمد جمعة ليمثل مشهدا من شخصية العلم ضياء الشهيرة في مسلسل "الوصية"، والتي كانت شخصية سوداوية شديدة التشاؤم وعرفت بإفيه "كله رايج" الذي يعبر من خلاله عن تشاؤمه وسوداويته المفرطة في التفاعل مع كل الأحداث البيوسية المفرج منها قبل المحزن.

كذلك حضرت الفنانة المصرية شيرين التي انتقلت أكثر أغانيها حزنا وألما لتردها في "ليلة الدموع"، رغم أنها أضفت القليل من المرح على الحفل بلون ثوبها الأزرق الذي كسر حدة السواد الأعظم الذي عم المسرح، كما كسرتها إفيهاات ونكت الممثل المصري محيي إسماعيل الذي شارك بأشهر مقولاته.

بأزيائهم السوداء صعد الفنانون واحدا تلو الآخر على خشبة مسرح بنش مارك، ليسودوا جميعهم أغنيات مختارة بعناية كي تتماشى مع قيمة الحفل، كأنهم قادمون لعزاء عزيز، حتى الشاعر المصري هشام الجح الذي كان ضيفا في الحفل ارتدى الأسود وردد إحدى أشهر قصائده الحزينة "ما تزعليش لو جم قالوك إنه مش باين عليه أثر الفراق.. وإنه مش بيحب في سيرتك وإنه عادي".

خمس ساعات من الحزن والدموع والوقوف على أطلال الحبيب الذي هجر أو خان أو جرح، لاقت استحسان شريحة واسعة من الجمهور العربي رغم أن البعض الآخر انتقدها بشدة، وخاصة



بعد "كاسيت 90"، الحفل الناجح الذي احتفى بأشهر فناني التسعينات من القرن الماضي، نظمت الهيئة العامة للترفيه السعودية حفلا ثانيا، لكنه هذه المرة كان حفلا غريبا باسم غريب جعله محل سخرية ونتم من أغلب جمهور الموسيقى العربية، الحفل الذي أطلق عليه عنوان "ليلة الدموع"، جمع أشهر المغنيين الشباب العرب ممن سخرُوا تجربتهم لأداء الأغاني الحزينة.

جاء عنوان الحفل بناء على فكرة رئيس الهيئة العامة للترفيه تركي آل الشيخ، الذي أعلن عن فكرته عبر صفحته في موقع فيسبوك، بنشر البوستر والتعليق: "ملوك العكنة، لا أوصيكم عاوزكم تقضوا على الجمهور".

ورغم السخرية والتندر بعنوان الحفل وثيمته العامة إلا أن تذاكره نفدت خلال أقل من سبع ساعات من طرحها للبيع، فبدأ الجمهور وكأنه متعطش إلى الحزن.



الأغاني الحزينة والدرامية منذ كلاسيكيات الموسيقى العربية جاءت لتصنع من مأساة الشخص مادة للبكاء والنحيب

مهرجان الصيف الموسيقي الدولي يفتح على التجارب الجزائرية والعالمية الحديثة

أغسطس الجاري في مسرح "الكازيف" بمشاركة فرقة الراي "البسطة"، إضافة إلى تكريم مطربي الراي مثل الأخوة زريقي والشيخة ريمي، وذلك بمقطوعات من أداء الغني جمال رفاس وفرقة "الوريثات".

وتشارك أيضا في هذه التظاهرة التي ينظمها الديوان الوطني للثقافة والإعلام فرقة "ذو روومورز" من إيطاليا والعازف على آلة الغيتار السنغالي ماغو سامب والبرازيلية سيمون مورينو والفنان التونسي فريد أيكستراخيو.

أما حفل الاختتام فيحبيه الفنان تاكفاريناس، كما ستتم استضافة الفنان جليل باليرمو، الذي قال عنه أمين إنه يقدم فنا يُعجب الشباب وسيلج التاريخ الفني الجزائري في المستقبل. وعن سبب عدم استضافة فنانين من المشرق العربي قال أمين إن ذلك "يدخل في باب المعاملة بالمثل، حيث أن الفنانين الجزائريين والمغربيين لا يتم استدعائهم في المهرجانات العربية الكبيرة، خوفا من نجاحهم". وأوضح عضو إدارة المهرجان حسان قاسي عيسى أن "الفنانين العالميين يطالبون بنصف مستحقاتهم المالية، قبل تقديم الحفلات، وهو ما يتعارض مع القانون الجزائري".

من موسيقى الديوان والراي بتحكم تقني وتكنولوجي. وقدم الثنائي طريقة جديدة لعزف الراي والديوان على المسرح.

مسرح "الكازيف" استقبل في الأمسية الأولى «أوركسترا بارباس الوطنية» التي تعمل على تطوير مزيج موسيقي جزائري

وخلال السهرة الثانية من هذا المهرجان احتفى الجمهور أيضا بفنان الراب فلبن واكتشف العرض الأخير لسيميرة براهمية، المستوحى من الموسيقى الجزائرية والجاز وموسيقى العالم وما هو متجذر في موسيقى الراي بمقطوعات على غرار "مانيش منا".

و كانت لهذا المهرجان أيضا محطة في عالم موسيقى الديوان من خلال أداء فرقة "بانيا" بقيادة حفيظ البيداري على وقع الغيتار وطقم الطبول وغيتار البيس. وتتواصل فعاليات المهرجان الدولي "الصيف الموسيقي" إلى غاية 30

الموسيقى الأفريقية التي تعد جزءا من هوية الجزائريين، بما أنهم أفارقة أيضا. وأمام جمهور غفير استقبل مسرح "الكازيف" خلال الأمسية الأولى الفرقة الشهيرة "أوركسترا بارباس الوطنية" التي تعمل منذ إنشائها على تطوير مزيج موسيقي جزائري يجمع بين الراي والعلاوي والديوان، إلى جانب أنواع غربية مثل الروك والجاز، باستخدام آلات موسيقية تقليدية مثل الغمبري والقرقابو. وقد أسس هذه الفرقة فنانون جزائريون في الدائرة الثامنة عشرة بباريس أواخر سنة 1995.

وبقيادة العازف المشهور على آلة القيتارة يوسف بوكلة قدمت الفرقة مقطوعات معروفة لدى الجمهور أو مألوفة لدى أولئك الذين يتعرفون على الفرقة لأول مرة. كما قدمت مجموعة من المقطوعات الماخوذة من موسيقى الراي أو العلاوي أو الديوان الجزائري، إضافة إلى مؤلفاتها الخاصة، مع تناغم من موسيقى الروك أو الجاز باستخدام آلات موسيقية تقليدية.

وشهدت السهرة الافتتاحية عرضا للثنائي "إيتا ومهدي" قدم خلاله المغني والعازف على آلة القرع مهدي العيفاوي وعبدالعاطي بن مجباري، العازف ومهندس الصوت، بعض المقطوعات

الشابة لتلبية أنواق عشاق الموسيقى الجزائرية".

وأكد المدير الفني للمهرجان أمين دهان أهمية افتتاح الجمهور الجزائري على موسيقى العالم بكل تنوعاتها واختلافاتها، مقدما مثالا الفنانة السودية سيمون مورينو، التي ستقدم الموسيقى اللاتينية المزوجة بمؤثرات صوتية حديثة، أما الفنان السنغالي ماغو سومب فسيكشف نوعا من



عودة إلى الفن الجزائري

التحقيق الدائم لرغبات الآخرين يجهد الشخص ويؤثر سلبا على نفسيته

● كولن (ألمانيا) - ربما يكون المرء شخصا مستعدا دائما لتلبية طلبات الآخرين من حوله، أو لمساعدتهم في الصالات الطارئة، حتى دون أن يُطلب منه ذلك. وربما يكون لطيفا بشكل خاص ومراعيا لشعور الآخرين ويقظا ومضحيا بنفسه وحاضرا دائما لمساعدتهم. أو قد يكون هذا ما يصفه به من حوله.

وبينما قد يعتقد المرء أن ذلك يعد تقديما إيجابيا للغاية له، فإنه ليس بالضرورة أن تكون هذه الصفات جيدة لصحته العقلية، على الأقل إذا كانت مدفوعة بالرغبة في إرضاء الجميع.

ويقول المؤلف والمستشار المهني الألماني مارتن فيرله "إذا كان المرء دائما ما ينحني أمام رغبات الآخرين، فإنه بذلك يهمل احتياجاته الخاصة". فهناك قدر محدود من الوقت والطاقة لدى كل شخص منا. ففي حال وافق المرء على القيام بعمل إضافي عندما يطلب منه رئيسه في العمل ذلك، أو وافق على طلب جار له لمساعدته في إنجاز عمل ما في منزله، فإنه يستنفد من وقته ومن مخزون الطاقة لديه.

ينشار إلى أن مخزون الطاقة المستنفد باستمرار يعد ضارا بالصحة العقلية. إنها علامة على أن المرء يتجاهل ما يقوله له جسده وعقله، كما أنه يزيد من خطر إصابته بالأمراض العقلية.

وبالتالي، فإن الأشخاص غير الانانيين والمطيعين دائما لطلبات الآخرين يعانون بالتالي من الإرهاق بشكل غير متناسب في الغالب، بحسب ما يشير إليه الطبيب والمعالج النفسي الدكتور أندرياس هاجيمان المدير الطبي لعيادات "هاكو" الخاصة في ألمانيا للطب النفسي .

وكون المرء لطيفا ليس أمرا سيئا بصورة دائمة بالنسبة إليه. ويشير فيرله إلى ما يسميه بالـ"مفهوم اللطف



الرغبة في إرضاء الجميع مكلفة



جمال حمض الهيالورونيك حل سحري لمشاكل فروة الرأس

بواسطة الأصابع. ويساعد حمض الهيالورونيك على علاج جفاف الشعر وتحسين صحة الشعر على الرغم من أنه من الشائع استخدامه في صناعة المستحضرات الجلدية.

وتأتي فائدة حمض الهيالورونيك للشعر لترطيب الشعر الجاف وإصلاح التلف الناتج عن جفافه. حيث يعمل حمض الهيالورونيك على جذب الرطوبة وتخزينها في الشعر، مما يساعد على منع فقدان الرطوبة ويجعل الشعر أكثر نعومة ولمعاناً.



● برلين - يعد حمض الهيالورونيك حلاً سحرياً لمشاكل فروة الرأس المتمثلة في الجفاف والحكة والقشور وتساقط الشعر وفق ما أورده مجلة "فرويندين".

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن حمض الهيالورونيك يعمل على ترطيب فروة الرأس ويحول دون فقدان الرطوبة، مما يساعد في الحد من جفاف فروة الرأس، الذي يعد أساس كل مشاكل فروة الرأس وكذلك قشور الرأس. ويعمل حمض الهيالورونيك أيضاً على تنشيط سريان الدم في فروة الرأس وتعزيز إنتاج الكولاجين، مما يسهم في تحسين إمداد فروة الرأس بالعناصر المغذية، والذي يعد شرطاً أساسياً للتمتع بشعر صحي وقوي ومتين. ويفضل تأثيره المهدئ، يحول حمض الهيالورونيك دون تساقط الشعر بفعل الحكة والاحتكاك. وللاستفادة من هذه المزايا الرائعة يمكن استخدام سيروم يحتوي على حمض الهيالورونيك، على أن يتم تطبيقه على فروة الرأس مساء كي يؤدي مفعوله، مع مراعاة تدليك فروة الرأس به برفق

مصر تنهي القطيعة بين الأمهات والوصاية على الأبناء

تعديل ترتيب الأم في الوصاية على أولادها بعد وفاة الأب بإزاحة الجد والعم



التغيرات الحاصلة في المجتمع المصري تفرض إعادة الترتيب

وتتعلق بالأحوال الشخصية، مثل الزواج والطلاق ووصاية الأم على أولادها، فالمهم أن يكون ذلك عبر حوار عقلاني مع إقناع الأغلبية بفرض الأمر الواقع.

وخل النقاش برّض حول نقل الوصاية من الجد والعم إلى الأم بعد وفاة الزوج من المسائل الأسرية شديدة الحساسية، لأنها لا تزال جزءا من الإرث الفكري والثقافي المرتبط بالعادات والتقاليد والأعراف، لكن مع ظهور نماذج لنساء تعرضن للفهر والإلال والابتزاز من جانب عائلات أزواجهن، صار هناك قبول نسبي لحل المشكلة بطريقة تضمن حقوق الأبناء.

ويمكن اختزال الأزمة الراهنة في الواقعة المريبة التي تعرضت لها ليلي علوان، وهي أم لطفل توفي والده في سن صغيرة، وعند نهايتها لتقديم أوراقه إلى مدرسة خاصة، رفض العم (كون الجد متوفيا) بدعوى أن هذه المدرسة مصروفاتها مبالغ فيها، وقام بابتزاز الأم، إما أن تلحق طفلها بمدرسة حكومية عادية برسوم رمزية أو لا يتم التقديم له في أي مؤسسة تعليمية.

وحاولت الأم مرارا مع المدرسة الخاصة بأن تقبل أوراق طفلها، باعتبارها المسؤولة عن مستقبله التعليمي، لكن الإدارة تمسكت بحضور الوصي بنفسه لدرجة أنها أقدمت على كتابة تعهد بأن تتولّى بنفسها الإنفاق على طفلها دون الحاجة إلى أموال من المجلس الحسيني أو ميراث الزوج، لكن عمّ الطفل رفض ذلك، باعتباره الوصي على أموال وتعليم أبناء شقيقه.

وقالت ليلي لـ"العرب" إنه من الظلم والقهر لكل أرملة مصرية أن تكون أمينة على تربية ورعاية أولادها، ولا يتيح لها القانون أن تكون حامية لأموالهم وتعليمهم، وطوال الوقت تكون في حاجة إلى وصي عليها وعلى أولادها، لكن للأسف هناك غول ذكورية تتعامل مع المرأة بمنطق أنها قائدة للأهلية، وقد تكون سببا في إفساد أولادها.

ودارت أحداث المسلسل، الذي لعبت دور البطولة فيه الفنانة منى زكي، حول ربة منزل وأم لرضيعة وطفل آخر توفي زوجها وبدأت في مواجهة المشاكل مع عائلته التي انتقلت إليها وصاية الطفلين (للجد تحديدا)، وعندما حاولت الأم نقل ابنها من مدرسة قريبة للمنزل والسحب من ميراثه الذي تركه الأب لم تستطع، بزعم أنها ليست وصية عليه.

وتعاني الكثيرات من الأرامل في مصر من صعوبات بالغة التعقيد، حال قررن السحب من الميراث المالي الذي تركه الزوج، طالما أن لديهن أبناء صغار، وعليهن أولا أن يتقدمن بطلب إلى المجلس الحسيني في البلاد بعد موافقة جد الأبناء من الأب، وإذا لم يحصلن على موافقته، فطليهن يكون مصيره الرفض أو أن تتعاطف معهن المحكمة المختصة بصرف الأموال.

ويشير نظام المجلس الحسيني في مصر إلى قانون الولاية على أموال القصر (أي الأطفال)، وينص على أن الأم الأرملة ليس لها حق الوصاية أو التصرف المباشر في أموال أبنائها ممن لم يبلغوا سن 21 عاما، لأن الوصاية المالية تؤول بعد وفاة الأب بالتبعية إلى الجد ثم العم، والأم ليست ضمن دائرة الوصاية لا المالية أو التعليمية.

وتحدث الرئيس السيسي كثيرا عن التشريعات القديمة التي صارت ظالمة ومجحفة بحق الأم المصرية، بينها قانون حرمانها من الوصاية، وطلب بتعديلات جذرية عليها لتكون مناسبة للعصر، ودعا أرباب الأسر للتفكير وإعمال العقل بوعي ومنطق، بحيث تتحرك الحكومة في تحديث قوانين الأحوال الشخصية بشكل عام، والمقيدة للأم على وجه الخصوص.

ويوحي القبول المجتمعي بنقل الوصاية للأم من دون منغصات أو ممانعات تأثير مخاوف الحكومة بأن غالبية الأسر لا تمانع تحديث وعصرنة التشريعات التي تحكم إطار العائلة،

بات تعديل القانون الخاص بأحكام الولاية على المال لتصبح الأم في المرتبة الثانية بعد الأب على بعد خطوات من التطبيق لينهي معاناة طويلة واجهت عددا كبيرا من الأرامل والمعيلات مع أسر أزواجهن بعد وفاتهم. ويرى استشاريو العلاقات الأسرية أن الكثير من التشريعات المصرية لا تعبر اهتماما للمرأة ودورها داخل الأسرة أثناء الحياة الزوجية أو بعد الطلاق أو عقب وفاة الزوج.



● القاهرة - قاربت مصر على إنهاء القطيعة بين الأمهات والوصاية على الأبناء عند وفاة الزوج بعد أن رفع الحوار الوطني توصية بالإجماع إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي تطالب بجعل وصاية الأم على أولادها في المرتبة الثانية مباشرة بعد الأب، حيث كانت في تصنيف متأخر للغاية من قبل. واتفقت القوى المجتمعية المختلفة على تعديل القانون رقم 119 لعام 1952 الخاص بأحكام الولاية على المال لتصبح الأم في المرتبة التالية للوصاية على أموال القاصر، متقدمة على الجد، نظرا للتغيرات الواضحة التي طرأت على المجتمع المصري وعدم إرهابق الأم في رعاية مصالح أبنائها وتركيز جهدها على حسن تربيتهن.

الكثيرات من الأرامل في مصر يعانين من صعوبات بالغة التعقيد، حال قررن السحب من الميراث المالي الذي تركه الزوج

ومن المتوقع أن يحظى التعديل التشريعي بأغلبية برلمانية عقب تحويله من الرئيس السيسي إلى مجلس النواب، ويتوافر له تأييد واسع من المنظمات الحقوقية والنسوية وأعضاء البرلمان والأحزاب، أي أنه بات على بعد خطوات من التطبيق لينهي معاناة طويلة واجهت عددا كبيرا من الأرامل والمعيلات مع أسر أزواجهن بعد وفاتهم.

ونوقشت قضية الولاية في مسلسل تلفزيوني باسم "تحت الوصاية" في رمضان الماضي، وأثار العمل ضجة كبرى بسبب ملف الوصاية على الأطفال بعد وفاة الأب، والصراعات التي تعيشها الأم مع أسرة زوجها، وتفاعلت معه وزارة العدل بعدم ممانعتها إجراء تعديل تشريعي لوقف معاناة النساء بعد وفاة أزواجهن.

نصائح

● ميونخ (ألمانيا) - إن الحمامات المتناوبة تتمتع بفوائد جمّة للجسد والنفس على حد سواء؛ حيث إنها تعمل



الحمامات المتناوبة تقوي القلب

الجفاف يقضي ببطء على أكبر بحيرة في تركيا

ناشطو البيئة ينتقدون بناء المنازل الفخمة حول «بحر وان»



القادم أسوأ



بحيرة لم تعد تجذب السياح

أيضا. ويتحسر قائلا "في الماضي، كانت طيور النورس تلاحقنا بينما كنا نسير في البحيرة. انظر، إنها مجزأة".

خلال استراحة الغداء. لكن هذا الأمر بات مستحيلا اليوم". لا تزال البحيرة تحظى بشعبية لدى السياح، وبعض السكان المحليين ينزلون إلى مياهها رغم كل شيء. ويقول حاكم وان أوزان بالسي إن 80 مليون ليرة تركية (حوالي 3 ملايين دولار) أنفقت لتنظيف البحيرة. ويوضح قائلا "ننزل قصارى جهدنا لحماية البحيرة لأنها جزء من التراث الثقافي". وفي قرية أدير الساحلية، يستحم السكان في مياه البحيرة وينزهون تحت الأشجار. ولكن ليس بعيدا، تظهر جيف طيور النورس حجم الكارثة البيئية في المنطقة. ويقول الخبراء إن أسماك البوري، وهي أسماك مستوطنة تشكل الدعامة الأساسية للنظام الغذائي لطيور النورس، هاجرت في وقت سابق من هذا العام بسبب الجفاف وتضورت طيور النورس جوعا حتى الموت. ويوضح نجم الدين

ومع تشييد المساكن الفاخرة التي تستهلك كميات كبيرة من المياه، حثت السلطات المزارعين أخيرا على اختيار المحاصيل التي تتطلب القليل من المياه. وبالتالي، لن يتمكن كينياس جيزر، وهو مزارع يبلغ 56 عاما، من زراعة البنجر الذي يتطلب الكثير من الري. ويقول بأسف "لقد باع كل جهودي بالفشل"، مشيرا أيضا إلى المشمش الذابل الموجود على الأشجار في حديقته. ويتوقع أنه "إذا استمر الأمر على هذا النحو، فسوف نُضطر إلى التخلي عن الزراعة". وتعاني بحيرة وان أيضا من التلوث الناتج عن الأنشطة البشرية، وهو ما يجعل الجفاف "أكثر وضوحا". وفق أورهان دينيز، أستاذ الجغرافيا في جامعة يوزونكو ييل، في إشارة إلى "بقع كبيرة من الطين المقيّز". ويقول "في التسعينات، كنا نذهب للسباحة

لم تستثن موجة الجفاف في منطقة الشرق الأوسط تركيا البلد الغني بالمياه، إذ انحسرت المياه في أكبر بحيرة على مر السنين بسبب الحرارة المرتفعة وتراجع تساقط الأمطار والتبخّر المفرط، ويرى الخبراء أن السلطات مازالت تطرح حلولاً غير جذرية على أساس أن الأزمة مؤقتة.

وان (تركيا) - أمام المراعي الشاسعة قبالة بحيرة وان في شرق تركيا، يستحضر الستيني إبراهيم كوش ذكريات شبابه، حين كان يرى المواشي ترعى العشب الأخضر في المكان الذي استحال أرضاً جرداء بسبب الجفاف. وقد نمت شجيرات على ضفاف ما كان في ما مضى أكبر بحيرة في البلاد، والتي لا يزال السكان المحليون يطلقون عليها اسم "بحر وان" في إشارة إلى ضخامتها السابقة. غير أن مياه البحيرة انحسرت على مر السنين بسبب تراجع المتساقطات والتبخّر المفرط. ويقول كوتش البالغ 65 عاما "الحبوانات عطشى"، مضيفا "لم يعد هناك ماء"، في إشارة إلى احتياطات المياه التي تختفي في أنحاء كثيرة من البلاد.

تستند جميع التدابير المتخذة أو المخططة اتخاذها في تركيا حتى الآن إلى الحجة القائلة بأن الجفاف مؤقت

وأدت موجة الحر التي أثرت على جميع أنحاء تركيا تقريبا هذا الصيف إلى تفاقم الوضع. فقد أدى تراجع المياه إلى تطهير قطاعات كاملة من الأرض، ما تسبب في غبار مالح يلوث الهواء ويؤوقع أن يزداد على مر السنين. كما أن وان بحيرة داخلية، أي أنها تحتفظ بمياهها في حوض مغلق، ما يؤدي إلى تركيز الأملاح والمعادن الأخرى في الماء. ويحذر أستاذ الجغرافيا في جامعة يوزونكو ييل في وان فاروق علاء الدين أوغلو من أن "الأسوأ لم يأت بعد. وسيستمر مستوى البحيرة في الانخفاض". وتبلغ مساحة البحيرة 3700 كيلومتر مربع، وقد تقلصت في السنوات الأخيرة

باريس - تظهر الدراسات الحديثة أن الجليد البحري في القطب الجنوبي "انتاركتيكا" انخفض إلى مستوى قياسي هذا العام، مؤكدة أن الاحتباس الحراري الناجم عن حرق الوقود الأحفوري جعل القارة القطبية الجنوبية أكثر عرضة للأحداث المتطرفة، والتأثير "شبه مؤكد" أن يزداد سوءا. ومن المتوقع أن تكون طيور البطريق الإمبراطور هي السبّاقة بين الأنواع القطبية إلى الانقراض بسبب الاحترار

المناخي، إذ لاحظت دراسة علمية نشرت الخميس حصول نفوق كامل لفرأخها في عدد من مستعمرات القطب الجنوبي، بعد بلوغ ذوبان الجليد مستويات قياسية في الأشهر الأخيرة. فأربع من خمس مستعمرات شملتها المراقبة في منطقة بحر بيلينغسهاوزن في غرب القطب الجنوبي، عانت خسارة "كارثية" للفراخ بنسبة مئة في المئة، إذ غرقت أو نفقت جرّاء الصقيع عندما انهار الجليد تحت أقدامها الصغيرة.



حاضنة التفقيس تتغير

طيور البطريق الإمبراطور تنقرض بسبب ذوبان الجليد القطبي

الصفار استقلاليتها بفضل تشكّل الريش المقاوم للماء، وهو ما يحصل عموما في يناير وفبراير. وأفادت دراسة عام 2020 بأن لدى طيور البطريق الإمبراطور نحو 250 ألف زوج متكاثر، كلها في القطب الجنوبي. وتمثّل المستعمرات الموجودة في بحر بيلينغسهاوزن أقل من 5 في المئة من هذا المجموع، "لكن في المجمل، تأثرت نحو 30 في المئة من كل المستعمرات بالذوبان في العام الفائت، لذلك لن يعيش الكثير من الصغار"، بحسب فريتويل.

طيور البطريق الإمبراطور تتكاثر عادة في منتصف فصل الشتاء الجنوبي عندما تكون درجات الحرارة في ذروة حدتها

وأدرجت هيئة الحياة البرية الأميركية البطريق الإمبراطور أخيرا ضمن الأنواع المهددة بالانقراض. بالإضافة إلى الخطر المحدق بمناطق تكاثره، يساهم في إضعافه أيضا تحمّض المحيطات، وهو تأثير آخر للاحتراق المناخي الذي يهدد بعض القشريات التي يتغذى عليها.

ونوقعت "بريتيش أنتاركتيك سورفاي" أن تنقرض كل طيور البطريق الإمبراطور تقريبا بحلول نهاية القرن إذا استمرت درجات الحرارة في الارتفاع. وتشير الدراسات العلمية إلى أن خطر الانقراض يتسارع بسبب تغير المناخ وارتفاع درجات الحرارة، حيث إن ما بين 16 و30 في المئة من الأنواع الحالية مهددة بالانقراض، خاصة الحيوانات التي تعيش في بيئات قاسية وحساسة للتغيرات البيئية مثل الدب القطبي والبطريق. ويؤكد خبراء البيئة على إنشاء سياسات تقيدية تلزم بتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري قدر الإمكان، يمكن أن يضع مستقبلنا في سيناريو أكثر تفاؤلا مما لو واصلنا فعل أي شيء.

على الأرجح مؤشر على ما ينتظرنا في المستقبل". وأضاف "كنا نتوقع ذلك منذ مدة، لكن حصوله فعليا أمر كئيب". يذكر أن طيور البطريق تطورت بشكل يتيح لها التأقلم مع تلك الظروف الجوية القاسية، فذلك الريش الخارجي القصير والمكثف الذي يغطي أجسادها يتداخل ليشكل طبقة واقية سميكة من الريش تساعد في الحفاظ على دفئها. وتحت جلودها، هناك طبقة سميكة من الدهون تعد أيضا طبقة عازلة. وسيؤدي تغير المناخ إلى زيادة حجم وتواتر موجات الحر، وانهايار الجرف الجليدي، وانخفاض الجليد البحري، بالاعتماد على الأدلة الحديثة من الدراسات العلمية للمحيط المتجمد الجنوبي والغلاف الجوي والغلاف الجليدي والمحيط الحيوي. وخلال ربيع العام الفائت في النصف الجنوبي للكرة الأرضية، الممتد من منتصف سبتمبر إلى منتصف ديسمبر، سجّلت سرعات ذوبان قياسية للجليد البحري في القطب الجنوبي الذي يتشكل نتيجة تجمد مياه المحيط المالحة، قبل أن تراجع حجم هذا الجليد في فبراير إلى أدنى مستوى له منذ بدء قياسات الأقمار الاصطناعية قبل 45 سنة. وحصل هذا الذوبان المبكر في منتصف فترة تكاثر طيور البطريق الإمبراطور، وهي أصلا عملية معقدة وهشة. فهذه الطيور البحرية تتكاثر في منتصف فصل الشتاء الجنوبي، عندما تكون درجات الحرارة في ذروة حدتها، وتمتد هذه العملية أشهراً عدة تمر بمراحل التزاوج والحضانة وتحقيق

الاتحاد الإنجليزي يكشف قائمة المرشحين لجائزة الأفضل في إنجلترا

● لندن - كشف الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم عن القائمة المختصرة للمرشحين لجائزة أفضل لاعب في إنجلترا في الموسم المنقضي 2022 - 2023 والتي ضمت 13 لاعباً على مستوى الرجال ونفس العدد للسيدات.

وفتح الاتحاد الإنجليزي التصويت حتى منتصف ليل الأحد 3 سبتمبر القادم وسيتم الإعلان عن الفائزين في وقت لاحق من هذا العام.

● الاتحاد الإنجليزي فتح التصويت حتى منتصف ليل الأحد 3 سبتمبر القادم وسيتم الإعلان عن الفائزين في وقت لاحق من هذا العام

وحصل ديكلان رايس لاعب خط وسط فريق وست هام يونايتد على المركز الثاني، في حين جاء هاري كين مهاجم نادي توتنهام هوتسبير في المركز الثالث.

ويقدم ساكا نجم نادي أرسنال مستويات رائعة للغاية برفقة الغانرز في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز والدوري الأوروبي.

وفتح تلك الجائزة للاعبين الذين قدموا أفضل أداء خلال العام ويتم الفوز بها بناء على تصويت الجماهير عبر موقع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، ومنذ بدء منح الجائزة في عام 2003 أصبح ساكا أول لاعب من أرسنال يظفر بها.

وفاة نجم المصارعة العالمي براي وايت

● واشنطن - أعلن اتحاد المصارعة الاستعراضية WWE عن وفاة المصارع براي وايت المعروف بـ"ذا فيند" عن عمر يناهز 36 عاماً، وهو ما أصاب جمهور المصارعة وعشاق وايت بالصدمة.

● براي وايت واشتھر بتقديم الشخصية المربعة على حلبات المصارعة منها شخصية «ذا فيند» أو العفريت

وفي مواجهة مع كين، وتواجهه الاثنان في عرض "سامر سلام 2013" وانتصر وايت بعد تدخل لوك هاربر وإيريك رون لصالحه.

كما دخل وايت في صراع مع دانييل براين في نهاية عام 2013 ومطلع عام 2014 وواجه براين عائلة وايت في مباراة ثلاثة ضد واحد وقد خسرها، وفي عرض رويل رمبل وأثناء مباراة جون سينا وراندي أورتن تدخلت عائلة وايت مما سمح لراندي بالفوز وكذلك في عرض إليمينيشن تشامبر، وأدى ذلك إلى مباراة مع جون سينا في عرض راسلمينيا 30 وفاز بها سينا.

ودخل أيضاً وايت في نزال مع كريس جيركو وأندريتيكر في راسلمينيا وتواجه الاثنان وفاز أندريتيكر في عرض راسلمينيا 31.



موت مفاجئ

يورغن كلوب: محمد صلاح ليس للبيع وملتزم مع ليفربول

اتحاد جدة يقدم عرضاً للاعب الأغلى في تاريخ الدوري السعودي



كلوب يعول كثيراً على صلاح

● لندن - كشف الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم عن القائمة المختصرة للمرشحين لجائزة أفضل لاعب في إنجلترا في الموسم المنقضي 2022 - 2023 والتي ضمت 13 لاعباً على مستوى الرجال ونفس العدد للسيدات.

وفتح الاتحاد الإنجليزي التصويت حتى منتصف ليل الأحد 3 سبتمبر القادم وسيتم الإعلان عن الفائزين في وقت لاحق من هذا العام.

● الاتحاد الإنجليزي فتح التصويت حتى منتصف ليل الأحد 3 سبتمبر القادم وسيتم الإعلان عن الفائزين في وقت لاحق من هذا العام

وحصل ديكلان رايس لاعب خط وسط فريق وست هام يونايتد على المركز الثاني، في حين جاء هاري كين مهاجم نادي توتنهام هوتسبير في المركز الثالث.

ويقدم ساكا نجم نادي أرسنال مستويات رائعة للغاية برفقة الغانرز في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز والدوري الأوروبي.

وفتح تلك الجائزة للاعبين الذين قدموا أفضل أداء خلال العام ويتم الفوز بها بناء على تصويت الجماهير عبر موقع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، ومنذ بدء منح الجائزة في عام 2003 أصبح ساكا أول لاعب من أرسنال يظفر بها.

● الاتحاد الإنجليزي فتح التصويت حتى منتصف ليل الأحد 3 سبتمبر القادم وسيتم الإعلان عن الفائزين في وقت لاحق من هذا العام

وحصل ديكلان رايس لاعب خط وسط فريق وست هام يونايتد على المركز الثاني، في حين جاء هاري كين مهاجم نادي توتنهام هوتسبير في المركز الثالث.

ويقدم ساكا نجم نادي أرسنال مستويات رائعة للغاية برفقة الغانرز في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز والدوري الأوروبي.

وفتح تلك الجائزة للاعبين الذين قدموا أفضل أداء خلال العام ويتم الفوز بها بناء على تصويت الجماهير عبر موقع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، ومنذ بدء منح الجائزة في عام 2003 أصبح ساكا أول لاعب من أرسنال يظفر بها.

● الاتحاد الإنجليزي فتح التصويت حتى منتصف ليل الأحد 3 سبتمبر القادم وسيتم الإعلان عن الفائزين في وقت لاحق من هذا العام

وحصل ديكلان رايس لاعب خط وسط فريق وست هام يونايتد على المركز الثاني، في حين جاء هاري كين مهاجم نادي توتنهام هوتسبير في المركز الثالث.

ويقدم ساكا نجم نادي أرسنال مستويات رائعة للغاية برفقة الغانرز في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز والدوري الأوروبي.

وفتح تلك الجائزة للاعبين الذين قدموا أفضل أداء خلال العام ويتم الفوز بها بناء على تصويت الجماهير عبر موقع الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، ومنذ بدء منح الجائزة في عام 2003 أصبح ساكا أول لاعب من أرسنال يظفر بها.

● اتحاد جدة السعودي يسعى للحصول على خدمات محمد صلاح من خلال تقديمه عرضاً مغرياً بقيمة 100 مليون يورو

● الاتحاد السعودي يسعى للحصول على خدمات محمد صلاح من خلال تقديمه عرضاً مغرياً بقيمة 100 مليون يورو

رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم يرفض الاستقالة من منصبه

● مدريد - تقدم رئيس الاتحاد الإسباني لكرة لوييس روبالييس باعتذاره عن تقبيل إحدى لاعبات المنتخب الوطني للسيدات خلال الاحتفال بلقب مونديال 2023، لكنه رفض الاستقالة من منصبه وتعهّد بمواصلة الكفاح ضد محاولة "اغتيالي علناً"، وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للهيئة الكروية في البلاد الجمعة في مدريد.

ودافع روبالييس عن نفسه واعتبر تقبيل لاعبة جيني هيرموسو على فمها، بعد الفوز باللقب العالمي لأول مرة في تاريخ المنتخب، "عفوياً ومتبادلاً وتوافقياً"، وأنه لم يفعل ذلك من "موقع قوة" استناداً إلى منصبه.

وتوجت إسبانيا بلقب كأس العالم للسيدات بعد الفوز على إنجلترا بهدف دون مقابل في المباراة النهائية، واحتفل روبالييس مع لاعبات منتخب إسبانيا

● مدريد - تقدم رئيس الاتحاد الإسباني لكرة لوييس روبالييس باعتذاره عن تقبيل إحدى لاعبات المنتخب الوطني للسيدات خلال الاحتفال بلقب مونديال 2023، لكنه رفض الاستقالة من منصبه وتعهّد بمواصلة الكفاح ضد محاولة "اغتيالي علناً"، وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للهيئة الكروية في البلاد الجمعة في مدريد.

ودافع روبالييس عن نفسه واعتبر تقبيل لاعبة جيني هيرموسو على فمها، بعد الفوز باللقب العالمي لأول مرة في تاريخ المنتخب، "عفوياً ومتبادلاً وتوافقياً"، وأنه لم يفعل ذلك من "موقع قوة" استناداً إلى منصبه.

وتوجت إسبانيا بلقب كأس العالم للسيدات بعد الفوز على إنجلترا بهدف دون مقابل في المباراة النهائية، واحتفل روبالييس مع لاعبات منتخب إسبانيا

● مدريد - تقدم رئيس الاتحاد الإسباني لكرة لوييس روبالييس باعتذاره عن تقبيل إحدى لاعبات المنتخب الوطني للسيدات خلال الاحتفال بلقب مونديال 2023، لكنه رفض الاستقالة من منصبه وتعهّد بمواصلة الكفاح ضد محاولة "اغتيالي علناً"، وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للهيئة الكروية في البلاد الجمعة في مدريد.

ودافع روبالييس عن نفسه واعتبر تقبيل لاعبة جيني هيرموسو على فمها، بعد الفوز باللقب العالمي لأول مرة في تاريخ المنتخب، "عفوياً ومتبادلاً وتوافقياً"، وأنه لم يفعل ذلك من "موقع قوة" استناداً إلى منصبه.

وتوجت إسبانيا بلقب كأس العالم للسيدات بعد الفوز على إنجلترا بهدف دون مقابل في المباراة النهائية، واحتفل روبالييس مع لاعبات منتخب إسبانيا



سلوك روبالييس يثير ردود أفعال غاضبة

● مدريد - تقدم رئيس الاتحاد الإسباني لكرة لوييس روبالييس باعتذاره عن تقبيل إحدى لاعبات المنتخب الوطني للسيدات خلال الاحتفال بلقب مونديال 2023، لكنه رفض الاستقالة من منصبه وتعهّد بمواصلة الكفاح ضد محاولة "اغتيالي علناً"، وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للهيئة الكروية في البلاد الجمعة في مدريد.

ودافع روبالييس عن نفسه واعتبر تقبيل لاعبة جيني هيرموسو على فمها، بعد الفوز باللقب العالمي لأول مرة في تاريخ المنتخب، "عفوياً ومتبادلاً وتوافقياً"، وأنه لم يفعل ذلك من "موقع قوة" استناداً إلى منصبه.

وتوجت إسبانيا بلقب كأس العالم للسيدات بعد الفوز على إنجلترا بهدف دون مقابل في المباراة النهائية، واحتفل روبالييس مع لاعبات منتخب إسبانيا

● مدريد - تقدم رئيس الاتحاد الإسباني لكرة لوييس روبالييس باعتذاره عن تقبيل إحدى لاعبات المنتخب الوطني للسيدات خلال الاحتفال بلقب مونديال 2023، لكنه رفض الاستقالة من منصبه وتعهّد بمواصلة الكفاح ضد محاولة "اغتيالي علناً"، وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للهيئة الكروية في البلاد الجمعة في مدريد.

ودافع روبالييس عن نفسه واعتبر تقبيل لاعبة جيني هيرموسو على فمها، بعد الفوز باللقب العالمي لأول مرة في تاريخ المنتخب، "عفوياً ومتبادلاً وتوافقياً"، وأنه لم يفعل ذلك من "موقع قوة" استناداً إلى منصبه.

وتوجت إسبانيا بلقب كأس العالم للسيدات بعد الفوز على إنجلترا بهدف دون مقابل في المباراة النهائية، واحتفل روبالييس مع لاعبات منتخب إسبانيا

● مدريد - تقدم رئيس الاتحاد الإسباني لكرة لوييس روبالييس باعتذاره عن تقبيل إحدى لاعبات المنتخب الوطني للسيدات خلال الاحتفال بلقب مونديال 2023، لكنه رفض الاستقالة من منصبه وتعهّد بمواصلة الكفاح ضد محاولة "اغتيالي علناً"، وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للهيئة الكروية في البلاد الجمعة في مدريد.

ودافع روبالييس عن نفسه واعتبر تقبيل لاعبة جيني هيرموسو على فمها، بعد الفوز باللقب العالمي لأول مرة في تاريخ المنتخب، "عفوياً ومتبادلاً وتوافقياً"، وأنه لم يفعل ذلك من "موقع قوة" استناداً إلى منصبه.

وتوجت إسبانيا بلقب كأس العالم للسيدات بعد الفوز على إنجلترا بهدف دون مقابل في المباراة النهائية، واحتفل روبالييس مع لاعبات منتخب إسبانيا

● مدريد - تقدم رئيس الاتحاد الإسباني لكرة لوييس روبالييس باعتذاره عن تقبيل إحدى لاعبات المنتخب الوطني للسيدات خلال الاحتفال بلقب مونديال 2023، لكنه رفض الاستقالة من منصبه وتعهّد بمواصلة الكفاح ضد محاولة "اغتيالي علناً"، وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للهيئة الكروية في البلاد الجمعة في مدريد.

ودافع روبالييس عن نفسه واعتبر تقبيل لاعبة جيني هيرموسو على فمها، بعد الفوز باللقب العالمي لأول مرة في تاريخ المنتخب، "عفوياً ومتبادلاً وتوافقياً"، وأنه لم يفعل ذلك من "موقع قوة" استناداً إلى منصبه.

وتوجت إسبانيا بلقب كأس العالم للسيدات بعد الفوز على إنجلترا بهدف دون مقابل في المباراة النهائية، واحتفل روبالييس مع لاعبات منتخب إسبانيا

● مدريد - تقدم رئيس الاتحاد الإسباني لكرة لوييس روبالييس باعتذاره عن تقبيل إحدى لاعبات المنتخب الوطني للسيدات خلال الاحتفال بلقب مونديال 2023، لكنه رفض الاستقالة من منصبه وتعهّد بمواصلة الكفاح ضد محاولة "اغتيالي علناً"، وذلك خلال اجتماع الجمعية العمومية للهيئة الكروية في البلاد الجمعة في مدريد.

ودافع روبالييس عن نفسه واعتبر تقبيل لاعبة جيني هيرموسو على فمها، بعد الفوز باللقب العالمي لأول مرة في تاريخ المنتخب، "عفوياً ومتبادلاً وتوافقياً"، وأنه لم يفعل ذلك من "موقع قوة" استناداً إلى منصبه.

وتوجت إسبانيا بلقب كأس العالم للسيدات بعد الفوز على إنجلترا بهدف دون مقابل في المباراة النهائية، واحتفل روبالييس مع لاعبات منتخب إسبانيا



صباح العرب

فاروق يوسف

القلب وأحواله

«القلب مضخة دم. لا أكثر ولا أقل». ذلك هو الواقع الذي يستند إلى العلم، ولكنه واقع غير حقيقي يكذبه التاريخ البشري الذي اعتبر القلب نبعا تصدر منه العواطف الإنسانية. أرقى ما يملكه الإنسان من مشاعر يقيم هناك.

يقال وصفا للإنسان القاسي «إنسان بلا قلب» كما يوصف البعض بأن قلبهم ضعيف. وهم ليسوا مرضى.

القلب هو الذي يتحكم بأكثر مشاعر الإنسان نبلا وصدقا «أنا قلبي إليك مبال» تقول فائزة أحمد. وهو ما دفع عبدالحليم حافظ إلى أن يلقي بكل ما تعرض له من سرور على قلبه ويقول «أول مرة تحب يا قلبي». ولن تكون الأخيرة.

يشبه البعض القلب بالساعة، فهو يضبط العواطف مثلما تضبط الساعة الزمن، ولكنها فكرة مجنونة حين نطلب من القلب أن يتوقف عن النبض لأن الحبيب قد استسلم. هنا يقع «الموت حيا» وهو ما يؤكد عليه فريد الأطرش حين يقول «يا قلبي كافيه دق/ ما دام حبيبك رقي/ عنيا قالت أيوه/ وأنت بتقول لي».

وقد تكون دقات القلب مقياسا للحب وفي ذلك يقول رضا علي «تدري أشدك أحبك/ بعدد دقات قلبك». وقد يقع القلب في خلاف مع الحبيب فتتسع المسافة بينهما وهو ما يعبر عنه محمد عبد الوهاب بقوله «قلبي يقول لي كلام وأنت بتقول لي».

أما أن يكون للقلب مفتاح حسب فريد الأطرش، فإن ذلك يدفع البعض إلى الاعتقاد بأن القلب خزانة أسرار عاطفية، فهو يفرح ويرقص ويرقص ويأرق ويلعب دور الدليل في كثير من الأحيان.

ألم نسمع الحكمة التي تقول «اتبع قلبك» التي أكتتها ليلى مراد بقولها «أنا قلبي دليلي/ قلبي حقيقي». وكانت أم كلثوم قد طلبت منه أن يشاركها شعورها العاطفي الجديد في «أفرح يا قلبي».

وقد يكون العذليب الأسمر هو الأكثر إلحاحا على توريط القلب في ما يجري خارجه من أحداث، فيقول له «يا قلبي يا خالي/ جابوب عن سؤالي/ مشغول من إيه/ وشاغلني ليه».

أسئلة وجودية تظل من غير إجابات، فالقلب يظل صامتا فيما يلح عبدالحليم على أن يكون حاضرا قبله للقاء الحبيبة «اسبقني يا قلبي اسبقني/ ع الجنة الحلوة اسبقني/ اسبقني وقول لحبيبي/ أنا جاي على طول يا حبيبي»، وهو ما تختصره نجاة الصغيرة في «يا قلب طير في الهوا».

ولكن العراقيين يحملون القلب مسؤولية فشلهم العاطفي حين يستبعدون رفته لتحل محلها القسوة، تقول سلمية مراد «قلبك صخر جلود ما حن علينا/ وأنت بطرب وبكيف والبيه بيه».

نشطاء مناخ يحتجون على السفر بالطائرات الخاصة

هامبورغ (ألمانيا) - حاول الكثير من نشطاء المناخ، الذين يرتدون ملابس طيور البطريق، إغلاق المطار في منتجع جزيرة «سليت» الألمانية صباح الجمعة، احتجاجا على السفر بالطائرات الخاصة. وذكرت متحدثة باسم الشرطة في مدينة فلنسبورغ الجمعة أن حوالي 15 شخصا شاركوا في المظاهرات ودخل بعضهم مبنى المطار.

وقالت المجموعة التي شعارها «أروع الطيور تبقى على الأرض» إنها تريد أن «ترسل رسالة ضد الظلم البيئي للطائرات الخاصة وحركة الطيران».

وقالت ماجدالينا هيويزر، من المجموعة الاحتجاجية في بيلان، إن «الطائرات الخاصة هي قمة الظلم المناخي».

وقال مصور من وكالة الأنباء الألمانية إن موظفي المطار وصلوا بسرعة إلى الموقع ومنعوا العديد من النشطاء من تسلق السياج المؤدي إلى أرض المطار.

أغاني الفلسطينيين فرج سليمان تجذب المسنين والأطفال



الصدق سز الموسيقى

وفي لبنان استيق سليمان الحفلة بالعمل مع المخرج فايز بوخاطر على إنجاز أغنية مصورة، وسيطلق البوما في 29 سبتمبر المقبل يتضمن مقطوعات جان.

وشارك على مواقع التواصل الاجتماعي صورا من كواليس تصوير أغنيته المنتظرة، التي يصورها حاليا في لبنان، معلقا على الصور بطريقة طريفة، حيث تحدث عن قيادته سيارة أجرة في الكليب قائلا «قبل يومين صورت أول كليب لي في لبنان، سقت قرابة العشر ساعات في تجربة خاصة فهمت من خلالها أنني من الممكن أن أكون سائق تاكسي، سننتشر كل التفاصيل عن الكليب، وعن الناس الحلوين الذين اشتغلت معهم».

وقبل الثمرة الأولى لتعاونهما، وهي اليوم «أحلى من برلين»، قدم الشبان البوما للأطفال بعنوان «قلبي غابة» تولت الغناء فيه رنين حنا.

وشارك «قلبي غابة»، كما البوم «فهم» الذي تالاه، ذكاء الطفل، ويواكبان تساؤلاته وانشغالاته.

ويشرح سليمان أن إصداره البومين للأطفال يعود إلى أن «عالم الصغار مسل جداً بقصصه ومواد الجميلة، والعمل مع الأطفال ممتع».

أما السبب الثاني فهو أن «هذا العالم فقير، إذ تنقصه مواد جيدة ولا يتابعه الموسيقيون الجديون». ويلاحظ أن «هذا الإهمال يدفع شركات الإنتاج إلى أن تقدم مواداً سخيفة جداً وهابطة».

ويقول «يستهويني العمل على أنماط مختلفة فيها قدر كبير من الطابع المسرحي والسينمائي».

ويعد «الملكة» أشبه بمسرحية غنائية تروي قصة مغناة. ويؤكد الموسيقي الذي يعيش بين باريس وحيفا أنه يحب المسرح ويجذب إلى الصنف الغنائي منه.

وبعد ثلاثة البومات موسيقية، كان أولها في العام 2014 «تسجيل دخول»، دخل سليمان الغناء عبر البوم «البيت الثاني» الذي صدر عام 2019 وضم ثمانى أغنيات من كتابة مجموعة من المؤلفين. وأثر هذه التجربة شكل فنائيا مع مجد كيال. ويؤكد أن بينه وبين شريكه «تسابها كبيرا في النظرة إلى أمور الحياة» البريطانية.

يلتزم المؤلف الموسيقي وعازف البيانو والمغني فرج سليمان الصدق لكي تصل الأغنية إلى قلوب جمهوره، واستطاع بتنوع الألحان والإيقاعات جذب جميع شرائح المجتمع إلى حفلاته أينما حل في الدول العربية.

بيروت - تستمد أعمال المؤلف الموسيقي وعازف البيانو والمغني فرج سليمان مواضيعها من يومياته كفلسطيني وإنسان يتشارك مشاكله مع الآخرين في العالم، وقد استطاعت بتنوع ألحانها وإيقاعاتها جذب جمهور عربي «من المسنين إلى الأطفال»، حسب قوله قبل حفلة له مساء الجمعة في ضواحي بيروت.

وأمام جمهور قدر المنظّمون عدد أفراد بنحو أربعة آلاف، يؤدي فرج سليمان (39 عاما) مجموعة من أغنياته القديمة والجديدة ومعزوفاته في قاعة للحفلات بالضاحية الشمالية لبيروت، في أول حفلة له في لبنان.

أغاني فرج سليمان ملتزمة بقصته كإنسان على الصعيد اليومي، ولديه مشاكله كفلسطيني يتشاركها مع العالم

فلسطين الذي يغنى باللهجة الفلسطينية نصوصا من تأليف الكاتب الشاب مجد كيال، استقطب جمهوراً في لبنان كما في دول عربية أخرى.

ويقول سليمان «تجئت في الوصول إلى جمهور واسع، والجمهور يفهم قصتنا من خلال اللهجة، نحن نحكي قصتنا بشكل عفوي، بلهجتنا وبموسيقانا (...) نقدم أنفسنا للناس



الرياض تطلق العروض الحية لشخصيات «ديزني على الجليد»

رحلة موانا في إنقاذ الجزيرة ولقائها بـماوي، ومن ثم مواجهة البحارة للأمواج القوية في عمق المحيط مع الأمير إريك وأريال مع أرسلا، والمزيد من المتعة.

وتستعد عروض «ديزني على الجليد» أفضل التكريات خلال المئة عام عبر شخصياتها المحبوبة وعوالمها الخيالية والتزلج، مع مؤثرات خاصة وإضاءات مبتكرة وأزياء متنوعة.

ويستمتع جمهور عرض «ديزني على الجليد» في ساعتين متواصلتين بالأحداث المسلية مع أميرات ديزني السبع وباقي الأصدقاء الذين وثقوا ذكرى رائعة لدى الكبار، وأوقات جميلة يحبها الصغار عند مشاهدة ميكي ماوس وميني ماوس وقوفي الذين بقيت حكايتهم تذكر في كل الأزمان، وعلاء الدين وباسمين بقصصهما المشوقة المليئة بالمتعة، إلى جانب

ويقدم العرض إلى الزوار على فترتين من الثلاثاء إلى الخميس، تبدأ الأولى عند الخامسة عصرا، والثانية عند التاسعة مساء، وفي يومي الجمعة والسبت يبدأ العرض الأول عند الثانية ظهرا، والعرض الثاني عند السادسة مساء، ويتناول العرض من خلال شخصيات ديزني المحبوبة قصص الخيال والتفاصيل العجيبة على أرض الجليد.

الرياض - انطلقت الأربعاء فعاليات العرض العالمي الشهير «ديزني على الجليد» بنسخة 100 عام من العجائب ضمن فعاليات تقويم الرياض في منطقة بوليفارد رياض سيتي، التي تستمر حتى العشرين من سبتمبر المقبل، لتمنح الزوار تجارب ممتعة عبر القصص الخيالية والمشاهد الفنية الرائعة.

رحاب الجمل شهيرة في فيلم «بلوموندو»

يذكر أن رحاب شاركت في مسلسل «جـت سليمة» الذي حصل على جائزة أفضل مسلسل كوميدي في مهرجان الدراما في العلمين الجديدة. وتدور قصة «جـت سليمة» في إطار من الكوميديا والفانتازيا، وجسدت فيه رحاب دور سليمة وهي فتاة في أواخر العشرينات من العمر، وهي صاحبة رقم قياسي في قراءة الروايات بدار النشر، وتعرض على كتاب مسحور يعيدها إلى الماضي لتدخل في العديد من المغامرات الكوميدية المواقف».

وقالت رحاب الجمل في تصريح خاص لصدى البلد «أقدم شخصية صديقة حسن الرداد، والتي تتسبب له في كثير من الأزمات في حياته، وهي شخصية لا تعرف شيئا في الحياة، وجذبتني الشخصية لأنها جديدة بالنسبة إلي، حيث لم أقدمها من قبل، فضلا عن أنها مليئة بالكوميديا، حيث تعرض نفسها وصدقها لمواقف صعبة، والمميز في هذا العمل أن هذه الكوميديا وليدة المواقف».

وتدور أحداثه في إطار اجتماعي كوميدي خفيف حول «بلوموندو» الشخصية التي يجسدها الفنان حسن الرداد، وهو شاب وسيم يعمل في مجال العقارات، ويتزوج من فتاة من طبقة اجتماعية راقية، وبعد أقل من عامين من الزواج تتحول حالة الاستقرار إلى حالة من الجدل والاختلافات التي تصل إلى حد الصراع، إذ يقدم الفيلم في إطار اجتماعي حول العلاقات الزوجية وتطورها بعد فترة من الوقت، وتحدث مفاجأة وتطور الأحداث في إطار كوميدي.

القاهرة - تقدم رحاب الجمل شخصية فتاة تدعى «شهير» في فيلم «بلوموندو» وتتعرض للعديد من المواقف الكوميدية بينها وبين بطل الفيلم، وتتوالى الأحداث.

وفيلم «بلوموندو» بطولة حسن الرداد، هاجر أحمد، محمود حافظ، إنجي وجدان وآخرون، وهو من تأليف حازم ومحمد ويحي وإخراج ياسر سامي.

عودة المهرجان المغربي للفضة بتيزنيت

تيزنيت (المغرب) - تتواصل بمدينة تيزنيت فعاليات النسخة الحادية عشرة من مهرجان «تيميزار» للفضة حتى يوم 28 أغسطس 2023 تحت شعار «الصياغة الفضية.. هوية، إبداع وتنمية».

ويهدف هذا الحدث الثقافي والاقتصادي والسياحي إلى تشجيع الحرف اليدوية المحلية، خاصة صياغة الفضة، التي تعتبر موروثا ثقافيا وتاريخيا وحضاريا، ورمزا للقيم الجمالية والإبداع بالمنطقة، ورافدا تنمويا يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية.

وتكشف مُنظمو الدورة في حفل الافتتاح الأربعاء عن مفاجأة المهرجان التي هي عبارة عن ربّاب مُرَصَّع بالفضة يحمله مجسم لزياب الأغنية الأمازيغية الراحل الرئيس الحاج بلعيد.

وقال عبدالعزيز أجهير عضو جمعية تيميزار لمهرجان الفضة بتيزنيت بمناسبة افتتاح المهرجان أن تنظيم هذه التظاهرة يأتي بعد توقف دام لثلاث سنوات بسبب ما أملتته ظروف جائحة كورونا، كما يأتي في إطار إحياء الموروث المادي واللامادي المحلي من خلال تشجيع الصانع التقليدي وتمكينه من فرص جديدة للعرض والتسويق.

وتتخلل المهرجان سهرات فنية ومعرض لمجوهرات الفضة وباقي الحرف اليدوية التي تزخر بها المدينة والإقليم بساحة المشور التاريخية بمشاركة أكثر من 50 عارضا من داخل المغرب وخارجه، إضافة إلى ورشات تساهم في التعريف بالتقنيات المستعملة في صياغة الفضة، ومعرض مواز للمنتوجات المحلية والصناعة التقليدية بساحة حديقة الأمير مولاي عبدالله يضم عددا من المعروضات الخزفية والزرايبي والمصنوعات الجلدية.

